# كِتابُ إِرْمِيا

١ هَذا كَلامُ إِرْمِيا بْنِ حَلْقِيّا، أَحَدِ الكَهَنَةِ الَّذِينَ عاشُوا فِي عَناثُوثَ فِي
أَرْضِ بَنْيامِينَ. ٢ الكَلامُ الَّذِي قالَهُ اللهُ، وَأَعلَنَهُ لإِرْمِيا فِي السَّنَةِ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ
مِنْ حُكْمِ يُوشِيّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذا. ٣ وَخِلالَ فَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا
مَلِكِ يَهُوذا، إِلَى الشَّهرِ الخامِسِ مِنَ السَنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيّا بْنِ
يُوشِيا مَلِكِ يَهُوذا. أي إِلَى وَقْتِ سَبيِ مَدينَةِ القُدْسِ.

## دَعوَةُ اللهِ لإِرْمِيا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسالَةُ اللهِ الَّتِي أُعلِنَتْ لِي:

٥ »قَبلَ أَنْ أُشَكِّلَكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ.
وَقَبلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطنِ أُمِّكَ خَصَّصتُكَ لِخِدْمَتِي،
وَعَيَّنْتُكَ نَبِيّاً لِلشُّعُوبِ.«

٦ فَقُلْتُ: »وَلَكِنِّي أَيُّها الرَّبُّ الإِلَهُ، لا أُحسِنُ الكَلامَ كَنَبِيٍّ، لأَنِّي لَستُ
سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.«
٧ فَقالَ اللهُ لِي:

»لا تَقُلْ: ‹لَستُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ›

لأَنَّكَ سَتَذهَبُ إِلَى كُلِّ مَكانٍ سَأُرسِلُكَ إِلَيهِ.
وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِهِ.
٨ لا تَخَفْ مِنَ النّاسِ،
لأَنِّي سَأَكُونَ مَعَكَ لأُحمِيَكَ.»
هَذا هُوَ الكَلامُ الَّذِي قالَهُ اللهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقالَ لِي:

«ها إِنِّي وَضَعْتُ كَلامِيَ فِي فَمِكَ.
١٠ ها أَنا قَدْ أَعطَيتُكَ سُلطاناً
عَلَى الشُّعُوبِ وَالمَمالِكِ.
تَقلَعُها وَتُحَطِّمُها وَتُهلِكُها وَتُدَمِّرُها،
وَتُعِيدُ بِناءَها وَزِراعَتَها.»

## رُؤيَتان

١١ وَأَعلَنَ لِي اللهُ الرِّسالَةَ التّالِيَةَ، فَقالَ: «ماذا تَرَى يا إِرْمِيا؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»
١٢ فَقالَ اللهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤيَةَ. فَأَنا ساهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لأُضمِنَ تَحقِيقَها.»
١٣ وَأَعلَنَ لِي اللهُ رِسالَةً أُخْرَى، فَقالَ: «ماذا تَرَى؟»
فَقُلْتُ: «أَرَى قِدراً مَملُوءَةً بِالماءِ المَغلِيِّ، وَفُتْحَتُها تَتَّجِهُ مِنَ الشَّمالِ نَحوَ الجَنُوبِ.»

١٤ فَقالَ اللهُ لِي:

»مِنَ الشَّمالِ سَيَنطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكّانِ يَهُوذا.
١٥ ها إنِّي سَأدعُو كُلَّ عَشائِرِ مَمالِكِ الشَّمالِ، وَسَيأتُونَ.
وَسَيَضَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ عَرْشَهُ عِندَ مَداخِلِ بَوّاباتِ مَدينَةِ القُدْسِ.
سَيُهاجِمُونَ أسوارَها وَالبَلَداتِ المُحِيطَةَ بِها.
يَقُولُ اللهُ.

١٦ »وَسَأُعلِنُ حُكمِي عَلَيهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لأجلِها،
إذْ أحرَقُوا بَخُوراً لآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَانحَنُوا لأشياءَ صَنَعَتْها أيدِيهِمْ.

١٧ »أمّا أنتَ، فَاسْتَعِدْ وَانهَضْ،
أخبِرْهُمْ بِكُلِّ ما آمُرُكَ بِأنْ تَقُولَهُ.
لا تَرتَعِبْ أمامَهُمْ،
وَإلّا أرعَبْتُكَ أمامَهُمْ.
١٨ ها قَدْ جَعَلْتُكَ اليَومَ مَدِينَةً حَصِينَةً،
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَكَحائِطٍ مِنْ بُرونْزٍ أمامَ كُلِّ الأرْضِ،
تَصْمِدُ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُوذا وَرُؤَسائِها وَكَهَنَتِها،

وَضِدَّ شَعبِ الأَرْضِ.
١٩ سَيُحارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقدِرُوا أَنْ يَهزِمُوكَ،
لأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لأُحمِيَكَ،«
يَقُولُ اللهُ.

# ٢

## عَدَمُ أَمانَةِ يَهُوذا

١ وَأَعطانِي اللهُ هَذِهِ الرِّسالَةَ: ٢ »اذْهَبْ وَأَعلِنْ لِسُكّانِ القُدْسِ أَنَّ هَذا
هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»‹يا قُدْسُ،
أَتَذَكَّرُ وَلاءَكِ الَّذِي أَظهَرْتِهِ فِي شَبابِكِ،
وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتَكِ لِي كَعَرُوسٍ.
وَكَيفَ مَشَيتِ وَرائِي فِي الصَّحراءِ،
فِي أَرْضٍ غَيرِ مَزرُوعَةٍ.
٣ إِسْرائِيلُ مُخَصَّصٌ للهِ،
وَهُوَ أَوَّلُ حَصادِهِ.
كُلُّ مَنْ يُحاوِلُ أَكلَهُ سَيُعاقَبُ،
وَسَيَأْتِي عَلَيهِ الشَّرُّ.›«
يَقُولُ اللهُ.

٤ اسمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ يا نَسلَ يَعقُوبَ،

وَيا جَميعَ عَشائِرِ بَيتِ إِسْرائِيلَ.

٥ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»ما النَّقصُ الَّذِي وَجَدَهُ آباؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمُ ابتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَراءَ ما لا قِيمَةَ لَهُ،
فَخَسِرُوا هُمْ قِيمَتَهُمْ؟
٦ لَمْ يَقُولُوا: ‹أَينَ اللهُ الَّذِي أَخرَجَنا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
الَّذِي قادَنا فِي البَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالوِديانِ،
فِي أَرْضٍ جافَّةٍ وَخَطِرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لا يَعِيشُ فِيها أَحَدٌ؟›

٧ »أَتَيتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثمِرَةٍ،
لِتَأْكُلُوا ثَمَرَها وَخَيراتِها.
لَكِنَّكُمْ دَخَلتُمْ وَنَجَّستُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلتُمُوها قَبِيحَةً.

٨ »لَمْ يَقُلِ الكَهَنَةُ: ‹أَينَ اللهُ؟›
وَالَّذِينَ يَعرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لا يَعرِفُونَنِي.
الرُّعاةُ أَخطَأُوا ضِدِّي،

وَالأَنبِياءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ البَعلِ،
وَالباقُونَ ذَهَبُوا وَراءَ أُمُورٍ لا تَنفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللهُ:
«لِذَلِكَ سَأُحاكِمُكُمْ ثانِيَةً،
وَسَأُحاكِمُ أَحفادَكُمْ.
١٠ اذهَبُوا إِلَى جُزُرِ كِتّيمَ* لِتَرَوا،
أَوْ أَرسِلُوا شَخصاً إِلَى أَرْضِ قِيدارَ لِتَعرِفُوا.
وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُناكَ مِثلُ هَذا.
١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ آلِهَتَها مِنْ قَبلُ؟
مَعَ أَنَّها لَيسَتْ آلِهَةً حَقِيقِيَّةً.
أَمّا شَعبِي فَقَدِ استَبدَلُوا مَجدِي بِما لَيسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللهُ:
«أَيَّتُها السَّماواتُ اندَهِشِي!
ارتَعِبِي وَتَمَزَّقِي،
١٣ لأَنَّ شَعبِي عَمِلَ شَرَّينِ:
تَرَكُوا يَنبُوعَ المِياهِ المُنعِشَةِ،
وَحَفَرُوا لأَنفُسِهِمْ آباراً.

---

* ٢:١٠ كتّيم. كان الاسم «كتّيم» يُطلق على جزيرة قبرص، وَأحياناً على جزر البحر المتوسط.

لَكِنَّها آبارٌ مُشَقَّقَةٌ لا تَحتَفِظُ بِالماءِ.

١٤ »هَلْ إسْرائِيلُ عَبدٌ؟
هَلْ هُوَ خادِمٌ وُلِدَ فِي البَيتِ؟
فَلِماذا صارَ غَنِيمَةَ حَربٍ؟
١٥ الأُسُودُ† زَمجَرَتْ عَلَيهِ.
زَمجَرَتْ بِصَوتٍ عالٍ.
حَوَّلَ الأعداءُ أرْضَهُ إلَى تَلَّةٍ مِنَ الخَرائِبِ.
أحرَقُوا مُدُنَهُ وَلَمْ يَترُكُوا فِيها أحَداً.
١٦ حَتَّى شَعبُ مَمفِيسَ وَتَحفَنِيسَ‡
سَحَقُوا تاجَ رَأسِكِ.
١٧ صَنَعْتِ هَذا بِنَفسِكِ
لأنَّكِ تَرَكتِ إلَهَكِ،
بَينَما كانَ يَقُودُكِ فِي الطَّرِيقِ.
١٨ وَالآنَ، لِماذا تُرِيدِينَ السَّيرَ فِي الطَّرِيقِ إلَى مِصرَ،
أَلِتَشرَبِي ماءً مِنَ النِّيلِ؟
وَلِماذا تُرِيدِينَ السَّيرَ إلَى أشُّورَ،
أَلِتَشرَبِي ماءً مِنَ الفُراتِ؟

---

† ٢:١٥ الأسود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.
‡ ٢:١٦ مَمفِيس وَتَحفَنِيس. مدينتانِ فِي مِصر.

١٩ فَلتَتأَدَّبِي بِسَبَبِ شَرِّكِ،
وَلتَتَعَلَّمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدُكِ،
لِكَي تَعرِفِي وَتَرَي
أَنَّ تَركَكِ إِلهَكِ أَمرٌ شِرِّيرٌ وَمُرٌّ.
مَهابَتِي لَيسَتْ فِيكِ،« 
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ.
٢٠ »لأَنَّكِ مُنذُ القَدِيمِ كَسَرْتِ نِيرَكِ،
وَنَزَعْتِ قُيُودَكِ.
وَقُلْتِ: ‹لَنْ أَعْبَدَهُ!›
فَزَنَيتِ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرتَفِعَةٍ،
وَتَحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعتُكِ مِثلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحمَرَ جَيِّدٍ،
مِنْ أَحسَنِ بُذُورٍ.
فَكَيفَ تَغَيَّرْتِ وَصِرْتِ رَدِيئَةً،
وَكَأَنَّكِ كَرمَةٌ بَرِّيَّةٌ؟
٢٢ فَحَتَّى لَو اغتَسَلتِ بِالنَّطرُونِ،
أَوِ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،
فَسَتَبقَى أَوْساخُ آثامِكِ أَمامِي،« 
يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ.

٢٣ »كَيفَ تَقُولِينَ:
‹لَستُ نَجِسَةً،
وَلَمْ أذهَبْ وَراءَ البَعلِ؟›
انظُرِي إِلَى ما تَعمَلِينَهُ فِي الوادِي،
وَاعتَرِفِي بِما عَمِلْتِ.
كُنتِ مِثلَ ناقَةٍ سَرِيعَةٍ مُتَعَثِّرَةِ الخُطَى!
٢٤ مِثلَ أتانٍ بَرِّيَّةٍ فِي القَفرِ،
فَمَنْ يَستَطِيعُ ضَبطَها إِذْ تَلتَهِبُ شَهوَتُها.
لا يَتْعَبُ الباحِثُونَ عَنها،
بَلْ يَجِدُونَها فِي مَوسِمِ التَّزاوُجِ.
٢٥ قُلْتُ لَكِ لا تَركُضِي إِلَى أنْ يَبلَى حِذاؤُكِ،
أوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلقُكِ.
فَقُلْتِ: ‹لا يَهُمُّنِي،
قَدْ أحبَبتُ غُرَباءَ،
وَسَأذْهَبُ وَراءَهُمْ.›

٢٦ »فَكَما يُخزَى لِصٌّ حِينَ يُمسَكُ،
هَكَذا خَزِيَ بَنو إِسْرائِيلَ،
هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَساؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأنبِياؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

‹أنتِ أبِي،›
وَيَقُولُونَ لِصَخرَةٍ:
‹أنتِ أُمّي.›
لأَنَّهُمْ أعطُونِي ظُهُورَهُمْ لا وُجُوهَهُمْ.
وَفِي ضِيقِهِمْ يَقُولُونَ: ‹قُمْ وَأنقِذْنا.›
٢٨ أينَ آلِهَتُكَ الَّتِي صَنَعْتَها لِنَفسِكَ؟
لِيَقُومُوا وَيُخَلِّصُوكَ فِي وَقتِ الضِّيقِ.
لأنَّ عَدَدَ آلِهَتِكَ بِعَدَدِ مُدُنِكَ يا يَهُوذا.

٢٩ »لِماذا تُجادِلُونَنِي؟
كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،«
يَقُولُ اللهُ.
٣٠ »ضَرَبتُ أولادَكُمْ،
لَكِنَّ هَذا لَمْ يَنْفَعْ،
لأَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأدِيبِي.
وَكَأَسَدٍ مُفتَرِسٍ،
قَتَلتُمْ أنبِياءَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ.«
٣١ يا أبناءَ هَذا الجِيلِ،
انتَبِهُوا إلَى ما يَقُولُهُ اللهُ لَكُمْ:

»هَلْ أنا كالصَحراءِ بالنِّسبَةِ إلَى بَنِي إسْرائِيلَ؟

هَلْ أنا كَأَرْضٍ مُظلِمَةٍ؟
فَلِماذا يَقُولُ شَعبِي:
‹سَنَجُولَ كَما نَشاءُ،
وَلَنْ نَأتِيَ إلَيكَ ثانِيَةً›؟
٣٢ هَلْ تَنسَى العَذراءُ زِينَتَها؟
أوِ العَرُوسُ ثِيابَ الزِّفافِ؟
وَلَكِنَّ شَعبِي نَسِيَنِي أيّاماً كَثِيرَةً!

٣٣ »ما أمْهَرَكِ فِي اكْتِشافِ الطَّرِيقِ نَحوَ مُحِبِّيكِ!
بَلْ عَلَّمْتِ الشِّرِّيراتِ طُرُقَكِ!
٣٤ عَلَى كَفَّيكِ دَمٌ،
إنَّهُ حَياةُ المَساكِينِ الأبرِياءِ.
لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسرِقُونَ بَيتَكِ،
بَلْ قَتَلتِهِمْ بِلا سَبَبٍ.
٣٥ وَقُلْتِ: ‹إنِّي بَرِيئَةٌ!›
ها إنَّنِي سَآتِي بِكِ إلَى المُحاكَمَةِ.
لأنَّكِ قُلْتِ: ‹لَمْ أُخطِئْ.›
٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاستِخفافٍ.
سَتَخِيبُ آمالُكِ فِي مِصْرَ،
كَما خابَتْ فِي أشُّورَ.

٣٧ سَتَخرُجِينَ مِنْ مِصرَ
وَيَداكِ فَوقَ رَأسِكِ.
لأنَّ اللهَ قَدْ رَفَضَ تِلكَ الأُمَمَ
الَّتِي وَثِقْتِ بِها،
وَلَنْ تَنجَحِي حِينَ يُساعِدُونَكِ.

## ٣

١ »إنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوجَتَهُ،
فَخَرَجَتْ مِنْ عِندِهِ،
ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً آخَرَ،
فَهَلْ يُمكِنُ أنْ يَعُودَ إلَيها؟
ألا يُنَجِّسُ هَذا الأرْضَ تَماماً؟
وَأنتِ يا يَهُوذا، زَنَيْتِ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،
وَتَعُودِينَ إلَيَّ،« يَقُولُ اللهُ.

٢ »ارفَعِي عَينَيكِ إلَى الهِضابِ الجَرداءِ،
فَأيْنَ المَكانُ الَّذِي لَمْ تَزنِي فِيهِ؟
تَنتَظِرِينَ عِنْدَ جَوانِبِ الطُّرُقِ،
كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحراءِ.
نَجَّسْتِ الأرْضَ بِزِناكِ وَشَرِّكِ.
٣ وَلِذَلِكَ امتَنَعَتِ الأمطارُ الغَزِيرَةُ،
وَأمطارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأتِ.

أنتِ مِثلُ زانِيَةٍ لا يَظهَرُ الخَجَلُ عَلَى وَجهِها.
٤ أَلَيسَ لِفَترَةٍ قَصيرَةٍ دَعَوتِني:
‹أَبِي، رَفيقَ حَياتِي›؟
٥ وَقُلْتِ: ‹هَلْ سَيَغْضَبُ اللهُ إِلَى الأَبَدِ؟
هَلْ سَيَحفَظُ سَخَطَهُ إِلَى النِّهايَةِ؟›
تَقُولِينَ هَذا،
ثُمَّ تَعمَلِينَ كُلَّ ما تَستَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ«!

## الأُختانِ الشِّرِّيرَتانِ: إِسْرائِيلُ وَيَهُوذا

٦ ثُمَّ قالَ اللهُ لِي فِي فَترَةِ حُكمِ يُوشِيّا المَلِكِ: »هَلْ رَأَيتَ ما عَمِلَتْهُ إِسْرائِيلُ
المُرتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عالِيَةٍ وَتَحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنَتْ هُناكَ.
٧ فَقُلْتُ: ‹بَعدَ أَنْ عَمِلَتْ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورَ سَتَرجِعُ إِلَيَّ.› وَلَكِنَّها لَمْ تَرجِعْ.
وَأُختُها الخائِنَةُ يَهُوذا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الأَعمالِ النَّجِسَةِ الَّتِي
عَمِلَتْها إِسْرائِيلُ المُرتَدَّةُ، أَنا طَلَّقْتُها. وَلَكِنَّ أُختَها الخائِنَةَ يَهُوذا لَمْ تَخَفْ،
فَذَهَبَتْ هِيَ أَيضاً وَصارَتْ زانِيَةً. ٩ بَلِ استَهانَتْ بِزِناها، حَتَّى نَجَّسَتِ الأَرْضَ
بِهِ. مارَسَتِ الزِّنَى مَعَ الصُّخُورِ وَالأَشجارِ! ١٠ وَبِالرَّغمِ مِنْ هَذا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ
أُختُها الخائِنَةُ يَهُوذا بِكُلِّ قَلبِها، وَلَكِنْ بِالكَذِبِ فَقَطْ،« يَقُولُ اللهُ.
١١ ثُمَّ قالَ لِيَ اللهُ: »إِسْرائِيلُ المُرتَدَّةُ أَكثَرُ بَرّاً مِنَ الخائِنَةِ يَهُوذا. ١٢ اذْهَبْ
يا إِرْمِيا وَنادِ بِهَذِهِ الكَلِماتِ نَحوَ الشَّمالِ وَقُلْ:

»‹ارجِعِي أَيَّتُها المُرتَدَّةُ إِسْرائِيلُ.›

يَقُولُ اللهُ:
‹لَنْ أنظُرَ إلَيكِ بِعُبُوسٍ،
لأنّي رَحِيمٌ،›
يَقُولُ اللهُ:
‹لَنْ أغضَبَ إلَى الأبَدِ.
١٣ اعتَرِفِي بِإثمِكِ،
اعتَرِفِي بِأنَّكِ تَمَرَّدْتِ عَلَى إلَهِكِ.
تَنَقَّلِينَ مِنْ إلَهٍ غَرِيبٍ إلَى إلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ
تَحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
وَلَمْ تُطِيعِينِي،›«
يَقُولُ اللهُ.

١٤ يَقُولُ اللهُ: »ارجِعُوا إلَيَّ أيُّها الأولادُ المُتَمَرِّدُونَ، لأنّي أنا رَبُّكُمْ.
سَآخُذُكُمْ واحِداً مِنَ المَدِينَةِ، واثْنَينِ مِنَ العَشِيرَةِ، وآتِي بِكُمْ إلَى صِهْيَوْنَ.
١٥ سَأُعطِيكُمْ رُعاةً بِحَسَبِ قَلبِي، وَسَيَرعَونَكُمْ بِمَعرِفَةٍ وَمَهارَةٍ. ١٦ سَتَتَكاثَرُونَ،
وَسَتَسكُنُونَ الأرْضَ فِي تِلكَ الأيّامِ،« يَقُولُ اللهُ.
»لَنْ يَحتاجَ النّاسُ إلَى الكَلامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهدِ اللهِ فِيما بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا
بِهِ، وَلَنْ يَصنَعُوا مِثلَهُ ثانِيَةً. ١٧ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَيَدعُو النّاسُ مَدِينَةَ القُدْسِ
عَرشَ اللهِ. سَتَجتَمِعُ كُلُّ الأُمَمِ مَعاً فِي القُدْسِ لأجلِ اسْمِ اللهِ. وَلَنْ
يَعُودُوا يَتبَعُونَ أفكارَهُمُ الشِّرِّيرَةَ بِعِنادٍ. ١٨ فِي تِلكَ الأيّامِ، سَيَأتِي بَيتُ يَهُوذا

وَبَيتُ إِسْرائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعاً مِنْ أَرْضِ الشَّمالِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعطَيتُها
لآبائِكُمْ.»

١٩ »سَأُعامِلَكُمْ كَبَنِينَ.
وَسَأُعطِيكُمْ أَرْضاً شَهِيَّةً،
وَمِيراثاً عَظِيماً بَينَ الأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكِ سَتُنادِينِي ‹يا أَبِي،›
وَلَنْ تَترُكِينِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَما تَخُونُ امْرأَةٌ شَرِيكَ حَياتِها،
هَكَذا خُنتُمُونِي يا بَيتَ إِسْرائِيلَ.»
يَقُولُ اللهُ.

٢١ »صَوتٌ يُسمَعُ عَلَى الهِضابِ الجَرداءِ،
صَوتُ بُكاءِ بَنِي إِسْرائِيلَ وَصَلَواتِهِمْ.
لأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنحَرِفاً،
وَنَسَوا إِلَهَهُمْ.»
٢٢ قالَ اللهُ:
»ارجِعُوا إِلَيَّ أَيُّها الأَولادُ المُرتَدُّونَ،
وَأَنا سَأَشفِي ارتِدادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطْ: »سَنَأْتِي إِلَيكَ،

لأَنَّكَ أنتَ إِلَهُنا.
٢٣ حَقّاً، إنَّ التِّلالَ لا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،
وَالضَّجَّةَ عَلَى الجِبالِ بِلا مَنفَعَةٍ.
حَقّاً، إنَّ خَلاصَ إسْرائِيلَ هُوَ فِي إلَهِنا.
٢٤ مُنذُ أيّامِ صِبانا،
تَلتَهِمُ الآلِهَةُ المُخزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبائِنا،
غَنَمَهُمْ وَماشِيَتَهُمْ وَبَنِيهِمْ وَبَناتِهِمْ.
٢٥ فَلْنَنَمْ فِي خِزْيِنا،
وَلْيُغَطِّنا ذُلُّنا.
لأَنَّنا أخطَأنا إلَى إلَهِنا،
نَحنُ وَآباؤُنا،
مُنذُ نُشُوءِ هَذا الشَّعبِ إلَى اليَومِ.
بَلْ لَمْ نُطِعْ إلَهَنا.»

## ٤

١ يَقُولُ اللهُ:
»يا شَعبَ إسْرائِيلُ،
إنْ رَجِعْتَ إلَيَّ،
إنْ أزَلتَ أصنامَكَ مِنْ أمامِيَ،
إنْ كُنتَ لا تَذهَبُ خَلفَ آلِهَةٍ أُخْرَى،
٢ وَإنْ حَلَفْتَ بِاللهِ بِصِدقٍ وَعَدلٍ وَأمانَةٍ،

حِينَئِذٍ، سَتَتَبارَكُ الأُمَمُ بِهِ،
وَبِهِ سَيَفتَخِرُونَ.»

٣ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ لِرِجالِ يَهُوذا وَمَدينَةِ القُدْسِ:

»احرُثُوا الأَرْضَ غَيرَ المَحرُوثَةِ،
وَلا تَبذُرُوا البُذُورَ بَينَ الأَشواكِ.
٤ يا رِجالَ يَهُوذا وَسُكّانَ مَدينَةِ القُدْسِ،
اختِنُوا* أَنفُسَكُمْ لِلّهِ،
وَأَزِيلُوا غُرلَةَ قُلُوبِكُمْ.
وَإِنْ لَمْ تَفعَلُوا هَذا،
فَسَيَأتِي غَضَبِي عَلَيكُمْ كَالنّارِ،
وَسَيُحرِقُكُمْ،
وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ أَحَدٌ لِيُطفِئَ النّارَ،
لأَنَّ أَعمالَكُمْ شِرّيرَةٌ جِدّاً.«

## كارِثَةٌ مِنَ الشَّمال

٥ »أَخبِرْ بِهَذا الكَلامِ فِي يَهُوذا،

---

* ٤:٤ اختِنُوا. خِتانُ الأَولادِ طَقسٌ ما يَزالُ اليومَ مَعروفاً عِندَ العامّةِ باسمِ التّطهيرِ أَوِ الطُّهُورِ. وَقَدْ كانَ هذا الطَّقسُ عَلامَةَ العَهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبراهِيمَ، وَظَلَّ شَريعةً مُهِمّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهودِيٍّ. وَفِي العَهدِ الجَديدِ، يُشارُ إِلَى هذا الطَّقسِ بِمَعانٍ روحِيّةٍ. (انظر مَثَلاً رُومَا 2: 28، فِيلِبّي 3: 3، كولوسي 2: 11)

وَتَكَلَّمْ بِهِ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ لِتَسمَعَهُ.
قُولُوا:
‹انفُخُوا بِالبُوقِ
نادُوا بِصَوتٍ مُرتَفِعٍ.
اجتَمِعُوا مَعاً،
وَلْنَذهَبْ إِلَى المُدُنِ الحَصِينَةِ.›
٦ ارفَعُوا رايَةً لِتَحذِيرِ صِهْيَوْنَ
مِنَ اقتِرابِ الضِّيقِ.
اركُضُوا لِلاحتِماءِ،
وَلا تُحاوِلُوا الوُقُوفَ.
لأَنِّي سَأَجلِبُ شَرّاً،
وَدَماراً عَظِيماً مِنَ الشَّمالِ.†
٧ أَسَدٌ قامَ مِنْ عَرِينِهِ،
وَمُهلِكُ الأُمَمِ بَدَأَ حَملَتَهُ.
صَعِدَ مِنْ بَيتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكِ.
مُدُنُكِ سَتُصبِحُ أَكوامَ خَرائِبٍ مَسكُونَةٍ.
٨ فَالبَسِي ثِيابَ الحُزنِ،
نُوحِي وَوَلوِلِي بِحُزنٍ،

† ٤:٦ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجِيءَ منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإِسرائِيلَ.

لأَنَّ اللهَ ما زالَ غاضِباً عَلَينا.

٩ يَقُولُ اللهُ: »فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيَفقِدُ المَلِكُ وَقادَتُهُ شَجاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيُصعَقُونَ،
وَالأَنبِياءُ سَيَندَهِشُونَ.«

١٠ فَقُلْتُ: »هَذا أَمرٌ رَهِيبٌ أَيُّها الرَّبُّ الإِلَهُ. إِنَّما قَدْ خَدَعتَ هَذا الشَّعبَ
وَمَدِينَةَ القُدْسِ بِقَولِكَ: ‹سَيَكُونُ لَكُمْ خَيرٌ،› بَينَما السَّيفُ عَلَى حَناجِرِهِمْ«!

١١ فِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيُقالُ لِذَلِكَ الشَّعبِ وَلِلقُدسِ:
»رِيحٌ لافِحَةٌ مِنَ الهِضابِ الجَرْداءِ
سَتَأْتِي عَلَى شَعبِيَ العَزِيزِ،
لا لِلتَّشتِيتِ وَلا لِلتَّطهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ المُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنا سَأُعلِنُ دَينُونَتَهُمْ.«

١٣ سَيَرتَفِعُ العَدُوُّ كَالسَّحابِ،
وَسَتَأْتِي مَرْكَباتُهُ كَعاصِفَةٍ،
وَخَيلُهُ أَسرَعُ مِنَ النُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

»وَيلٌ لَنا! لأَنَّنا خَرِبنا«!

١٤ يا أهلَ القُدسِ،
اغسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَي تَخلُصُوا.
إِلَى مَتَى سَتَسكُنُ خُطَطُكُمْ وَأَفْكارُكُمُ الشِّرِّيرَةُ فِي داخِلِكُمْ؟
١٥ اسمَعُوا هَذِهِ الرِّسالَةَ مِنْ أَرْضِ دانَ،
تُعلِنُ الدَّمارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرايِمَ الجَبَلِيَّةِ:
١٦ »ذَكِّرُوا الأُمَمَ،
وَسَمِّعُوهُمْ هَذا عَنِ القُدْسِ:
المُحاصِرُونَ آتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مُزمِعُونَ عَلَى تَدمِيرِ مُدُنِ يَهُوذا.
١٧ حاصَرُوها كَالحَرَسِ الَّذِينَ يَحرُسُونَ حَقلاً.
لأَنَّ مَدِينَةَ القُدْسِ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،«
يَقُولُ اللهُ.

١٨ »هَذا جاءَ عَلَيكِ
بِسَبَبِ عاداتِكِ وَأَعمالِكِ الشِّرِّيرَةِ.
هَذا هُوَ سَبَبُ عِقابِكِ.
وَهُوَ عِقابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْماقِ قَلبِكِ.«

## بُكاءُ إرْمِيا

١٩ أشعُرُ بِالمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إنّي أتَلَوَّى أَلَماً،
قَلبِي يَنكَسِرُ،
وَهُوَ يَخفِقُ بِشِدَّةٍ.
لا أستَطِيعُ تَهدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوتَ البُوقِ،
وَصَيحَةَ الحَربِ.
٢٠ كارِثَةٌ تَعقُبُ كارِثَةً،
وَالأرْضُ كُلُّها مُدَمَّرَةٌ.
فَجْأَةً سَتَخرُبُ خيامِي،
وَفِي لَحظَةٍ سَتَتَحَطَّمُ شُقَقُها.
٢١ إلَى مَتَى أرَى رايَةَ التَّحذِيرِ؟
إلَى مَتَى سَأسمَعُ صَوتَ البُوقِ
داعِياً إلَى الحَربِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللهُ: »شَعبِيَ أحْمَقُ،
وَهُمْ لا يَعرِفُونَنِي.
هُمْ بَنُونَ حَمقَى،
وَلا يَفهَمُونَ شَيئاً.
هُمْ حُكَماءُ وَماهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ كَيفَ يَعمَلُونَ الخَيرَ.»

## الكارِثَةُ آتِيَة

٢٣ نَظَرتُ إِلَى الأَرْضِ،
وَإِذا بِها فارِغَةٌ وَلا حَياةَ فِيها.
وَنَظَرتُ إِلَى السَّماءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُناكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرتُ إِلَى الجِبالِ،
فَإِذا بِها تَهتَزُّ،
وَكُلُّ التِّلالِ تَرتَجِفُ.
٢٥ نَظَرتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنساناً،
وَكُلُّ طُيورِ السَّماءِ كانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
٢٦ نَظَرتُ،
وَإِذا بِالأَرْضِ الخَصِبَةِ قَدْ صارَتْ قاحِلَةً.
كُلُّ المُدُنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ حُمُوِّ غَضَبِ اللهِ.

٢٧ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
«كُلُّ الأَرْضِ سَتُخرَبُ،
وَلَكِنِّي لَنْ أُدَمِّرَها تَماماً.
٢٨ لأَجلِ هَذا،

تَبدُو السَّماءُ كَنائِحٍ يَكسُوهُ السَّوادُ.
لأنّي تَكَلَّمْتُ وَبيَّنتُ هَدَفِي.
لَمْ أتنازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أتَراجَعَ.»

٢٩ عِندَ سَماعِ صَوتِ الخُيُولِ وَرُماةِ السِّهامِ
هَرَبَ سُكّانُ جَمِيعِ المُدُنِ.
يَدخُلُونَ إلَى الغاباتِ هَرَباً مِنْ أعدائِهِمْ،
وَيَصعَدُونَ إلَى الصُّخُورِ لِيَختَبِئُوا.
كُلُّ المُدُنِ مَهجُورَةٌ،
وَلا أحَدَ يَسكُنُ فِيها.

٣٠ أنتِ خَرِبَةٌ،
فَلِماذا تَلبَسِينَ ثِياباً حَمْراءَ أنِيقَةً؟
فَأنتِ تَرتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،
وَتَضَعِينَ كُحلاً كَثِيراً حَولَ عَينَيكِ.
تُجَمِّلِينَ نَفسَكِ مِنْ غَيرِ فائِدَةٍ،
لأنَّ الَّذِينَ كانُوا يَشتَهُونَكِ رَفَضُوكِ،
وَهُمُ الآنَ يَطلُبُونَ حَياتَكِ.
٣١ لأنّي سَمِعْتُ صَوتَ امْرأةٍ تَتَلَوَّى مُتَأَلِّمَةً،
وَأسمَعُ صَوتَ ألَمٍ شَدِيدٍ،
كامرَأةٍ تَلِدُ بِكرَها.

أسمَعُ صَوتَ العَزيزَةِ صِهْيَوْنَ،‡
تَلهَثُ طَلَباً لِلهَواءِ،
وَتَمُدُّ يَدَيها طَلَباً لِلعَونِ
وَهِيَ تَقُولُ:
«وَيلٌ لِي،
لأنّي مُتعَبَةٌ جِدّاً
وَلا أقدِرُ أنْ أهرُبَ مِنَ القَتَلَةِ.»

## ٥

### شَرُّ بَنِي يَهُوذا

١ «طُوفُوا فِي شَوارِعِ مَدينَةِ القُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جَيِّداً ما فِيها. فَتِّشُوا فِي
ساحاتِها إنْ كانَ هُناكَ شَخصٌ واحِدٌ يَعمَلُ بِالعَدلِ وَمَحَلَّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأغفِرُ
لِلقُدسِ. ٢ وَإنْ حَلَفُوا بِاللهِ، فَهُمْ يَحلِفُونَ كَذِباً.»

٣ يا اللهُ، أما تَبْحَثُ عَيناكَ عَنِ الحَقِّ؟
ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتأَلَّمُوا،
التَهَمْتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أقسَى مِنَ الصَّخرِ،
رَفَضُوا التَّوبَةَ.

---

‡ ٤:٣١
العَزيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً «الابنة صِهْيَوْن.»

٤ وَأنا قُلْتُ: «إِنَّما هُمْ مَساكِينُ،
إِنَّهُمْ حَمقَى،
لأَنَّهُمْ لا يَعرِفُونَ ما أَمَرَ بِهِ اللهُ،
وَلا يَعرِفُونَ تَعلِيمَ إِلَهِهِمْ.
٥ سَأَذهَبُ إِلَى قادَةِ يَهُوذا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،
لأَنَّهُمْ يَعرِفُونَ ما أَمَرَ بِهِ اللهُ،
وَيَعرِفُونَ تَعلِيمَ إِلَهِهِمْ.»
وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعاً كَسَرُوا النِّيرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنفُسِهِمِ القُيُودَ.
٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيهِمْ أَسَدٌ مِنَ الغابَةِ،
وَذِئبٌ مِنَ الصَّحراءِ يُخَرِّبُهُمْ.
نَمِرٌ يَتَرَبَّصُ فِي مُدُنِهِمْ.
وَكُلُّ مَنْ يَخرُجُ يُمَزَّقُ تَمزِيقاً،
لأَنَّهُمُ ارتَكَبُوا جَرائِمَ كَثِيرَةً،
وَهُمْ دائِماً يَضِلُّونَ.

٧ «كَيفَ يُمكِنُنِي أَنْ أَغفِرَ لَكُمْ؟
أَولادُكَ تَرَكُونِي،
وَأَقسَمُوا بِآلِهَةٍ غَيرِ مَوجُودَةٍ.

أعطَيتُهُمْ كُلَّ ما يَحتاجُونَ إِلَيهِ،
وَلَكِنَّهُمْ زَنُوا مُحتَشِدِينَ أَمامَ بَيتِ الزّانِيَةِ.
٨ إِنَّهُمْ مِثلُ خُيُولٍ هائِجَةٍ،
كُلُّ واحِدٍ يَصهَلُ عَلَى زَوجَةِ صاحِبِهِ.
٩ أَلا أُعاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الأُمُورِ؟
أَلا تَطلُبُ نَفسِي الانتِقامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟«
يَقُولُ اللهُ.

١٠ »اعبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِها وَكَسِّرُوها،
وَلَكِنْ لَيسَ بِالكامِلِ.
انزِعُوا أَغْصانَها الزّائِدَةَ،
لأَنَّها لَيستْ لِلهِ.
١١ لأَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ وَبَنِي يَهُوذا
خانُونِي خِيانَةً.»
يَقُولُ اللهُ.

١٢ »فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلامِهِمْ عَنِ اللهِ،
قالُوا: ‹لَنْ يَفعَلَ شَيئاً.
وَلَنْ يَأتِيَ الشَّرُّ عَلَينا،
وَلَنْ نَرَى الحَرَبَ وَلا الجُوعَ.›

١٣ »سَيَصِيرُ الأَنبِياءُ رِيحاً،

وَكَلِمَةُ اللهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذا ما سَأَفعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»لأَنَّكُمْ قُلْتُمْ هَذا الكَلامَ،
سَأَجعَلُ كَلامِي فِي فَمِكَ يا إرْمِيا كَنارٍ،
وَسَيَكُونُ هَذا الشَّعبُ مِثلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلتَهِمُهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللهُ:
»يا بَنِي إسْرائِيلَ،
سَآتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَلَها تارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٍ لا تَعرِفُونَ لُغَتَها،
فَلَنْ تَفهَمُوا ما يَقُولُونَ.
١٦ كِيسُ سِهامِها كَقَبْرٍ مَفْتُوحٍ،
وَكُلُّ جُنُودِها أَقْوِياءُ.
١٧ سَيَلتَهِمُونَ حَصادَكَ وَطَعامَكَ،
وَسَيَأكُلُونَ بَنِيكَ وَبَناتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقَرَكَ،
وَعِنَبَكَ وَتِينَكَ.
وَسَيُدَمِّرُونَ مُدُنَكَ الحَصِينَةَ،

الَّتِي بِها وَثِقتُمْ فِي الحَرب.»

١٨ يَقُولُ اللهُ:
»لَكِنْ حَتَّى فِي تِلكَ الأَيّامِ،
لَنْ أُمحُوَكُمْ تَماماً.
١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:
‹لِماذا عَمِلَ إِلَهُنا هَذا كُلَّهُ بِنا؟›
قُلْ لَهُمْ أَنتَ يا إِرْمِيا:
‹لأَنَّكُمْ تَرَكتُمُونِي،
وَعَبَدْتُمْ أَلِهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،
سَتَكُونُونَ عَبِيداً لِغُرَباءَ فِي أَرْضٍ لَيسَتْ لَكُمْ.›

٢٠ »أَعلِنُوا هَذا وَسطَ بَيتِ يَعقُوبَ،
وَأَعلِنُوهُ فِي يَهُوذا.
٢١ اسْمَعُوا هَذا أَيُّها الشَّعبُ الأَحْمَقُ
الَّذِي لا عَقلَ لَهُ.
لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لا تَرَوْنَ،
وَلَكُمْ آذانٌ وَلَكِنَّكُمْ لا تَسمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللهُ:
»أَلَستُمْ خائِفِينَ مِنِّي؟
أَلا تَرتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أنا مَنْ أجعَلُ الرِّمالَ حَدّاً لِلمُحيطِ،
حَدّاً أبَدِيّاً لا يَتَعَدّاهُ البَحْرُ.
تَتَلاطَمُ الأمواجُ، وَلا تَتَجاوَزُ الرِّمالَ،
تُزَمجِرُ أمواجُ البَحرِ، وَلَكِنَّها لا تَتَجاوَزُ حَدَّها.
٢٣ لِهَذا الشَّعبِ قَلبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.
ارتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُوني.
٢٤ لا يَقُولُونَ لأنفُسِهِمْ:
‹لِنَخَفْ إلَهَنا،
الَّذِي يُعطِينا مَطَرَ الخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقتِهِما،
الَّذِي يَضمَنُ حَصادَنا فِي وَقتِهِ.›
٢٥ آثامُكُمْ مَنَعَتْكُمْ مِنَ هَذا،
وَخَطايا كُمْ حَرَمَتكُمْ مِنَ الخَيرِ.
٢٦ لأنَّهُ وُجِدَ أشرارٌ وَسَطَ شَعبِي.
يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيسَتِهِمْ بِالخِفْيَةِ،*
يَضَعُونَ الفِخاخَ،
وَيَصطادُونَ النّاسَ.
٢٧ مِثلَ قَفَصٍ مَلِيءٍ بِالطُّيُورِ،
هَكَذا بُيُوتُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالخِداعِ،

---

* ٥:٢٦ وَالكَهَنةُ لا يَقومونَ بِواجِبِهِم. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطعِ فِي اللغةِ العبريّة.

لِذَلِكَ هُمْ عُظَماءُ وَأَغنِياءُ.
٢٨ سَمِينُونَ وَناعِمُونَ.
لا يَعرِفُونَ حَدّاً لِشُرُورِهِمْ،
وَلا يَحكُمُونَ بِالعَدلِ.
لا يُنْصِفُونَ اليَتِيمَ،
وَلا يُدافِعُونَ عَنْ حُقُوقِ الفُقَراءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللهُ:
«ألا أُعاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ؟
ألا أنتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
٣٠ أمرٌ رَهِيبٌ وَمُرَوِّعٌ حَدَثَ فِي الأَرْضِ:
٣١ الأَنبِياءُ تَنَبَّأُوا بِالكَذِبِ،
وَالكَهَنَةُ لا يَقُومُونَ بِواجِبِهِمْ.†
وَشَعبِي يُحِبُّ أنْ تكُونَ الأُمُورُ هَكَذا!
فَماذا سَتَعمَلُونَ عِندَما تأتِي النِّهايَةُ؟

# ٦

## العَدُوُّ يُحاصِرُ مَدِينَةَ القُدْس

١ «يا بَنِي بِنْيامِينَ،

---

† ٥:٣١ بالخِفْيَة. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

اهرُبُوا مِنَ القُدْسِ إِلَى مَكانٍ آمِنٍ.
اضرِبُوا بِالبُوقِ فِي تَقُوعَ،
وَارْفَعُوا رايَةً لِلتَّحذِيرِ فِي بَيتِ هَكّارِيمَ.
لأَنَّ شَرّاً وَخَراباً عَظِيماً آتِيانِ مِنَ الشَّمالِ،*
٢ عَلَى العَزِيزَةِ صِهْيَوْنَ† الجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.‡
٣ رُعاةٌ وَقُطعانُهُمْ سَيأتُونَ عَلَيها.
نَصَبُوا خِيامَهُمْ حَولَها،
كُلٌّ واحِدٍ يَرعَى قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ العُدُوُّ: »استَعِدُّوا لِشَنِّ مَعرَكَةٍ عَلَيها.
قُومُوا، وَسَنُهاجِمُ عِندَ الظَّهِيرَةِ.«

فَقالَ الشَّعبُ: »وَيلٌ لَنا،
لأَنَّ نِهايَةَ هَذا اليَومِ تَقتَرِبُ،
وَلأَنَّ ظِلالَ المَساءِ تَزدادُ امتِداداً.«

٥ يَقُولُ العَدُوُّ: »قُومُوا، سَنُهاجِمُها لَيلاً،

---

* ٦:١ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجيءَ منها لِمُحارِبةِ يَهُوذا وَإِسرائِيل. )أيضاً فِي العدد 22)

† ٦:٢ العَزِيزَةُ صِهْيَوْن. حرفيّاً »الابنة صِهْيَوْن.«‡ ٦:٢ هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

وَنُدَمِّرُ تَحصِيناتِها.»

٦ وَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»اقْطَعُوا الأشجارَ،
أقِيمُوا أبراجَ حِصارٍ عَلَى القُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ المَدِينَةُ المُعاقَبَةُ،
إِنَّها مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.
٧ كَما تَحفَظُ البِئرُ ماءَها جَدِيداً،
هَكَذا تَحفَظُ هِيَ شَرَّها جَدِيداً.
العُنفُ وَالدَّمارُ يُسمَعانِ فِيها،
مَرَضٌ وَضَربٌ أمامِي دائِماً.
٨ تَعَلَّمِي دَرساً يا قُدسُ،
حَتَّى لا أهجُرَكِ،
وَحَتَّى لا أُحَوِّلَكِ إِلَى أرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهجُورَةً.»

٩ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»سَيَجمَعُ الأعداءُ جَمِيعَ الباقِينَ فِي القُدْسِ،
مِثلَما يَجمَعُ أحَدُهُمْ بَقايا العِنَبِ.
تَفَحَّصْ كُلَّ غُصنٍ مِنْ جَدِيدٍ،
كَما يَعمَلُ قاطِفُ العِنَبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَذِّرُ؟
وَمَنِ الَّذِينَ سَيَسمَعُونَ؟
يُغلِقُونَ آذانَهُمْ،
فَلا يَسمَعُونَ.
صارَتْ كَلِمَةُ اللهِ مَوضُوعاً لِلسُخرِيَةِ عِندَهُمْ،
وَلا يُرِيدُونَ سَماعَها.
١١ أنا مَملُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللهِ،
وَمُتعَبٌ مِنْ حَجزِهِ فِي داخِلِي.

»اسكُبْ هَذا الغَضَبَ عَلَى الأطفالِ فِي الشّارِعِ،
وَعَلَى الفتيانِ المُجتَمِعِينَ.
لأنَّ الرَّجُلَ سَيُمسَكُ مَعَ زَوجَتِهِ،
وَالشَّيخَ مَعَ المُسِنِّ.
١٢ سَتُعطَى خُيُولُهُمْ لآخَرِينَ،
مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسائِهِمْ،
لأنِّي سَأُهاجِمُ سُكّانَ الأرْضِ،«
يَقُولُ اللهُ.

١٣ »لأنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ،
مِنْ أفقَرِهِمْ إِلَى أغناهُمْ،
يَمِيلُونَ إِلَى الكَسبِ غَيرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الأنبِياءِ إِلَى الكَهَنَةِ،
كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ مُخادِعٌ.
١٤ يُعالِجُونَ كَسرَ شَعبِي بِاستِخفافٍ،
يَقُولُونَ: ‹سَلامٌ لَكُمْ، سَلامٌ لَكُمْ،›
وَما مِنْ سَلامٍ.
١٥ فَهَلْ خَجِلُوا بِسَبَبِ أعمالِهِمُ النَّجِسَةِ؟
لَمْ يَخْجلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الحياءَ.
لِذَلِكَ سَيَسقُطُونَ مَعَ السّاقِطِينَ.
فِي وَقتِ عِقابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،«
يَقُولُ اللهُ.

١٦ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»قِفُوا عَلَى الطُّرُقِ،
انظُرُوا وَاسأَلُوا عَنِ المَسالِكِ القَدِيمَةِ،
حَيثُ طَرِيقُ الخَيرِ.
ثُمَّ سِيرُوا فِيها لِتَجِدُوا راحَةً لأنفُسِكُمْ.
لَكِنَّهُمْ قالُوا: ‹لَنْ نَسِيرَ فِي تِلكَ الطَّرِيقِ.›
١٧ وَوَضَعْتُ حُرّاساً عَلَيهِمْ لِيَقُولُوا:
‹انتَبِهُوا إِلَى صَوتِ البُوقِ،›
فَقالُوا: ‹لَنْ نَنتَبِهَ!›
١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أيَّتُها الأُمَمُ،

وَاعرِفِي أَيَّتُها الشُّعُوبُ ما سَيَحدُثُ لَهُمْ.§
١٩ يا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذا!
ها أنا آتِي بِالأَلَمِ إِلَى هَذا الشَّعبِ،
سَآتِي بِما يَستَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفكارِهِمِ الشِّرِّيرَةِ.
لأَنَّهُمْ لَمْ يُصغُوا لِكَلامِي،
كَما رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ »لِماذا أَفرَحُ بِالبَخُورِ الَّذِي يَأتِي مِنْ سَبا،
وَبِالقَصَبِ ذِي الرّائِحَةِ الجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟
تَقدِماتُكُمْ غَيرُ مَقبُولَةٍ،
وَذَبائِحُكُمْ لا تَسُرُّنِي.«

٢١ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَأَضَعُ أَمامَ هَذا الشَّعبِ حِجارَةً تُعثِرُهُمْ.
الآباءُ وَالأَبناءُ مَعاً
وَالجارُ وَالصَّدِيقُ،
سَيَهلِكُونَ جَمِيعاً.«

٢٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»ها شَعبٌ قادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمالِ،

---

§ ٦:١٨ اعرِفِي ... لَهُمْ. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
٢٣ أمسَكُوا بِالقَوسِ وَبِالرُّمحِ،
وَهُمْ قُساةٌ وَبِلا رَحمَةٍ.
صَوتُهُمْ كَالبَحرِ العَظِيمِ،
حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيلِهِمْ.
ها هُمْ مُصطَفُّونَ لِمُحارَبَتِكِ كَرَجُلٍ واحِدٍ،
أَيَّتُها العَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ.»**

٢٤ سَمِعنا الأخبارَ عَنها،
فَارتَخَتْ أيدِينا، وَأمسَكَنا الضِّيقُ وَالوَجَعُ
مِثلَ امْرأةٍ تَتَمَخَّضُ.
٢٥ لا تَخرُجُوا إِلَى الحَقلِ،
وَلا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
لأَنَّ العَدُوَّ يُمسِكُ سَيفاً،
وَالرُّعبَ يُحِيطُ بِنا.
٢٦ البَسُوا المَسُوحَ يا شَعبِيَ العَزِيزَ،
تَمَرَّغُوا بِالرَّمادِ.
نُوحُوا بِمَرارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتِ ابْنَها الوَحِيدَ،

---

** ٦:٢٣ العَزِيزَةُ صِهْيَوْنُ. حرفيّاً «الابنة صِهْيَوْنُ.»

لأنَّ المُدَّمِرَ سَيأتِي عَلَينا فَجأةً.

٢٧ »يا إرْمِيا،
أنا اللهَ جَعَلْتُكَ فاحِصاً مُنَقِّياً وَسَطَ شَعبِي،
لِكَي تَعرِفَ وَتَمتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.
٢٨ كُلُّهُمْ عُصاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،
يَتَكَلَّمُونَ بِالوِشايَةِ.
كُلُّهُمْ مِثلُ البُرونْزِ وَالحَدِيدِ،
مَلِيئُونَ بالفَسادِ وَالشَّوائِبِ.
٢٩ المِنفاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النّارِ،
وَالرَّصاصُ يَخرُجُ بِفِعلِ النّارِ.
وَلَكِنَّ تَنْقِيَتَهُمْ بِلا فائِدَةٍ،
لأنَّ الشَّرَّ لا يَزُولُ مِنهُمْ.
٣٠ فَيُدعَونَ: ‹فِضَّةً مَرفُوضَةً›
لأنَّ اللهَ رَفَضَهُمْ.«

## ٧

### عِظَةُ إرْمِيا فِي الهَيكَلِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أتَتْ لإرْمِيا مِنَ اللهِ:
٢ »قِفْ فِي بَوّابَةِ بَيتِ اللهِ، وَأعلِنْ هُناكَ هَذِهِ الرِّسالَةَ:

»يا كُلَّ بَنِي يَهُوذا العابِرِينَ مِنْ هَذِهِ البَوّاباتِ لِتَعبُدُوا اللهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ
الرِّسالَةِ مِنَ اللهِ. ٣ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ: أَصلِحُوا طُرُقَكُمْ
وَأَعمالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذا سَأَدَعُكُمْ تَسكُنُونَ فِي هَذا المَكانِ. ٤ لا تَتَّكِلُوا
عَلَى عِباراتٍ خادِعَةٍ يُرَدِّدُها بَعضُكُمْ: ‹هَذا هَيكَلُ اللهِ، هَيكَلُ اللهِ، هَيكَلُ
اللهِ.› ٥ إِنْ أَصلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعمالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعضُكُمْ بَعضاً، ٦ إِنْ كُنتُمْ
لا تُضايِقُونَ الغُرَباءَ وَاليَتامَى وَالأَرامِلَ، وَلا تَقتُلُونَ الأَبرِياءَ فِي هَذا المَكانِ،
وَلا تَعبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لأَجلِ خَرابِكُمْ، ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجعَلُكُمْ تَسكُنُونَ فِي
هَذا المَكانِ، فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعطَيتُها لآبائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دائِماً.

٨ »لَكِنَّكُمْ تَثِقُونَ فِي وُعُودٍ فارِغَةٍ لا تَنفَعُ. ٩ أَتَسرِقُونَ وَتَقتُلُونَ وَتَزنُونَ
وَتُقسِمُونَ بِالكَذِبِ وَتَحرِقُونَ بَخُوراً لِعِبادَةِ البَعلِ، وَتَعبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ
تَكُونُوا تَعرِفُونَها، ١٠ ثُمَّ تَأتُونَ وَتَقِفُونَ أَمامَ هَذا الهَيكَلِ الَّذِي يَحمِلُ اسْمِي
وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أُنقِذْنا. تَقُولُونَ هَذا لِكَي تَستَمِرُّوا فِي أَعمالِكُمُ البَشِعَةِ؟ ١١ هَلْ
صارَ هَذا البَيتُ الَّذِي يَحمِلُ اسْمِيَ مَغارَةَ لُصُوصٍ بِالنِّسبَةِ لَكُمْ؟ أَنا بِنَفسِي
رَأَيتُ أَنَّ هَذا هُوَ مَوقِفُكُمْ،« يَقُولُ اللهُ.

١٢ »لَكِنِ اذهَبُوا إِلَى مَكانِيَ المُقَدَّسِ الَّذِي كانَ فِي شِيلُوهَ، المَكانِ الَّذِي
كُنتُ أَدعُوهُ ‹بَيتِي،› وَانظُرُوا ما فَعَلتُ بِهِ بِسَبَبِ الأُمُورِ الشِّرِّيرَةِ الَّتِي عَمِلَها
شَعبِي إِسْرائِيلُ. ١٣ وَالآنَ لأَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ، يَقُولُ اللهُ، وَأَنا كَلَّمْتُكُمْ
مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَستَمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسأَفعَلُ بِهَذا البَيتِ الَّذِي يَحمِلُ اسْمِيَ،
وَالَّذِي بِهِ تَثِقُونَ – المَكانِ الَّذِي أَعطَيتُهُ لَكُمْ وَلآبائِكُمْ، ما عَمِلتُهُ فِي شِيلُوهَ.

١٥ سَأُلقِيكُمْ بَعِيداً عَنْ وَجهِي، تَماماً كَما عَمِلتُ مَعَ إخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعبِ
أفْرايِيمَ.
١٦ »أمّا أنتَ يا إرمِيا، فَلا تُصَلِّ لأجلِ شَعبِكَ، وَلا تَصرُخْ لأجلِهِمْ.
لا تَتَضَرَّعْ لأجلِهِمْ، لأنَّ صَلاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أسمَعَكَ. ١٧ ألا تَرَى
ما يَعمَلُونَهُ فِي مُدُنِ يَهُوذا وَفِي شَوارِعِ القُدْسِ؟ ١٨ الأطفالُ يَجمَعُونَ خَشَباً
وَالآباءُ يُشعِلُونَ ناراً وَالنِّساءُ يَعجِنَّ، لِعَمَلِ كَعكٍ لِمَلِكَةِ السَّماءِ. وَيَسكُبُونَ
خَمراً لِلآلِهَةِ الأُخرَى لِكَي يُغِيظُونِي. ١٩ فَهَلْ أغاظُونِي؟ يَقُولُ اللهُ. بَلْ يُغِيظُونَ
أنفُسَهُمْ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ خِزيُهُمْ؟«
٢٠ لِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلَهُ: »سَيَنسَكِبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى
هَذا المَكانِ، عَلَى النّاسِ وَعَلَى الحَيواناتِ. عَلَى أشجارِ الحَقلِ وَعَلَى ثَمَرِ الأرْضِ.
سَيَشتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنطَفِئَ.«

## الطّاعَةُ لا الذَّبِيحَة

٢١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلَهُ إسْرائِيلَ: »خُذُوا ذَبائِحَكُمْ وَأضاحِيَكُمْ
وَكُلُوا لَحماً. ٢٢ لأنَّنِي لَمْ أتَكَلَّمْ مَعَ آبائِكُمْ، وَلَمْ آمُرْهُمْ عِندَما أخرَجتُهُمْ مِنْ
أرْضِ مِصرَ بِخُصُوصِ الذَّبائِحِ وَالأضاحِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الوَصِيَّةُ الَّتِي
أعطَيتُها لَكُمْ: ‹أطِيعُونِي فَأكُونَ إلَهَكُمْ وَأنتُمْ تَكُونُونَ شَعبِي. وَتَعمَلُونَ ما
آمُرُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيرٌ.›
٢٤ »وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَمِعُوا وَلَمْ يَفتَحُوا آذانَهُمْ، وَساروا وَراءَ رَغباتِهِمِ
الشِّرِّيرَةِ، فَابتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَومِ خُرُوجِ آبائِكُمْ مِنْ أرْضِ مِصرَ

وَحَتَّى الآنَ، أرسَلْتُ إِلَيهِمْ خُدّامِيَ الأنبِياءَ واحِداً بَعدَ الآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ
يَستَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يُبالُوا، بَلْ قَسَّوا رِقابَهُمْ، وَكانُوا أَشَرَّ مِنْ آبائِهِمْ.
٢٧ »يا إِرْمِيا، أنتَ سَتَنقُلُ إِلَيهِمْ كُلَّ رَسائِلِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَستَمِعُوا.
سَتَدعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَستَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: ‹هَذِهِ هِيَ الأُمَّةُ الَّتِي
لَمْ تُطِعْ صَوتَ إِلَهِها، وَلَمْ تَقبَلْ تَأدِيبَهُ.› الأمانَةُ هَلَكَتْ، وَانقَطَعَتْ مِنْ
أفواهِهِمْ.

## وادِي القَتل

٢٩ »قُصِّي شَعرَكِ وَاطرَحِيهِ بَعِيداً. ضَعِي أُغنِيَةً حَزِينَةً عَلَى شَفَتَيكِ، لأَنَّ
اللهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذا الجِيلَ الَّذِي أَسخَطَهُ. ٣٠ لأَنَّ بَنِي يَهُوذا صَنَعُوا
الشَّرَّ أَمامِي، يَقُولُ اللهُ. وَضَعُوا تَماثِيلَهُمُ الحَقِيرَةَ فِي البَيتِ الَّذِي يَحمِلُ اسْمِيَ
لِيُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَما زالُوا يَبنُونَ المُرتَفَعاتِ* الَّتِي فِي تُوفَةَ فِي وادِي ابنِ هِنُّومَ،
لِكَي يَحرِقُوا أولادَهُمْ وَبَناتِهِمْ فِي النّارِ. وَأنا لَمْ آمُرْ بِهَذا وَلَمْ أُفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ
سَتَأتِي أيّامٌ، يَقُولُ اللهُ، عِندَما لَنْ يَعُودَ يُقالُ: ‹هَذا وادِي تُوفَةَ، وَهَذا وادِي
ابنِ هِنُّومَ.› بَلْ سَيَقُولُونَ: ‹هَذا وادِي القَتلِ.› وَسَيَدفِنُونَ فِي تُوفَةَ، لأَنَّ
هَذا هُوَ وادِي الجُثَثِ. سَيَدفِنُونَ النّاسَ هُناكَ حَتَّى لا يَعُودَ هُناكَ مُتَّسَعٌ.
٣٣ سَتَكُونُ جُثَثُ هَذا الشَّعبِ طَعاماً لِطُيُورِ السَّماءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ مَنْ يُخِيفُهُمْ. ٣٤ سَأُصمِتُ صَوتَ الطَّرَبِ وَالبَهجَةِ، وَصَوتَ

---

* ٧:٣١ مرتَفعات. كانَت أماكِنُ العِبادَةِ وَتقديمِ الذَّبائِحِ تَكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

العَرُوسِ وَالعَرِيسِ، فِي مُدُنِ يَهُوذا وَفِي شَوارِعِ القُدْسِ، لأَنَّ الأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

٨

١ يَقُولُ اللهُ: »فِي ذَلِكَ اليَومِ، سَيُخرِجُونَ عِظامَ مُلُوكِ يَهُوذا وَعِظامَ رُؤَسائِهِ وَعِظامَ كَهَنَتِهِ وَعِظامَ أَنبِيائِهِ وَعِظامَ سُكّانِ مَدِينَةِ القُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيَنشُرُونَها تَحْتَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَنُجُومِ السَّماءِ. فَهَذِهِ هِيَ الأَجْرامُ السَّماوِيَّةُ الَّتِي يُحِبُّونَها وَيَعبُدُونَها وَيَطلُبُونَها وَيَسجُدُونَ لَها. وَلَنْ تُجمَعَ العِظامُ وَلَنْ تُدفَنَ، لَكِنَّها سَتَكُونُ كَالرَّوثِ عَلَى الأَرْضِ.
٣ »سَأَجعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنهُمْ يُفَضِّلُ المَوتَ عَلَى الحَياةِ. هَؤُلاءِ الَّذِينَ سَيَبقُونَ مِنْ هَذِهِ القَبِيلَةِ الشِّرِّيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الأَماكِنِ الَّتِي سَأَطرُدُهُمْ إِلَيها،« يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

### الخَطِيَّةُ وَالعِقاب

٤ »وَأَنتَ يا إِرْمِيا قُلْ لَهُمْ:

»هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
عِندَما يَسقُطُ أُناسٌ،
أَفَلا يَقُومُونَ ثانِيَةً؟
وَإِنِ انحَرَفَ شَخصٌ ما عَنْ طَرِيقِهِ،
أَفَلا يَعُودُ إِلَيهِ؟
٥ فَلِماذا يَستَمِرُّ هَذا الشَّعبُ فِي الابتِعادِ عَنِّي؟

وَلِماذا تَواصِلُ القُدسُ ارتِدادها عَنِّي؟
إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالخِداعِ،
وَيَرفُضُونَ التَّوبَةَ.
٦ أصغَيتُ وَانتَظَرتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.
لا يُوجَدُ مِنهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:
‹ماذا عَمِلتُ؟›
إِنَّهُمْ مُستَمِرُّونَ بِالسَّيرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
مِثلَ حِصانٍ يَتُوقُ إِلَى مَعرَكَةٍ.
٧ اللَّقلَقُ فِي السَّماءِ يَعرِفُ وَقتَهُ المُعَيَّنَ،
وَاليَمامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحفَظانِ وَقْتَ مَجِيئِهِما،
أَمّا شَعبِي فَلا يَعرِفُ ما يُرِيدُهُ اللهُ.

٨ »كَيفَ تَقُولُونَ:
‹نَحنُ حُكَماءُ،
وَلَدَينا شَرِيعَةُ اللهِ.›
كَذَبَ الكَتَبَةُ بِأَقلامِهِمْ.
٩ الحُكَماءُ ذُلُّوا وَارتَعَبُوا وَأُسِرُوا.
رَفَضُوا تَعلِيمَ اللهِ،
فَكَيفَ إِذاً يَدَّعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَماءُ؟
١٠ لِذَلِكَ سَأُعطِي نِساءَهُمْ لِرِجالٍ آخَرِينَ،

وَسَأُعطِي حُقُولَهُمْ لِمالِكِينَ آخَرِينَ.
لأَنَّهُمْ مِنْ أفقَرِهِمْ إِلَى أغناهُمْ،
مالُوا إِلَى الكَسبِ غَيرِ الشَّرِيفِ.
مِنَ الأَنبِياءِ إِلَى الكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخادِعُونَ.
١١ يُعالِجُونَ كَسرَ شَعبِي بِاستِخفافٍ،
يَقُولُونَ: ‹سَلامٌ لَكُمْ، سَلامٌ لَكُمْ،›
وَما مِنْ سَلامٍ.
١٢ فَهَلْ خَجِلُوا بِسَبَبِ أعمالِهِمُ النَّجِسَةِ؟
لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الحَياءَ.
لِذَلِكَ سَيَسقُطُونَ مَعَ السّاقِطِينَ.
فِي وَقتِ عِقابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،«
يَقُولُ اللهُ.

١٣ يَقُولُ اللهُ:
»أنا سَأَجمَعُ حَصادَهُمْ،
فَلا يَعُودُ هُناكَ عِنَبٌ عَلَى الكَرمَةِ،
وَلا تِينٌ عَلَى التِّينَةِ.
سَتَذبُلُ الأَوراقُ.
وَما أَعطَيتُهُمْ إِيّاهُ سَيَزُولُ عَنهُمْ.*

* ٨:١٣

١٤ »فَيَقُولُونَ: ‹لِماذا نَحْنُ جالِسُونَ هُنا؟
لِنَجتَمِعْ وَنَذهَبْ إِلَى المُدُنِ المُحَصَّنَةِ،
وَلْنَهلِكْ هُناكَ،
لأَنَّ إِلهَنا أَصمَتَنا.
جَعَلَنا نَشرَبُ ماءً مُرّاً،
لأَنَّنا أَخطَأْنا نَحوَ اللهِ.
١٥ نَنتَظِرُ السَّلامَ،
لَكِنْ لا يُوجَدُ خَيرٌ.
نَشتاقُ إِلَى الشِّفاءِ،
فَإِذا بِالرُّعبِ هُناكَ.
١٦ مِنْ أَرْضِ دانَ سَمِعْنا صَهِيلُ خُيُولِ العَدُوِّ.
تَهتَزُّ أَرْضُنا كُلُّها مِنْ ضَرَباتِ حَوافِرِها القَوِيَّةِ.
أَتَوْا وَأَكَلُوا الأَرْضَ وَكُلَّ ما فِيها،
التَهَمُوا المَدِينَةَ وَالسّاكِنِينَ فِيها.›«

١٧ يَقُولُ اللهُ: »لأَنِّي سَأُرسِلُ حَيّاتٍ بَينَهُمْ،
وَأَفاعِيَ لا تَطرُدُها تَعاوِيذُ السِّحْرِ.
وَسَتَلدَغُهُمْ«!

## حُزنُ إِرْمِيا عَلَى ما حَدَثَ لِشَعبِه

---

ما أَعطَيتُهُمْ ... عَنهُم. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

١٨ الحُزنُ يَغمُرُنِي،
قَلبِي مَرِيضٌ.
١٩ أَسمَعُ صَوتَ شَعبِيَ العَزِيزَ يَستَغِيثُ باكِياً
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللهُ فِي صِهْيَوْنَ؟
هَلْ مَلِكُها فِيها؟»

فَقالَ اللهُ:
«لِماذا أَغاظُونِي بِأَصنامِهِمْ وَبِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الحَصادِ انتَهَى،
وَالصَّيفُ انقَضَى،
وَلَكِنَّنا لَمْ نُنقَذْ.»

٢١ انسَحَقْتُ حُزناً بِسَبَبِ انسِحاقِ شَعبِيَ العَزِيزِ.
أَنا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي اليَأْسُ.
٢٢ أَلا يُوجَدُ بَلَسانٌ فِي جِلعادَ؟
أَلا يُوجَدُ فِيها طَبِيبٌ؟
فَلِماذا لَمْ يُشْفَ شَعبِيَ العَزِيزُ؟

## ٩

١ لَيتَ رَأسِي مَلِيئاً بِالماءِ،

وَعَيني نَبعُ دُمُوعٍ.
حِينَئِذٍ، كُنتُ سَأبكِي عَلَى جَرحَى شَعبِيَ العَزِيزِ
لَيلاً وَنَهاراً.

٢ لَيتَ لِي نُزلاً لِلمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْراءِ،
لَتَرَكْتُ شَعبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنهُمْ،
لأَنَّهُمْ جَمِيعاً زُناةٌ،
وَجَماعَةٌ مِنَ المُخادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللهُ:
»يَحنُونَ أَلسِنَتَهُمْ كَأَقواسٍ لإِطلاقِ سِهامِ الكَذِبِ،
وَأَصبَحُوا أَقوِياءَ فِي الأَرْضِ لَيسَ لأَجلِ الحَقِّ،
لأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرٍّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لا يَعرِفُونَنِي.«

٤ »فَلْيَحذَرْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعضٍ،
وَلا تَثِقُوا بِأَقرِبائِكُمْ.
لأَنَّ كُلَّ أَخٍ غَشّاشٌ،
وَكُلَّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّماً بِالنَّمِيمَةِ.
٥ يَخدَعُ النّاسُ أَصحابَهُمْ،
وَلا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالحَقِّ.

يُعَلِّمُونَ لِسانَهُمْ عَلَى الكَذِبِ.
أَتعَبَتْهُمْ آثامُهُمْ حَتَّى تَكاسَلُوا عَنِ التَّوبَةِ.
٦ »ظُلْمٌ بَعدَ ظُلْمٍ، وَخِداعٌ فُوقَ خِداعٍ!
رَفَضُوا أَنْ يَعرِفُونِي،«
يَقُولُ اللهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»سَأُنَقِّيهِمْ وَسَأَمتَحِنُهُمْ.
لأَنَّهُ ماذا أَعمَلُ غَيرَ هَذا لأَجلِ شَعبِيَ العَزِيزِ؟
٨ لِسانُهُمْ سَهمٌ مَبرِيٌّ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالخِيانَةِ بِأَلسِنَتِهِمْ.
كُلٌّ واحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلامِ مَعَ صاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي داخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالانقِضاضِ عَلَيهِ.
٩ أَلا يَنْبَغِي أَنْ أُعاقِبَهُمْ لأَجلِ هَذِهِ الأُمُورِ؟
أَلا يَنْبَغِي أَنْ أَنتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثلِ هَذِهِ؟«
يَقُولُ اللهُ:

١٠ سَأَبكِي وَأُوَلوِلُ عَلَى الجِبالِ،
سَأُغَنِّي أُغنِيَةً حَزِينَةً عَلَى مَراعِي البَرِّيَّةِ،
لأَنَّها خَرِبَتْ، وَلا يَمُرُّ فِيها أَحَدٌ،

وَلا يُسمَعُ صَوتُ الماشِيَةِ فِي الأَرْضِ.
مِنْ طَيرِ السَّماءِ إِلَى وَحشِ الأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللهُ: «سَأَجعَلُ مَدينَةَ القُدْسِ كَومَةَ خَرابٍ
وَمَسكَناً لِبَناتِ آوَى.
سَأُحَوِّلُ مُدُنَ يَهُوذا إِلَى خَرائِبَ،
بِلا ساكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الحَكِيمُ الَّذِي يَفهَمُ هَذا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللهِ إِلَيهِ،
فَلْيَشرَحْ سَبَبَ خَرابِ الأَرْضِ،
وَسَبَبَ احتِراقِها كَالصَّحراءِ الَّتِي لا يَعبُرُها أَحَدٌ.

١٣ وَقالَ اللهُ:
«هَذا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعتُها أَمامَهُمْ.
وَلَمْ يَستَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعمَلُوا ما تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصَرُّوا بِعِنادٍ عَلَى السَّيرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصَرُّوا عَلَى السَّيرِ وَراءَ البَعلِ،

الَّذِي عَلَّمَهُمْ آباؤُهُمْ عَنهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
»سَأَجعَلُ هَذا الشَّعبَ يَأكُلُ المَرارَةَ،
وَسَأُسقِيهِمْ ماءَ العَلقَمِ.
١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَينَ الأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعرِفْها آباؤُهُمْ
وَلا هُمْ عَرَفُوها.
وَسَأُرسِلُ السَّيفَ وَراءَهُمْ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَماماً.»

١٧ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»فَكِّرُوا بِما سَيَحدُثُ،
وَاستَدْعُوا النَّواحاتِ،
النِّساءِ الماهِراتِ فِي البُكاءِ.
١٨ لِيَأتِينَ سَرِيعاً،
وَلْيَرفَعْنَ عَلَينا وَلوَلَةً وَنُواحاً،
حَتَّى تَفِيضَ الدُّمُوعُ مِنْ عُيُونِنا،
وَتَتَدَفَّقُ أجفانُنا بِالماءِ.»

١٩ »صَوتُ النُّواحِ مَسمُوعٌ مِنْ صِهْيَوْنَ:

‹كَيفَ خَرِبنا!
نَحنُ نَخجَلُونَ جِدّاً
تَرَكْنا الأَرْضَ!
هَدَمَ الأعداءُ مَسكَنَنا.›«

٢٠ أَيَّتُها النِّساءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللهِ،
وَأصغِيْنَ إِلَى ما يَقُولُهُ.
عَلِّمْنَ بَناتِكُنَّ النُّواحَ،
وَلْتُعَلِّمِ المَرأَةُ جارَتَها أغنِيَةَ الحُزنِ هَذِهِ:

٢١ »دَخَلَ المَوتُ مِنْ نَوافِذِنا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنا،
لِيَبتَعِدِ الأَطفالَ عَنِ الشَّوارِعِ،
وَالشَّبابَ عَنْ ساحاتِ المَدِينَةِ.«

٢٢ »قُلْ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
سَتَسقُطُ الجُثَثُ فِي الحُقُولِ كَرَوْثِ الماشِيَةِ،
وَكَحُزَمَةٍ مِنَ القَمحِ تُرِكَتْ بَعدَ الحَصادِ،
وَلا يُوجَدُ مَنْ يَأخُذُها.›«

٢٣ هَذَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»لا يَفتَخِرِ الحَكِيمُ بِحِكمَتِهِ،
وَلا القَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،

وَلا الغَنِيُّ بِثَروَتِهِ،
٢٤ لَكِنْ، إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يَفتَخِرَ،
فَلْيَفتَخِرْ بِأنَّهُ يَفهَمُني وَيَعرِفُني
أنا اللهَ الرَّحِيمَ العادِلَ البارَّ في الأرْضِ،
وَمِثلُ هَؤُلاءِ يَحظَوْنَ بِرِضايَ.»
يَقُولُ اللهُ.

٢٥ يَقُولُ اللهُ: «ها الأيّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أُعاقِبُ كُلَّ المَختُونِينَ* في الظّاهِرِ
فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذا وَأدُومَ وَالعَمُّونِيِّينَ وَمُوآبَ. وَسَأُعاقِبُ كُلَّ سُكّانِ
البَرِّيَّةِ الَّذِينَ يَحلِقُونَ سَوالِفَهُمْ.† وَكَذلِكَ جَمِيعُ الأُمَمِ اللّامَختُونِينَ‡ في
أجسادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَني إسْرائِيلَ الذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيرُ مَختُونَةٍ.»§

---

* ٩:٢٥ مختونين. خِتانُ الأولادِ طقسٌ ما يزالُ اليومَ معروفاً عِندَ العامّةِ باسمِ التّطهيرِ أوِ الطُّهُورِ. وَقَدْ كانَ هذا الطَّقسُ علامَةَ العهدِ الّذي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إبراهِيمَ، وَظَلَّ شَريعةً مُهِمّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهودِيٍّ. وَفي العهدِ الجديدِ، يُشارُ إلَى هذا الطّقسِ بِمعانٍ روحيّةٍ. )انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبّي 3: 3، كولوسي 2: 11)

† ٩:٢٦ يَحلِقُونَ سَوالِفَهُم. كانَ عَلَى رِجالِ بَعضِ الشُّعُوبِ الوَثَنِيّةِ أن يحلقوا سوالِفَهُمْ كَجُزءٍ من طُقوسِ عبادةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللهُ بَنِي إسرائيلَ عَنْ ذَلِكَ. )انظر كتاب اللاّويّين 19: 27)

‡ ٩:٢٦ اللامَختُونِين. وَهُوَ لقبٌ يطلقه اليهودُ على غيرهم من الأمم الّتي لم تُعتبرْ مشمولةً في عهد الله مَعَ إسرائِيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

§ ٩:٢٦

# ١٠

## اللهُ وَالأصنام

١ اسْمَعُوا الرِّسالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِها اللهُ إِلَيكُمْ يا بَني إِسْرائِيلَ، ٢ هَذا هُوَ ما
يَقُولُهُ اللهُ:

»لا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الأُمَمِ،
وَلا تَرتَعِبُوا مِنْ عَلاماتِ السَّماءِ،
كَما تَرتَعِبُ الأُمَمُ مِنها،
٣ لأَنَّ عاداتِ الأُمَمِ باطِلَةٌ.
يَقطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الغابَةِ،
وَيَعمَلُ نَحّاتٌ فِيها بِيَدَيهِ وَأَدَواتِهِ.
٤ يُزَيِّنُها بِالفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُثَبِّتُها بِمَسامِيرَ وَمَطارِقَ حَتَّى لا تَتَفَكَّكَ.
٥ الأَصنامُ خَرساءُ كَفَزّاعاتٍ فِي حَقلٍ مِنَ الخُضارِ.
تُحمَلُ لأَنَّها لا تَقدِرُ عَلَى المَشيِ.
لا تَخافُوا مِنها،
فَهِيَ لا تَضُرُّ وَلا تَنفَعُ.«

٦ يا اللهُ، لا مَثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،

---

قلوبهم غير مختونة. أي غيرَ طاهرة.

وَلا اسْمٌ كاسْمِكَ فِي العَظَمَةِ وَالقُوَّةِ.
٧ مَنْ لا يَخافُكَ، يا مَلِكَ الأُمَمِ؟
لأنَّ الخَوفَ يَلِيقُ بِكَ،
لأنَّهُ لا يُوجَدُ مِثلُكَ حَتَّى بَينَ حُكَماءِ الأُمَمِ وَكُلِّ مَمالِكِها.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمقَى وَأغبِياءُ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُوراً لا مَعنَى لَها،
فَمُعَلِّمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالفِضَّةُ المَطرُوقَةُ تُجلَبُ مِنْ تَرشِيشَ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أُوفازَ.
آلِهَتُهُمْ عَمَلُ الحِرَفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِّ الصّائِغِ.
وَثِيابُها مِنْ قُماشٍ بَنَفسَجِيٍّ وَأُرجُوانِيٍّ.
كُلُّها عَمَلُ حِرَفِيِّينَ مَهَرَةٍ.
١٠ أمّا اللهُ فَإلَهٌ حَقِيقِيٌّ،
إنَّهُ الإلَهُ الحَيُّ وَالمَلِكُ الأبَدِيُّ.
الأرْضُ تَهتَزُّ عِندَما يَغضَبُ،
وَالأُمَمُ لا تَستَطِيعُ الصُّمُودَ أمامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذا ما سَتَقُولُهُ لَهُمْ:

»الآلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصنَعِ السَّماواتِ وَالأَرْضَ،
سَتُبادُ مِنَ الأَرْضِ وَمِنْ تَحتِ السَّماءِ.«

١٢ فَهُوَ صانِعُ الأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ العالَمِ بِحِكمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّماواتِ بِمَعرِفَتِهِ.
١٣ حِينَ يَرفَعُ صَوتَهُ،
تَسمَعُهُ كَهَديرِ المِياهِ فِي السَّماءِ.
يَرفَعُ السَّحابَ مِنْ أَقصَى الأَرْضِ،
وَيُحدِثُ البَرقَ لِلمَطَرِ،
وَيُخرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخازِنِهِ.

١٤ الشَّعبُ غَبِيٌّ وَجاهِلٌ.
سَيَخجَلُ كُلُّ صائِغٍ مِنْ صَنَمِهِ،
لأَنَّ كُلَّ تِمثالٍ كاذِبٌ وَلا حَياةَ فِيهِ.
١٥ الأَوثانُ باطِلَةٌ.
مَصُوغاتٌ تَستَحِقُّ الاحتِقارَ.
وَسَتُبادُ حِينَ يَأتِي عِقابِي.
١٦ أَمّا نَصِيبُ يَعقُوبَ فَلَيسَ كَهَذِهِ الأَصنامِ،
هُوَ اللهُ صانِعُ كُلِّ شَيءٍ.
اخْتارَ عَشِيرَةَ إِسْرائِيلَ لِتَكُونَ شَعبَهُ.

يهوه* القَدِيرُ اسْمُهُ.

## الدَّمارُ آت

١٧ يا ساكِنَةَ المَدِينَةِ الحَصِينَةِ،
اجمَعِي حُزَمَكِ مِنَ الأَرْضِ،
١٨ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَأَقذِفُ بِسُكّانِ الأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ المَرَّةَ.
وَسَأَجلِبُ عَلَيهِمُ الضِّيقَ وَالأَلَمَ،
حَتَّى يَشعُرُوا.«†

١٩ وَيلٌ لِي بِسَبَبِ انسِحاقِي،
جُرحِي مُؤلِمٌ.
فَقُلْتُ لِنَفسِي: »هَذا أَلَمِي وَعَلَيَّ احتِمالُهُ.«
٢٠ خَيمَتِي خَرِبَتْ،
وَكُلُّ حِبالِها قُطِعَتْ.
أَولادِي تَرَكُونِي،
وَلا يُوجَدُ أَحَدٌ مِنهُمْ.
لَمْ يُتْرَكْ أَحَدٌ لِيَنصِبَ خَيمَتِي،

---

* ١٠:١٦
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

† ١٠:١٨
حَتَّى يَشعُرُوا. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

أوْ لِيُقِيمَ سَتائِرَها.
٢١ لأنَّ رُعاةَ إسْرائِيلَ‡ حَمقَى،
لا يَطلُبُونَ اللهَ.
لِهَذا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.
٢٢ صَوتُ ضَجَّةٍ آتٍ.
اضطِرابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمالِ،§
سَيُحَوِّلُ مُدُنَ يَهُوذا إلَى خَرابٍ،
وَإلَى مَأوَىً لِبَناتِ آوَى.

٢٣ يا اللهُ، أنا أعرِفُ أنَّ الإنسانَ لا يُسَيطِرُ عِلَى حَياتِهِ،
وَأنَّ البَشَرَ لا يَقدِرُونَ عَلى تَوجِيهِ خَطَواتِهِم.
٢٤ يا اللهُ، أدِّبْنا،
لَكِنْ بِعَدلِكَ لا بِغَضَبِكَ،
حَتَّى لا تَجعَلَنا عَدَداً قَلِيلاً.
٢٥ اسكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الأُمَمِ الَّتِي لا تَعرِفُكَ،
وَاسكُبْهُ عَلَى الشَّعبِ الَّذِي لا يُصَلِّي إلَيكَ،

---

‡ ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

§ ١٠:٢٢ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجيءَ منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإسرائِيل.

لأَنَّ الأُمَمَ التَهَمَتْ يَعقُوبَ،
التَهَمُوهُ وَأفنُوهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

# ١١

## كَسرُ العَهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي أعطاها اللهُ لإِرْمِيا: ٢ «اسْمَعْ كَلِماتِ هَذا العَهدِ.
وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجالِ يَهُوذا وَسُكّانِ القُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: مَلعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي لا يَستَمِعُ إِلَى كَلِماتِ هَذا العَهدِ، ٤ الَّتِي
أَمَرْتُ بِها آباءَكُمْ عِندَما أَخرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الحَدِيدِ.›
قُلْتُ لَهُمْ: ‹أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ الَّتِي آمُرُكُمْ بِعَمَلِها. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ
شَعبِي وَأَنا أَكُونُ إِلَهَكُمْ.› ٥ هَكَذا أُتَمِّمُ الوَعدَ الَّذِي أَقسَمْتُ بِحِفظِهِ وَتَحقِيقِهِ
لآبائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً، كَما هُوَ اليَومُ.»
فَقُلْتُ: «آمِينُ، يا اللهُ.»
٦ ثُمَّ قالَ اللهُ لِي: «نادِ بِهَذِهِ الكَلِماتِ فِي مُدُنِ يَهُوذا وَفِي شَوارِعِ القُدْسِ:
‹اسْمَعُوا كَلِماتِ هَذا العَهدِ وَاعْمَلُوا بِها. ٧ لأَنَّنِي حَذَّرْتُ آباءَكُمْ يَومَ أَخرَجْتُهُمْ
مِنْ أَرْضِ مِصرَ. حَذَّرْتُهُمْ مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذا اليَومِ، لِكَي يُطِيعُونِي،
٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَمِعُوا وَلَمْ يَفتَحُوا آذانَهُمْ، بَلْ سارَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ فِي عِنادِ
رَغَباتِهِ الشِّرِّيرَةِ. فَأَتَيتُ بِكُلِّ الأُمُورِ المَذكُورَةِ فِي هَذا العَهدِ عَلَيهِمْ، الَّذِي
أَمَرْتُهُمْ بِحِفظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحفَظُوهُ.›«

٩ وَقالَ اللهُ لِي: »اكتُشِفَتْ مُؤامَرَةٌ بَينَ رِجالِ يَهُوذا وَسُكّانِ مَدينَةِ
القُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يُكَرِّرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَها آباؤُكُمْ. رَفَضُوا الاسْتِماعَ إِلَى
كَلامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعبُدُوها. بَنو إِسْرائِيلَ وَبَنُو يَهُوذا كَسَرُوا العَهدَ
الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبائِهِمْ.«

١١ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »سَآتِي بِعِقابٍ عَلَيهِمْ لَنْ يَستَطِيعُوا الهُرُوبَ
مِنهُ. سَيَصرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَستَمِعَ لَهُمْ. ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذهَبُ سُكّانُ
مُدُنِ يَهُوذا وَالسّاكِنُونَ فِي مَدينَةِ القُدْسِ وَيَصرُخُونَ إِلَى الآلِهَةِ الَّتِي كانُوا
يُبَخِّرُونَ لَها، لَكِنَّها لَنْ تُنقِذَهُمْ فِي وَقتِ مُعاناتِهِمْ.

١٣ »يا يَهُوذا، كُلُّ هَذا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدينَةٍ، وَلأَنَّ لَدَيكُمْ مَذبَحاً
لِكُلِّ شارِعٍ فِي مَدينَةِ القُدْسِ تُستَخدَمُ لِلأَصنامِ المُخزِيَةِ وَلإِحراقِ بَخُورٍ لِلبَعلِ.

١٤ »أَمّا أَنتَ يا إِرْمِيا، فَلا تُصَلِّ لأَجلِ هَذا الشَّعبِ، وَلا تَرفَعْ لأَجلِهِمْ
دُعاءً أَوْ صَلاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِندَما يَدْعُونَنِي وَقْتَ ضِيقِهِمْ.

١٥ »أَيُّ حَقٍّ لِمَحبُوبَتِي يَهُوذا فِي هَيكَلِي،
بَينَما تَعْمَلُ أَعمالَها الدَّنِيئَةَ؟
هَلْ يُمكِنُ لِلعُجُولِ المُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ الأَضاحِي
أَنْ تُبعِدَ العِقابَ عَنكِ،
لِكَي تَفرَحِي بِما أَنتِ فِيهِ؟«

١٦ قَدْ دَعاكِ اللهُ يَوماً »شَجَرَةَ زَيتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»
لَكِنْ بِصَوتِ ضَجَّةٍ عاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشعِلُ النّارَ فِيها.
وَسَتَحتَرِقُ أغصانُها.
١٧ اللهُ القَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكِ،
أعلَنَ مَجِيءَ المُعاناةِ عَلَيكِ،
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنو إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا حِينَ قالَ:

»هُمْ مَنْ أتُوا بِهَذِهِ المُعاناةِ عَلَى أنفُسِهِمْ،
إِذْ أسخَطُونِي بِتَقدِماتِهِم لِلبَعلِ.«

## خِطَطٌ شِرِّيرَةٌ عَلَى إِرْمِيا

١٨ عَرَّفَنِي اللهُ فَعَرَفتُ، وَجَعَلَنِي أرَى أعمالَهُمْ. ١٩ كُنتُ نَكَرُوفٍ داجِنٍ
يُقادُ إِلَى الذَّبحِ، وَلَمْ أكُنْ أعرِفُ أَنَّهُمْ تآمَرُوا ضِدِّي، قالُوا: »لِنُهلِكِ الشَّجَرَةَ
مَعَ ثَمَرِها، وَلنَقطَعْ إرمِيا مِنْ أرْضِ الأحياءِ، حَتَّى لا يَعُودَ اسْمُهُ يُذكَرُ فِيما
بَعْدُ.« ٢٠ لَكِنْ أيُّها الإِلهُ القَدِيرُ القاضِي العادِلُ، كاشِفُ القُلُوبِ وَالأفكارِ.
أرِنِي انتِقامَكَ مِنهُمْ. لأنِّي سَلَّمتُكَ قَضِيَّتِي.
٢١ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ فِي رِجالِ عَناثُوثَ: »إِنَّهُمْ يُحاوِلُونَ
قَتلَكَ وَيَقُولُونَ: ‹إِنْ تَوَقَّفتَ عَنِ التَّنَبُّؤِ بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقتُلَكَ.› ٢٢ يَقُولُ اللهُ
القَدِيرُ: ها إِنِّي سَأُعاقِبُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبابُ فِي المَعرَكَةِ، وَأولادُهُمْ وَبَناتُهُمْ
سَيَمُوتُونَ مِنَ الجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ ناجُونَ، لأنِّي سَآتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجالِ
عَناثُوثَ عِندَما أُعاقِبُهُمْ.«

# ١٢

## شَكوَى إِرْمِيا للهِ

١ يا اللهُ، سَتَكُونُ أنتَ عَلَى حَقٍّ دائِمًا،
لَوْ دَخَلْتُ فِي مُخاصَمَةٍ ضِدَّكَ.
لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضَ عَلَيكَ أَسئِلَتِي:
لِماذا يَزدَهِرُ طَرِيقُ الأَشرارِ؟
لِماذا يَعِيشُ غَيرُ الصّادِقِينَ بِراحَةٍ؟
٢ زَرَعْتَهُمْ فَصارَتْ لَهُمْ جُذُورٌ،
ازدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.
يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشَكلٍ مُستَمِرٍّ،
لَكِنَّهُمْ لَيسُوا صادِقِينَ.
٣ لَكِنْ يا اللهُ، أنتَ تَعرِفُنِي
أنتَ رَأَيتَنِي،
وَقَدِ اختَبَرتَ قَلبِي بِنَفسِكَ.
اسحَبْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبحِ،
أفرِزْهُمْ لِيَومِ القَتلِ.
٤ إِلَى مَتَى سَتَبقَى الأَرْضُ جافَّةً،
وَعُشبُ كُلِّ الحُقُولِ ذابِلاً؟
بِسَبَبِ شَرِّ سُكّانِها.
وَوُحُوشُ الأَرْضِ وَالطُّيُورُ فَنِيَتْ.

أعرِفُ أَنَّهُمْ أشرارٌ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
»لَنْ يَرَى ما سَيَحدُثُ لَنا فِي المُستَقبَلِ.«

## جَوابُ اللهِ لإِرْمِيا

٥ فَقالَ اللهُ: »إِنْ تَسابَقْتَ مَعَ النّاسِ فَأنهَكُوكَ،
فَكَيفَ سَتُنافِسُ الخَيلَ.
وَإِنْ كُنتَ تَسْقُطُ فِي الأَرْضِ الآمِنَةِ،
فَماذا سَتَفعَلُ فِي الغاباتِ المُحِيطَةِ بِنَهرِ الأُردُنِّ.
٦ حَتَّى أَقرِباؤُكَ كانُوا كاذِبِينَ مَعَكَ،
وَهُمْ أَنفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيكَ.
لا تَثِقْ بِهِمْ،
حَتَّى وَإِنْ قالُوا لَكَ كَلاماً جَمِيلاً.

## رَفضُ اللهِ لِشَعبِهِ يَهُوذا

٧ »تَرَكتُ بَيتِي،
هَجَرتُ مِيراثِي.
سَلَّمتُ حَبِيبَةَ قَلبِي لِيَدِ أَعدائِها.
٨ صارَ مِيراثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الغابَةِ.
رَفَعَتْ عَلَيَّ صَوتَها، فَرَفَضْتُها.
٩ هَلِ الضَّبعُ جائِعٌ لأَرْضِي وَشَعبِي؟
أَحاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الجارِحَةُ.

تَعالَي أَيَّتُها الحَيواناتُ البَرِّيَّةُ،
تَعالَي وَكُلِي.
١٠ رُعاةٌ كَثِيرُونَ خَرَّبُوا كَرمِي،
داسُوا نَصِيبِيَ الغالِي،
وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحراءَ خَرِبَةٍ.
١١ حَوَّلُوها إِلَى خَرابٍ يَنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.
خَرِبَتْ كُلُّ الأَرْضِ،
لأَنَّهُ لا أَحَدَ يَهْتَمُّ.
١٢ لِذَلِكَ أَتَى المُخَرِّبُونَ مِنَ الأَماكِنِ القاحِلَةِ فِي الصَّحراءِ،
لأَنَّ سَيفَ اللهِ يَأكُلُ مِنْ أَقصَى الأَرْضِ إِلَى أَقصاها الآخَرِ.
لا يُوجَدُ أَمانٌ لأَيِّ حَيٍّ فِيها.
١٣ زَرَعُوا قَمحاً،
لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشواكاً.
عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنجَحُوا.
سَيَخجَلُونَ مِنْ مَحاصِيلِهِمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِ اللهِ عَلَيهِمْ.»

## وَعدُ اللهِ لِجِيرانِ إِسْرائِيل

١٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »بِالنِّسبَةِ لِلسُّكّانِ الأشرارِ فِي الأراضِي المُجاوِرَةِ
لِميراثِي الَّذِي أعطَيتُهُ لِشَعبِي إسْرائِيلَ: سَأنزَعُهُمْ مِنْ أرْضِهِمْ، وَسَأنزَعُ بَنِي
يَهُوذا مِنْ وَسَطِهِمْ. ١٥ وَبَعدَ نَزعِي لَهُمْ، سَأرحَمُهُمْ ثانِيَةً. سَأُرجِعُ كُلَّ
واحِدٍ مِنهُمْ إلَى مِيراثِهِ، وَإلَى أرْضِهِ. ١٦ وَإنْ تَعَلَّمُوا فِعلاً طُرُقَ شَعبِي، بِأَنْ
يَحلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولوا: ‹نُقْسِمُ باللهِ الحَيِّ› حِينَئِذٍ، سَيُثمِرُونَ وَسَطَ شَعبِي.
١٧ وَلَكِنْ إنْ لَمْ يَفعَلُوا، فَإنِّي سَأنزِعُ تِلكَ الأُمَّةَ وَأُدَمِّرُها،« يَقُولُ اللهُ.

# ١٣

## عَلامَةُ الحِزام

١ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ لِي: »اذْهَبْ وَاشتَرِ لِنَفسِكَ حِزاماً مِنْ كَتّانٍ، وَضَعْهُ
عَلَى وَسَطِكَ، وَلَكِنْ لا تَغمِسْهُ فِي الماءِ.«
٢ فَاشتَرَيتُ الحِزامَ كَما قالَ لِيَ اللهُ أنْ أفعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسَطِي.
٣ ثُمَّ جاءَتْ كَلِمَةُ اللهُ إلَيَّ ثانِيَةً: ٤ »خُذِ الحِزامَ الَّذِي اشتَرَيتَهُ وَوَضَعْتَهُ
عَلَى وَسَطِكَ، وَانهَضْ وَاذْهَبْ إلَى نَهرِ الفُراتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخرَةٍ.«
٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّأْتُهُ بِجانِبِ نَهرِ الفُراتِ كَما أمَرَنِي اللهُ. ٦ وَبَعدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ،
قالَ لِيَ اللهُ: »اذهَبِ الآنَ إلَى نَهرِ الفُراتِ، وَخُذِ الحِزامَ الَّذِي أمَرْتُكَ بِأَنْ
تُخَبِّئَهُ هُناكَ.«
٧ فَذَهَبتُ إلَى نَهرِ الفُراتِ، وَحَفَرتُ وَأخَذتُ الحِزامَ مِنَ المَكانِ الَّذِي
خَبَّأتُهُ فِيهِ. فَكانَ الحِزامُ تالِفاً لا يَصلُحُ لِشَيءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللهُ فَقَالَ: ٩ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹هَكَذا تَماماً سَأُتلِفُ
مَجدَ يَهُوذا وَجَلالَ مَدينَةِ القُدْسِ العَظِيمَ. ١٠ هَذا الشَّعبُ الشِّرِّيرُ يَرفُضُ
الاستِماعَ إِلَى كَلامِي، وَيُقاوِمُنِي بِعِنادٍ. سارُوا وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَخدِمُوها
وَلْيَسجُدُوا لَها، هَذا الشَّعبُ كَهَذا الحِزامِ الَّذِي لا يَصلُحُ لِشَيءٍ. ١١ لأَنَّهُ كَما
يَلتَصِقُ الحِزامُ بِوَسَطِ الرَّجُلِ، هَكَذا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذا
يَلتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللهُ. أَرَدتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شَعبِي وَسَبَباً لِتَسبِيحِي وَمَجدِي
وَكَرامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسمَعُوا.‹«

## تَحذِيراتٌ لِيَهُوذا

١٢ »لِذا قُلْ لَهُمْ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹يَنْبَغِي أَنْ تَمتَلِئَ كُلُّ
جَرَّةٍ خَمْراً.› وَسَيَقُولُونَ لَكَ: ‹أَلا نَعرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْراً؟›
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹سَأَجعَلُ جَمِيعَ سُكّانِ هَذِهِ الأَرْضِ –
المُلُوكَ الجالِسِينَ عَلَى عَرشِ داوُدَ، وَالكَهَنَةَ وَالأَنبِياءَ وَجَمِيعَ سُكّانِ القُدْسِ
– مِثلَ السُّكارَى. ١٤ سَأُحَطِّمُهُمْ واحِداً بَعدَ الآخَرِ، الآباءَ وَالأَبناءَ مَعاً،
يَقُولُ اللهُ. لَنْ أُشفِقَ عَلَيهِمْ وَلَنْ أَرحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدَمِّرُهُمْ.‹«

١٥ اسْمَعُوا وَانتَبِهُوا،
وَلا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لأَنَّ اللهَ تَكَلَّمَ.
١٦ أَعطُوا مَجداً لإِلَهِكُمْ،
قَبلَ أَنْ تَبدَأَ الظُّلمَةُ،

وَقَبلَ أنْ تَتَعَثَّرَ أقدامُكُمْ
عَلَى التِّلالِ فِي المَساءِ.
سَتَنتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،
وَلَكِنَّ المَساءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلالٍ مُظلِمَةٍ،
وَمِنْ ثَمَّ إِلَى عَتْمَةٍ سَوداءَ.
١٧ إِنْ لَمْ تُصغُوا لِهَذا،
سَأبكِي بِسَبَبِ كِبرِيائِكُمْ،
وَسَأسكُبُ دُمُوعاً مُرَّةً،
وَسَتَتَدَفَّقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَينَيَّ،
لأنَّ قَطِيعَ اللهِ قَدْ سُبِيَ.
١٨ قُلْ لِلمَلِكِ وَالمَلِكَةِ الأُمِّ:
»انزِلا عَنْ عُرْشَيْكُما وَاجلِسا مَعَ عامَّةِ النّاسِ،
لأنَّ تاجَيْكُما الجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطا عَنْ رَأْسَيْكُما.
١٩ مُدُنُ النَّقَبِ مُغلَقَةٌ،
وَلا يُوجَدُ مَنْ يَفتَحُها.
يَهُوذا سُبِيَ بِالكامِلِ.

٢٠ ارفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا الآتِينَ مِنَ الشَّمالِ.*

---

* ١٣:٢٠ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجِيءَ منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإِسرائِيل.

أينَ القَطِيعُ الَّذِي أُعطِيَ لَكِ يا قُدْسُ؟
أينَ غَنَمُكِ الجَمِيلُ؟
٢١ ماذا سَتَقُولِينَ عِندَما يَحكُمُكِ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَلَّمتِهِمْ
لِيَكُونوا فِي صَفِّكِ؟
أَلَنْ تُمسِكَكِ الآلامُ كامرَأةٍ تَلِدُ؟
٢٢ وَإِنْ كُنتِ تَسأَلِينَ فِي قَلبِكِ:
»لِماذا حَدَثَتْ هَذِهِ الأُمُورُ لِي؟«
فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عِظَمِ إِثمِكِ
قَدْ كُشِفَتْ أَطْرافُ ثَوبِكِ،
وَأُسِيءَ إِلَيكِ.
٢٣ هَلْ يُمكِنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُغَيِّرَ لَونَ جِلدِهِ؟
وَهَلْ يُمكِنُ لِنَمِرٍ أَنْ يُزِيلَ التَّرقِيطَ عَنْ جِلدِهِ؟
إِنِ اسْتَطَاعا، فَأَنتُمْ تَستَطِيعُونَ عَمَلَ ما هُوَ صالِحٌ.

٢٤ »لِذَلِكَ سَأُبَدِّدُكُمْ كَالقَشِّ المَحمُولِ عَلَى رِيحِ الصَّحراءِ.
٢٥ هَذِهِ قُرعَتُكِ،
النَّصِيبُ الَّذِي أَعطَيتُهُ لَكِ،
يَقُولُ اللهُ،
لأَنَّكِ نَسِيتِنِي وَصَدَّقتِ الكَذِبَ.
٢٦ أَنا سَأَرفَعُ بِنَفسِي أَطرافَ ثَوبِكِ عَلَى رَأسِكِ يا قُدْسُ،

فَيُرَى خِزيُكِ.
٢٧ رَأَيْتُ أَعْمالَكِ الكَرِيهَةَ!
زِناكِ وَضَحِكاتِكِ السَّاخِرَةَ،
دَعارَتَكِ بلا خَجَلٍ عَلَى التِّلالِ وَفِي الحُقُولِ،
وَيلٌ لَكِ يا قُدْسُ!
حَتَّى مَتَى تُواصِلِينَ خَطاياكِ القَذِرَةَ.»

# ١٤

## القَحطُ وَالأَنبِياءُ الكَذَبَة

١ هَذِهِ هِيَ رِسالَةُ اللهِ الَّتِي جاءَتْ إِلَى إِرْمِيا مِنَ اللهِ بِخُصُوصِ القَحطِ:

٢ «يَهُوذا تَنُوحُ،
وَأَبوابُها ذَبُلَتْ.
وَالأَرْضُ يَكسُوها السَّوادُ،
وَالقُدسُ تَصِيحُ بِحُزنٍ شَدِيدٍ.
٣ أَشرافُهُمْ يُرسِلُونَ صِغارَهُمْ إِلَى الماءِ،
يَأتُونَ إِلَى الآبارِ،
لَكِنَّهُمْ لا يَجِدُونَ ماءً.
خَزُوا وَذَلُّوا،
لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لأنَّ الأرْضَ مُشَقَّقَةٌ*
إذْ لَمْ يَأتِ مَطَرٌ عَلَى الأرْضِ.
خَزِيَ الفَلّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٥ حَتَّى الإيَلَةُ تَلِدُ فِي الحَقلِ،
وَمِنْ ثُمَّ تَترُكُ صَغِيرَها.
٦ تَقِفُ الحَمِيرُ الوَحشِيَّةُ عَلَى المُرتَفَعاتِ الجَرداءِ،
لِتَستَنشِقَ الهَواءَ كَبَنَاتِ آوَى.
كَلَّتْ عُيُونُهُمْ إذْ لا عُشبَ هُناكَ.»

٧ »يا اللهُ،
وَإنْ كانَتْ آثامُنا تَشهَدُ ضِدَّنا،
لَكِنِ اعمَلْ شَيئاً لأجلِ سُمعَتِكَ وَاسْمِكَ.
لأنَّنا ابتَعَدنا عَنكَ مَرّاتٍ كَثِيرَةً،
وَأخطَأنا ضِدَّكَ.
٨ يا رَجاءَ إسْرائِيلَ،
أنتَ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقتِ الضِّيقِ.
فَلِماذا أنتَ كَالغَرِيبِ فِي هَذِهِ الأرْضِ،
كَمُسافِرٍ سَيَقضِي لَيلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟
٩ فَلِماذا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

---

* ١٤:٤ لأنَّ ... مُشَقَّقَة. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

وَكَمُحارِبٍ عاجِزٍ عَنِ الإِنقاذِ؟
يا اللهُ، أنتَ فِي وَسَطِنا،
وَنَحنُ نُدعَى باسمِكَ،
لِذا لا تَترُكْنا.»

١٠ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ هَذا الشَّعبِ: «أَحَبَّتْ أَرجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ
بَعِيداً، وَلَمْ يَضبُطُوا أَنفُسَهُمْ. وَلِهَذا فَاللهُ غَيرُ راضٍ عَنهُمْ، وَسَيَتَعامَلُ مَعَهُمْ
بِحَسَبِ آثامِهِمْ، وَسَيُعاقِبُ خَطاياهُمْ.»
١١ ثُمَّ قالَ اللهُ لِي: «لا تُصَلِّ لأَجلِ خَيرِ هَذا الشَّعبِ. ١٢ وَإِنْ صامُوا
فَلَنْ أَستَمِعَ إِلَى تَضَرُّعاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبائِحَ وَتَقدِماتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ.
لأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي المَعرَكَةِ وَبِالجُوعِ وَالمَرَضِ.»
١٣ فَقُلْتُ: «يا اللهُ، الأَنبِياءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: ‹لا تَخافُوا السَّيفَ وَالمَجاعَةَ، فَلَنْ
تَأتِيَ عَلَيكُمْ، لأَنَّكَ سَتُعطِيهِمْ سَلاماً فِي هَذا المَكانِ.›«
١٤ فَقالَ اللهُ لِي: «الأَنبِياءُ يَتَنَبَّأُونَ بِالكَذِبِ بِاسمِي. وَأَنا لَمْ أُرسِلْهُمْ وَلَمْ
آمُرْهُمْ، وَلَمْ أُكَلِّمْ إِلَيهِمْ. كانُوا يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِرُؤيا كاذِبَةٍ، وَعِرافَةٍ باطِلَةٍ،
وَبِأَفكارِهِمِ الخادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الأَنبِياءِ الَّذِينَ
يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: ‹لَنْ يَأتِيَ السَّيفُ وَالجُوعُ
عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ.› هُمْ سَيُقتَلُونَ بِالسَّيفِ وَالجُوعِ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَيُطرَحُ
الشَّعبُ الَّذِي كانُوا يَتَنَبَّأُونَ لَهُ فِي شَوارِعِ القُدْسِ بِسَبَبِ المَجاعَةِ وَالسَّيفِ.

وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ أَحَدٌ لِيَدفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الأَنبِياءِ الكَذَبَةِ وَعَلَى نِسائِهِمْ
وَعَلَى أَولادِهِمْ وَعَلَى بَناتِهِمِ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.
١٧ »حِينَئِذٍ، سَتُخبِرُهُمْ يا إِرْمِيا بِهَذِهِ الرِّسالَةِ:

»«أَذْرِفُ الدُّمُوعَ لَيلاً وَنَهاراً بِلا تَوَقُّفٍ،
بِسَبَبِ الخَرابِ العَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعبِي،
وَبِسَبَبِ الجُرحِ الأَلِيمِ الَّذِي يُعانُونَ مِنهُ.
١٨ إِنْ ذَهَبتُ إِلَى الحَقلِ،
أَرَى المَطعُونِينَ فِي المَعرَكَةِ.
وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى المَدِينَةِ،
أَرَى المُنهَكِينَ مِنَ الجُوعِ.
لأَنَّ الأَنبِياءَ وَالكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضٍ
لا يَعرِفُونَ شَيئاً عَنها.«

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوذا تَماماً؟
هَلْ كَرِهْتَ صِهْيَوْنَ؟
لِماذا تَضرِبُنا هَكَذا،
فَلا يَعُودُ لَنا شِفاءٌ؟
نَنتَظِرُ السَّلامَ،
وَلَكِنْ لا خَيرَ هُناكَ.
انتَظَرْنا وَقتَ الشِّفاءِ،

فَجاءَ الرُّعبُ.

٢٠ يا اللهُ،
نَعرِفُ خَطايانا،
وَنَعرِفُ إِثمَ آبائِنا.
نَعرِفُ أَنَّنا أَخطَأنا ضِدَّكَ.
٢١ لا تَرفُضْنا،
لِكَي تَعظُمَ سُمعَتُكَ.
لا تُهِنْ عَرشَكَ المَجيدَ.
تَذَكَّرْ عَهدَكَ مَعَنا،
وَلا تَنقُضْهُ.
٢٢ هَلْ بَينَ الآلِهَةِ الباطِلَةِ الَّتي تَعْبُدُها الأُمَمُ إِلَهٌ يُرسِلُ المَطَرَ؟
أَمْ هَلْ تُعطِي السَّماواتُ مَطَراً مِنْ ذاتِها؟
أَلَستَ أَنتَ هُوَ إِلَهَنا؟
لِذا نَتَّكِلُ عَلَيكَ،
لأَنَّكَ أَنتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ.

## ١٥

١ فَقالَ اللهُ لِي: «حَتَّى لَو وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمامِي، فَلَنْ أَغفِرَ لِهَذا
الشَّعبِ. أَبعِدْهُمْ مِنْ أَمامِي وَأَخرِجهُمْ. ٢ وَإِنْ قالُوا لَكَ: ‹أَينَ نَذهَبُ؟›
فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»‹مَنْ مَصِيرُهُ المَوتُ سَيَمُوتُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ المَعرَكَةُ فَسَيَسقُطُ فِي المَعرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ المَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبيُ، فَسَيَذهَبُ إِلَى السَّبيِ.
٣ سَأُعاقِبُهُمْ بِأربَعِ طُرقٍ، يَقُولُ اللهُ،
بِالسَّيفِ القاتِلِ،
وَبِالكِلابِ الَّتِي سَتَسحَبُهُمْ،
وَبِطُيُورِ السَّماءِ وَبِحَيواناتِ الأَرْضِ
الَّتِي سَتَأكُلُهُمْ وَسَتُهلِكُهُمْ.
٤ سَأُرعِبُ جَمِيعَ مَمالِكِ الأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنَسَّى بْنِ حَزَقِيّا مَلِكِ يَهُوذا،
وَكُلِّ الأُمُورِ الَّتِي عَمِلَها فِي القُدْسِ.›

٥ »مَنْ سَيُشفِقُ عَلَيكِ يا قُدسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيكِ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكِ،
لِيسأَلَ عَنْ أَحْوالِكِ؟

٦ »تَرَكتِنِي، يَقُولُ اللهُ،
وَتَراجَعْتِ،

لِذَلِكَ سَأُهاجِمُكَ وَأُدَمِّرُكَ.
مَلَلْتُ مِنْ إِظهارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.
٧ سَأُشَتِّتُهُمْ بِالمِذراةِ
عِندَ بَوّاباتِ أَرْضِهِمْ.
سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَولادِهِمْ،
سَأُهلِكُ شَعبِي بِسَبَبِ طُرُقِهِمْ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوها.
٨ سَتَكُونُ أَرامِلُهُمْ أَكثَرَ مِنَ الرَّملِ الَّذِي عَلَى شاطِئِ البَحرِ،
فِي الظَّهِيرَةِ سَآتِي بِدَمارٍ عَلَى أُمَّهاتِ الشَّبابِ.
سَأَجلِبُ عَلَيهِمْ القَلَقَ وَأُمُوراً مُرعِبَةً فَجأَةً.
٩ الَّتِي وَلَدَتْ سَبعَةً سَتَذبُلُ،
وَسَتَلفُظُ أَنفاسَها الأَخِيرَةَ.
لَنْ تُشرِقَ عَلَيها الشَّمسُ فِيما بَعْدُ،
سَتُذَلُّ وَتُخزَى.
أَمّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَيَمُوتُونَ فِي المَعرَكَةِ
أَمامَ أَعدائِهِمْ،«
يَقُولُ اللهُ.

## شَكوَى لإِرْمِيا إِلَى اللهِ

١٠ يا أُمِّي،
وَيلٌ لِي لأَنَّكِ وَلَدْتِنِي إِنسانَ نِزاعٍ

وَفِي خِلافٍ مَعَ كُلِّ الأَرْضِ.
لَمْ أُقرِضْ شَيئاً،
وَلا استَقرَضْتُ شَيئاً،
وَمَعَ هَذا فَإِنَّ كُلَّ واحِدٍ يَلعَنُنِي.
١١ وَقالَ لِيَ اللهُ:
»قَدْ حَفِظْتُ حَياتَكَ لأَجلِ الخَيرِ،
وَحَمَيتُكَ مِنْ أَعدائِكَ فِي وَقتِ الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ.«

## إِجابَةُ اللهِ لإِرْمِيا

١٢ »هَلْ يُمكِنُ كَسْرُ الحَدِيدِ أَوْ البُرونْزِ
الآتِي مِنَ الشَّمالِ؟
١٣ سَأُعطِي ثَروَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلا ثَمَنٍ،
بِسَبَبِ خَطاياكَ فِي كُلِّ مَكانٍ مِنْ أَرْضِكَ.
١٤ وَسَأَجعَلُكَ تَذهَبُ مَعَ أَعدائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لا تَعرِفُها.
لأَنَّ غَضَبِي اشتَعَلَ،
وَسَيَلتَهِمُكُمْ جَمِيعاً.«

١٥ يا اللهُ أَنتَ تَعلَمُ ما يَحدُثُ.
اذكُرْنِي وَاهتَمَّ بِي،
انتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطارِدُونَنِي.

لا تَدَمِّرْنِي بِينَما تَصبِرُ عَلَيهِمْ.
وَانْظُرْ كَيفَ أهانُونِي مِنْ أجلِكَ.
١٦ وَجَدتُ كَلامَكَ فَالتَهَمتُهُ،
فَجَعَلَنِي كَلامُكَ سَعِيداً وَمُبتَهِجاً،
لأنِّي دُعيتُ باسمِكَ أيُّها الإلَهُ القَدِيرُ.
١٧ لَمْ أجلِسْ مَعَ جَماعَةِ الضّاحِكِينَ لأحتَفِلَ.
لأنَّكَ أنتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،
لأنَّكَ مَلأتَنِي بِالغَضَبِ عَلَيهِمْ.
١٨ لِماذا وَجعِي بِلا نِهايَةٍ؟
لِماذا جُرحِي مُمِيتٌ لا يُشفَى؟
هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرابِ،
كَمِياهٍ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقالَ اللهُ:
»إنْ رَجِعتَ تائِباً فَسَأقبَلُكَ،
وَسَتَقِفُ أمامِي.
وَإنْ غَيَّرتَ الكَلامَ الرَّدِيءَ إلَى كَلامٍ حَسَنٍ،
فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ المُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلأجلِي.
سَيَرجِعُونَ إلَيكَ،
وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرجِعَ إلَيهِمْ.
٢٠ سَأجعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرونْزٍ مُحَصَّنٍ أمامَ هَذا الشَّعبِ.

سَيُحارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهزِمُوكَ،
لأنِّي مَعَكَ،
سَأُخَلِّصُكَ وَأُنقِذُكَ،
يَقُولُ اللهُ،
٢١ سَأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ الأشرارِ
وَسَأفدِيكَ مِنْ سَيطَرَةِ المُرعِبِينَ.»

# ١٦

## يَومُ الكارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللهُ بِهَذِهِ الرِّسالَةِ: ٢ «لا تَتَزَوَّجْ، وَلا يَكُنْ لَكَ أولادٌ وَبَناتٌ فِي هَذا المَكانِ.»

٣ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الأولادِ وَالبَناتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذا المَكانِ، وَعَنْ أُمَّاتِهِمِ اللَّواتِي يَحمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبائِهِمِ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الأرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأمراضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنُوحَ عَلَيهِمْ أوْ يَدفِنَهُمْ أحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرَّوثِ عَلَى سَطحِ الأرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الحَربِ وَالمَجاعَةِ. سَتَكُونُ أجسادُهُمْ طَعاماً لِطُيُورِ السَّماءِ، وَلِلحَيواناتِ البَرِّيَّةِ.»

٥ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: «لا تَدخُلْ بَيتَ الجَنازَةِ، وَلا تَذهَبْ إِلَى بَيتِ النَّوحِ. لا تَحزَنْ لأجلِهِمْ، لأنِّي نَزَعتُ سَلامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحمَتِي مِنْ هَذا الشَّعبِ،» يَقُولُ اللهُ.

٦ »سَيَمُوتُ العُظَماءُ وَالصِّغارُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ. لَنْ يُدفَنُوا وَلَنْ يَنُوحَ أَحَدٌ
عَلَيهِمْ. لَنْ يُجَرِّحَ أَحَدٌ نَفسَهُ أَوْ يَحلِقَ شَعرَهُ حُزْناً عَلَيهِمْ. ٧ لَنْ يُشارِكَ النّاسُ
الطَّعامَ مَعَهُمْ فِي حُزنِهِمْ لِلتَّعاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ ماتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النّاسُ لَهُمْ
ماءً لِيُعَزُّوهُمْ عَنْ مَوتِ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ.

٨ »لا تَدخُلْ يا إرْمِيا إِلَى مَكانِ الاحتِفالِ لِتَجلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُناكَ لِتَأكُلَ
وَتَشرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلهُ إِسْرائِيلَ: فِي فَترَةِ
حَياتِكُمْ، سَأُزِيلُ مِنْ هَذا المَكانِ صَوتَ الغِناءِ وَصَوتَ الاحتِفالاتِ وَصَوتَ
الفَرَحِ فِي الأَعْراسِ.

١٠ »وَعِندَما تُخبِرُ هَذا الشَّعبَ بِهَذِهِ الكَلِماتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: ‹لِماذا أَعلَنَ
اللهُ أَنَّ هَذا الشَّرَّ العَظِيمَ سَيُصِيبُنا؟ ما هُوَ إِثْمُنا؟ وَما هِيَ الخَطِيَّةُ الَّتِي ارتَكَبْناها
تُجاهَ إِلهِنا؟› ١١ تَقُولُ لَهُمْ: ‹لأَنَّ آباءَكُمْ تَرَكُونِي، يَقُولُ اللهُ. سارُوا وَراءَ
آلِهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوها وَعَبَدُوها، وَتَرَكُونِي، وَلَمْ يَحفَظُوا شَرِيعَتِي. ١٢ وَأَنتُمْ
عَمِلتُمْ شَرّاً أَكثَرَ مِنْ آبائِكُمْ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ يَتبَعُ قَلبَهُ الشِّرِّيرَ بِعِنادٍ بَدَلاً
مِنَ الاستِماعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأَرمِيكُمْ خارِجَ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ
عَلَيكُمْ وَعَلَى آبائِكُمْ. وَستَخدِمُونَ آلِهَةً أُخْرَى هُناكَ لَيلاً وَنَهاراً، لأَنِّي لَنْ
أَرحَمَكُمْ.‹«

١٤ »لِذَلِكَ سَتَأتِي أَيّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ لا يَعُودُ النّاسُ يَقُولُونَ: ‹أُقسِمُ
بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي أَصعَدَ إِسْرائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصرَ.› ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: ‹أُقسِمُ
بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي أَخرَجَ إِسْرائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمالِ، مِنْ كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي

طَرَدَهُمْ إِلَيها، وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَعطَيتُها لآبائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللهُ: «سَأُرسِلُ صَيّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصطادُونَهُمْ. وَبَعدَ ذَلِكَ
سَأُرسِلُ قانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصطادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي
الصُّخُورِ، ١٧ لأَنِّي أُراقِبُ لأَرَى كَيفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرُقُهُمْ لَيسَتْ مَستُورَةً
عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيسَ مَخفِيّاً عَنْ عَينَيَّ. ١٨ سَأُعاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيَّتِهِمْ عِقاباً
مُضاعَفاً. فَقَدْ نَجَّسُوا أَرْضِي بِأَصنامِهِمِ القَذِرَةِ، وَمَلأُوا مِيراثِي بِمَفاسِدِهِم.»

١٩ يا اللهُ،
قُوَّتِي وَحِصنِي،
وَمَلْجَأِي فِي وَقتِ الضِّيقِ.
سَتَأْتِي الأُمَمُ إِلَيكَ مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ،
وَيَقُولُونَ:
«آباؤُنا وَرِثُوا هَذِهِ الأَوثانَ التّافِهَةَ
وَغَيرَ النّافِعَةِ.»
٢٠ هَلْ يَصنَعُ الإِنسانُ آلِهَةً لِنَفسِهِ،
وَلَكِنَّها لَيسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ.
وَسَأُعلِنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدرَتِي،

وَسَيَعرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يهوه.»*

# ١٧

## خَطِيَّةُ يَهُوذا الَّتِي لا تُمحَى

١ »خَطِيَّةُ يَهُوذا مَكتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعدِنِيٍّ عَلَى لَوحِ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوايا مَذابِحِهِمْ.
٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذابِحَهُمْ وَأَنصابَ عَشْتَرُوتَ،*
بِجانِبِ الأَشْجارِ المُورِقَةِ عَلَى التِّلالِ العالِيَةِ،
٣ وَعَلَى المُرتَفَعاتِ† وَفِي الحُقُولِ.
أَمّا ثَرَوَتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،
فَسَأُعطِيها لآخَرِينَ مَجّاناً،
بِسَبَبِ الخَطِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
٤ سَتَخسَرُ مِيراثَكَ الَّذِي أَعطَيتُهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعمالِكَ.
وَسَأَجعَلُكَ تَخدِمُ أَعداءَكَ فِي أَرْضٍ لا تَعرِفُها.

---

* ١٦:٢١
يهوه. أَقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

* ١٧:٢
عَشْتَرُوت. مِنَ الآلِهَةِ المُهِمّةِ عِندَ الكنعانِيّين. زوجةُ البعلِ! وَإِلَهَةُ التَّناسُلِ وَالإِخصابِ. لِذا كانَتْ تُقامُ أَعمدةٌ طويلةٌ مِنْ سيقانِ الأَشجارِ لِعبادَتِها.

† ١٧:٣
مرتفَعات. كانَت أَماكِنُ العِبادَةِ وَتقديمِ الذَّبائِحِ تَكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

لأَنَّ غَضَبِي كَنَارٍ تَشتَعِلُ إِلَى الأَبَدِ.»

## الثِّقَةُ بِاللهِ

٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
«مَلعُونٌ مَنْ يَثِقُ بِبَشَرٍ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى النّاسِ طَلَباً لِلقُوَّةِ،
وَيَبتَعِدُ قَلبُهُ عَنِ اللهِ.
٦ سَيَصِيرُ مِثلَ شُجَيرَةٍ فِي البَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الخَيرَ عِندَما يَجِيءُ،
وَيَسكُنُ فِي الأَراضِي الحارَّةِ فِي الصَّحراءِ،
فِي أَرْضٍ مالِحَةٍ وَغَيرِ مَسكُونَةٍ.
٧ مُبارَكٌ الإِنسانُ الَّذِي يَثِقُ بِاللهِ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى اللهِ.
٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغرُوسَةٍ بِجانِبِ الماءِ،
تُرسِلُ جُذُورَها بِجِوارِ النَّهرِ،
وَلا تَخافُ مِنَ الحَرِّ عِندَما يَأتِي،
وَهِيَ مُغَطّاةٌ بِالوَرَقِ الأَخضَرِ،
وَفِي سَنَةِ القَحطِ لا تَقلَقُ،
وَلا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَملِ الثَّمَرِ.

٩ «القَلبُ أَخدَعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ،

وَلا يُمكِنُ شِفاؤُه.
مَنْ يَستَطِيعُ فَهمَهُ؟
١٠ أنا اللهَ أمتَحِنُ القُلُوبَ،
وَأختَبِرُ الرَّغَباتِ،
كَي أُكافِئَ الإنسانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
وَبِحَسَبِ أعمالِهِ.
١١ مِثلُ حَجَلَةٍ تَحْضُنُ بُيوضاً لَيسَتْ لَها،
هَكَذا الرَّجُلُ الَّذي يُصبِحُ غَنِيّاً بِغَيرِ حَقٍّ.
سَيَزُولُ غِناهُ فِي وَسَطِ حَياتِهِ،
وَسَيَبدُو أحْمَقَ فِي النِّهايَةِ.»

١٢ عَرشٌ مَجِيدٌ مُرتَفِعٌ مِنَ البِدايَةِ
هُوَ هَيكَلُنا المُقَدَّسُ.
١٣ اللهُ هُوَ رَجاءُ إسْرائِيلَ،
وَكُلُّ مَنْ يَترُكُهُ سَيُخزَى.
الَّذِينَ يَبتَعِدُونَ عَنِّي فِي الأرْضِ
سَتُكتَبُ أسماؤُهُمْ عَلَى الرَّملِ.
كُلُّ هَذا لأنَّهُمْ تَرَكُوا اللهَ
يَنبُوعَ الماءِ الحَيِّ.»

## شَكوَى إِرْمِيا الثّالِثَة

١٤ اشفِنِي يا اللهُ،
حِينَئِذٍ، سَأُشفَى.
خَلِّصْنِي،
حِينَئِذٍ، سَأخلُصُ.
هَذا لأَنَّكَ أنتَ مَنْ أُسَبِّحُهُ.
١٥ انظُرْ كَيفَ يَقُولُونَ لِي:
»أَينَ كَلِمَةُ اللهِ وَوَعدُهُ؟
لِيَأتِيا.«

١٦ لَكِنِّي لَمْ أتَوَقَّفْ عَنْ أنْ أكُونَ راعِياً عِنْدَكَ،
وَلَمْ أرغَبْ فِي مَجِيءِ يَومِ الكارِثَةِ.
أنتَ تَعرِفُ كُلَّ ما أقُولُهُ،
وَهُوَ واضِحٌ جِدّاً لَكَ.
١٧ لا تُرعِبْنِي،
أنتَ مَلْجَأِي فِي وَقتِ الكارِثَةِ.
١٨ لِيَخزَ الَّذِينَ يَتبَعُونَنِي،
أمّا أنا، فَلا تَسْمَحْ بِأنْ أُخزَى.
لِيَرتَعِبُوا،
أمّا أنا، فَلا تَسْمَحْ بِأنْ أرتَعِبَ.
اجلِبْ عَلَيهِمْ وَقتَ مُعاناةٍ،

وَحَطِّمهُمْ تَحطِيماً مُضاعَفاً.

## حِفظُ يوَمِ السَّبت

١٩ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ لِي: »اذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوّابَةِ الشَّعبِ الَّتِي يَدخُلُ
مِنها مُلُوكُ يَهُوذا وَمِنها يَخرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوّاباتِ مَدينَةِ القُدْسِ.«
٢٠ »وَقُلْ لَهُمْ: اسمَعُوا رِسالَةَ اللهِ يا كُلَّ مُلُوكِ يَهُوذا، وَكُلَّ بَنِي يَهُوذا، وَكُلَّ
سُكّانِ القُدْسِ، وَيا كُلَّ الدّاخِلِينَ عَبْرَ هَذِهِ البَوّاباتِ، ٢١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ
اللهُ: ‹احمُوا أَنفُسَكُمْ، وَلا تَحمِلُوا شَيئاً يَومَ السَّبتِ، وَلا تَدْخُلُوا البَضائِعَ عَبرَ
بَوّاباتِ مَدينَةِ القُدْسِ. ٢٢ وَلا تُخرِجُوا البَضائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَومَ السَّبتِ، وَلا
تَعمَلُوا. خَصِّصُوا يَومَ السَّبتِ لِي كَما أَمَرْتُ آباؤُكُمْ.› ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسمَعُوا
وَلَمْ يَفتَحُوا آذانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقابَهُمْ وَتَجاهَلُوا وَلَمْ يَصغُوا لِكَلامِي. ٢٤ لَكِنْ
إِنِ استَمَعتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ اللهُ، فَلَمْ تُدخِلُوا البَضائِعَ عَبْرَ بَوّاباتِ هَذِهِ المَدِينَةِ
يَومَ السَّبتِ، بَلْ خَصَّصْتُمُ السَّبتَ لِي فَلَمْ تَعمَلُوا فِيهِ، ٢٥ فَإِنَّ مُلُوكاً يَجلِسُونَ
عَلَى عَرْشِ داوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ بَوّاباتِ القُدْسِ راكِبِينَ عَرَباتٍ وَخُيُولاً.
سَيَدخُلُ هَؤُلاءِ مَعَ رُؤَسائِهِمْ وَرِجالِ يَهُوذا وَسُكّانِ مَدينَةِ القُدْسِ. وَسَتُسكَنُ
هَذِهِ المَدِينَةُ إِلَى الأَبَدِ. ٢٦ وَسَيَأتِي أُناسٌ مِنْ مُدُنِ يَهُوذا وَمِنَ المَناطِقِ المُحِيطَةِ
بِمَدِينَةِ القُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بِنْيامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الغَرْبِيَّةِ وَمِنْ مِنطَقَةِ التِّلالِ
وَمِنَ النَّقَبِ‡ إِلَى بَيتِ اللهِ بِذَبائِحَ وَأَضاحِي وَقَرابِينَ وَبَخُورٍ وَذَبائِحِ شُكرٍ.

---

‡ ١٧:٢٦ النَّقب. المنطقةُ الصَّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

٢٧ »‹وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَستَمِعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبتَ لِي، وَبِأَنْ لا
تُدخِلُوا البَضائِعَ عَبرَ بَوّاباتِ القُدْسِ يَومَ السَّبتِ، فَسَأُشعِلُ ناراً فِي بَوّاباتِها،
فَتَلتَهِمَ قِلاعَ المَدينَةِ، وَلَنْ تُطفَأ.›«

# ١٨

## الفَخّارِيّ

١ هَذِهِ رِسالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أعطاها اللهُ لإرْمِيا: ٢ قُمْ وَانزِلْ إِلَى بَيتِ الفَخّارِيِّ،
وَبَينَما أنتَ هُناكَ سَأُخبِرُكَ بِكَلامِي لِهَذا الشَّعبِ.»

٣ فَنَزَلتُ إِلَى بَيتِ الفَخّارِيِّ، بَينَما كانَ يَصنَعُ شَيئاً عَلَى دُولابِهِ. ٤ فَتَلِفَ
الإناءُ الَّذِي كانَ الفَخّارِيُّ يُشَكِّلُهُ بِيَدَيهِ. فَابتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وِعاءً آخَرَ
كَما أرادَهُ الفَخّارِيُّ أنْ يَكُونَ.

٥ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللهُ: »يا بَنِي إِسْرائِيلَ، ألا أستَطِيعُ أنْ
أُفعَلَ بِكُمْ كَما فَعَلَ هَذا الفَخّارِيُّ؟ كَالفَخّارِ فِي يَدِ الفَخّارِيِّ، هَكَذا أنتُمْ فِي
يَدَيَّ يا بَنِي إِسْرائِيلَ. ٧ قَدْ أُعلِنُ، فِي وَقتٍ ما، أنِّي سَأقتَلِعُ أُمَّةً أوْ مَملَكَةً،
وَأكسِرُها وَأُدَمِّرُها. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تابَتْ تِلكَ الأُمَّةُ نَفسُها عَنْ شَرِّها، فَإِنِّي
سَأتَراجَعُ عَنِ الدَّمارِ الَّذِي كُنتُ سَأُنزِلُهُ بِها. ٩ وَقَدْ أُعلِنُ، فِي وَقتٍ آخَرَ،
أنِّي سَأبنِي أوْ أغرِسُ أُمَّةً أوْ مَملَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أمامِي، وَلَمْ
تَسْمَعْ صَوتِي، فَإِنِّي سَأتَراجَعُ عَنِ الخَيرِ الَّذِي كُنتُ سَأفعَلُهُ بِها.

١١ »وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذا وَلِسُكّانِ القُدْسِ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
ها أنا أُشَكِّلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُخَطِّطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ،
وَأَصلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأعمالَكُمْ.› ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: ‹وَلِماذا نَهتَمُّ بِهَذا؟ سَنَسِيرُ
وَراءَ خُطَطِنا. وَكُلُّ واحِدٍ مِنّا سَيَعمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بِعِنادٍ.›«

١٣ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»اسأَلُوا بَينَ الأُمَمِ:
‹مَنْ سَمِعَ بِشَعبٍ كَهَذا؟›
العَزِيزَةُ إِسْرائِيلُ عَمِلَتْ شَيئاً كَرِيهاً جِدّاً.
١٤ هَلْ يُمكِنُ لِثَلجِ لُبنانَ أَنْ يَترُكَ قِمَّتَهُ الصَّخرِيَّةَ؟
هَلْ يُمكِنُ لِلمِياهِ الباردَةِ المُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجِفَّ؟
١٥ أَمّا شَعبِي فَنَسِيَنِي،
أَحرَقُوا بَخُوراً لِلأَوثانِ الباطِلَةِ
الَّتِي جَعَلَتْهُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،
فِي السُّبُلِ القَدِيمَةِ.
١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَراباً
وَمَوضِعَ استِهزاءٍ أَبَدِيٍّ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيها سَيَرتَعِبُ،
وَسَيَهُزُّونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزنٍ عَلَيها.
١٧ مِثلَ رِيحٍ شَرقِيَّةٍ

سَأُبَدِّدُهُمْ أَمامَ عَدُوِّهِمْ.
وَسَأَبتَعِدُ عَنهُمْ فِي يَومِ ضِيقِهِمْ.»

## شَكوَى إِرْمِيا الرَّابِعَة

١٨ ثُمَّ قالَوا: «تَعالَوْا نَتآمَرْ عَلَى إِرْمِيا، لأَنَّ الكَهَنَةَ سَيَستَمِرُّونَ فِي تَعلِيمِ
الشَّرِيعَةِ، وَالحُكَماءَ فِي تَقدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالأَنبِياءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلامِ اللهِ. تَعالَوْا
نَستَهزِئْ بِهِ، وَنَسْتَهِنْ بِكُلِّ كَلامِهِ.»

١٩ يا اللهُ، أَصغِ إِلَيَّ،
وَاسمَعْ صَوتَ شَكوايَ.
٢٠ هَلْ يُجازَى أَحَدٌ بِشَرٍّ مُقابِلَ الخَيرِ؟
أَمّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفرَةً لِقَتلِي.
تَذَكَّرْ كَيفَ وَقَفْتُ أَمامَكَ لأُدافِعَ عَنهُمْ
حَتَّى أُبعِدَ غَضَبَكَ عَنهُمْ.
٢١ لِذَلِكَ سَلِّمْ بَنِيهِمْ لِلجُوعِ،
وَلْيُقتَلُوا بِالسُّيُوفِ.
لِتُحرَمْ نِساؤُهُمْ مِنَ الأَبْناءِ وَالأَزْواجِ،
وَلْيَقتُلِ الوَباءُ رِجالَهُمْ،
وَلْيُضرَبْ شَبابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي المَعرَكَةِ.
٢٢ لِتُسمَعْ صَرخَةُ ضِيقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،

عِندَما تَأتِي جُيُوشٌ عَلَيهِمْ فَجْأَةً،
لأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفَراً لِلإِيقاعِ بِي،
وَوَضَعُوا فِخاخاً لِقَدَمَيَّ.
٢٣ لَكِنَّكَ تَعرِفُ يا اللهُ خُطَطَهُمْ لِقَتلِي.
فَلا تَستُرْ إِثْمَهُمْ،
وَلا تَمْحُ خَطِيَّتَهُمْ مِنْ أَمامِ عَينَيكَ.
دَعْهُمْ يَتَعَثَّرُوا أَمامَكَ.
عَاقِبْهُمْ فِي غَضَبِكَ!

## ١٩

١ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ: «اذْهَبْ وَاشتَرِ إِبرِيقَ فَخّارٍ مِنَ الفَخّارِيِّ، وَخُذْ
بَعضَ قادَةِ الشَّعبِ وَبَعضَ قادَةِ الكَهَنَةِ. ٢ وَاخرُجْ إِلَى وادِي ابنِ هِنُّومَ
الَّذِي عِندَ بَوّابَةِ الفَخّارِيِّ، وَأَعلِنْ هُناكَ الكَلِماتِ الَّتِي أَقُولُها لَكَ.
٣ «قُلْ: ‹يا مُلُوكَ يَهُوذا وَسُكّانَ القُدْسِ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسالَةَ مِنَ اللهِ،
فَهَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: هَا أَنا آتٍ بِشَرٍّ عَلَى هَذا المَكانِ،
حَتَّى إِنَّ النّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا ما يَرَوْنَهُ.›
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَّسُوا هَذا المَكانَ. أَحرَقُوا بَخُوراً فِيهِ لآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ
يَعرِفُوها لا هُمْ وَلا آباؤُهُمْ وَلا مُلُوكُ يَهُوذا. وَمَلأُوا هَذا المَكانَ بِدَمِ أُناسٍ

أَبرِياءَ. ٥ وَبَنَوْا مُرتَفَعاتٍ* لِلبَعلِ، حَيثُ يُحرِقُونَ أَولادَهُمْ فِي النّارِ قَرابِينَ
لِلبَعلِ. وَأَنا لَمْ آمُرْ بِهذِهِ القَرابِينِ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنها أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِها.
٦ »لِذَلِكَ سَتَأْتِي الأَيامُ، يَقُولُ اللهُ، عِندَما لا يَعُودُ هَذا المَكانُ يُدعَى تُوفَةَ
وَوادِي ابنِ هَنُّومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدعَى وادِيَ القَتلِ. ٧ وَسَأُلغِي مُخَطَّطاتِ يَهُوذا
وَمَدِينَةِ القُدْسِ فِي هَذا المَكانِ، وَسَأَجعَلُهُمْ يَسقُطُونَ فِي المَعرَكَةِ أَمامَ أَعدائِهِمْ
وَبِيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتلَهُمْ. وَسَأُعطِي جُثَثَهُمْ طَعاماً لِطُيُورِ السَّماءِ وَلِوُحُوشِ
الأَرْضِ. ٨ وَسَأَجعَلُ هَذِهِ المَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاستِهزاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعبُرُ
فِيها سَيَندَهِشُ وَسَيَهزَأُ بِها لِخَرابِها. ٩ سَأَجعَلُهُمْ يَأكُلُونَ لَحمَ أَولادِهِمْ وَلَحمَ
بَناتِهِمْ. وَسَيَأكُلُ بَعضُهُمْ أَجسادَ بَعضٍ خِلالَ الحِصارِ وَالضِّيقِ اللَّذَيْنِ سَيَأتِي
بِهِما أَعداؤُهُمْ وَمَنْ يُحاوِلُونَ قَتلَهُمْ.
١٠ »حِينَئِذٍ، سَتَكسِرُ الإِبرِيقَ أَمامَ الرِّجالِ الَّذِينَ يَذهَبُونَ مَعَكَ.
١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ: هَكَذا سَأُحَطِّمُ هَذا
الشَّعبَ وَهَذِهِ المَدِينَةَ، كَما يُحَطِّمُ شَخصٌ إِناءَ فَخّارٍ تَماماً حَتَّى لا يُمكِنُ إِصلاحُهُ.
وَسَيَدفِنُونَ أَجسادَهُمْ فِي تُوفَةَ لأَنَّهُ لا يَكُونُ هُناكَ مَكانٌ لِلدَّفنِ. ١٢ هَكَذا
سَأُعامِلُ هَذا المَكانَ وَسُكّانَهُ. وَسَأَجعَلُ هَذا المَكانَ مِثلَ تُوفَةَ. هَذا هُوَ ما
يَقُولُهُ اللهُ.›«
١٣ »‹سَتُصبِحُ بُيُوتُ القُدْسِ وَبُيُوتُ مُلُوكِ يَهُوذا نَجِسَةً مِثلَ تُوفَةَ، بِسَبَبِ

---

* ١٩:٥ مُرتَفَعات. كانَت أَماكِنُ العِبادَةِ وَتَقدِيمِ الذَّبائِحِ تَكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

كُلِّ البُيُوتِ الَّتِي أحرَقُوا فِيها بَخُوراً لِعِبادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيها سَكَبُوا قَرابِينَ سائِلَةً لآلِهَةٍ أُخْرَى.›«

١٤ ثُمَّ جاءَ إِرْمِيا مِنْ تُوفَةَ - حَيثُ كانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَتَنَبَّأَ - وَوَقَفَ
فِي ساحَةِ بَيتِ اللهِ، وَقالَ لِكُلِّ الشَّعبِ: ١٥ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ إِلَهُ
إِسْرائِيلَ: ‹سَأَجلِبُ عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ المُدُنِ المُحِيطَةِ بِها كُلَّ الشَّرِّ
الَّذِي أعلَنتُهُ ضِدَّها، لأَنَّهُمْ قاوَمُونِي بِعِنادٍ وَلَمْ يَستَمِعُوا لِكَلامِي.›«

# ٢٠

## إِرْمِيا وَفَشحُور

١ وَسَمِعَ الكاهِنُ فَشحُورُ بْنُ إِمّيرَ إِرْمِيا وَهُوَ يَتَنَبَّأُ بِهَذا الكَلامِ. وَكانَ
فَشحُورُ هُوَ المَسؤُولَ الأَوَّلَ عَنْ بَيتِ اللهِ. ٢ فَضَرَبَ فَشحُورُ إِرْمِيا النَّبِيّ
وَوَضَعَ قَدَمِيهِ بَينَ لَوحَينِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَينِ، قُربَ بَوّابَةِ بَنْيامِينَ العُلْيا الَّتِي فِي
بَيتِ اللهِ. ٣ وَفِي اليَومِ الثّانِي، أطلَقَ فَشحُورُ إِرْمِيا مِنَ قُيُودِهِ. فَقالَ لَهُ
إِرْمِيا: »لَنْ يَدعُوَكَ اللهُ فَشحُورَ فِيما بَعْدُ، بَلْ: ‹مَرْعُوبَ.› ٤ لأَنَّ هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹سَآتِي بِالرُّعبِ عَلَيكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتُقتَلُونَ فِي المَعرَكَةِ
بِسَيفِ أعدائِكُمْ. وَأنتَ سَتَرَى هَذا بِعَينَيكَ. سَأُسَلِّمُ كُلَّ بَنِي يَهُوذا إِلَى مَلِكِ
بابِلَ، وَسَأسبِيهِمْ إِلَى بابِلَ، فَيَضرِبُهُمْ بِالسَّيفِ. ٥ وَسَأُعطِي لِيَدِ أعدائِهِمْ كُلَّ
ثَروَةِ المَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنتاجِها، وَكُلَّ مُمتَلَكاتِها الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذا.
فَسَيَسلِبُهُمُ البابِلِيُّونَ، وَسَيأخُذُونَهُمْ إِلَى بابِلَ. ٦ وَأنتَ يا فَشحُورُ، وَكُلُّ مَنْ

يَعِيشُ فِي بَيتِكَ سَتَذهَبُونَ إِلَى السَّبيِ. سَتَذهَبُ إِلَى بابِلَ، وَهُناكَ سَتَمُوتُ
وَتُدفَنُ، أَنتَ وَكُلُّ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَتَنَبَّأْتَ لَهُمْ بِالكَذِبِ.»

## شَكوَى إِرْمِيا الخامِسَة

٧ يا اللهُ، قَدْ أَقْنَعتَنِي فَاقتَنَعْتُ،
وَأَظهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.
صِرتُ أُضحُوكَةً طَوالَ اليَومِ،
وَالجَمِيعُ استَهزَأُوا بِي.
٨ لأَنِّي كُلَّما تَكَلَّمْتُ،
عَلَيَّ أَنْ أَصرُخَ صُراخاً وَأَقُولُ:
»عُنفٌ وَدَمارٌ«!
حَتَّى صارَتْ كَلِمَةُ اللهِ سَبَباً لِعاري
وَالسُّخرِيَةِ بِي طَوالَ اليَومِ.
٩ فَقُلْتُ: »لَنْ أَذكُرَهُ،
وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثانِيَةً بِاسْمِهِ.«
فَكانَتْ كَلِمَتُهُ كَنارٍ فِي قَلبِي،
تَشتَعِلُ فِي عِظامِي.
فَتَعِبْتُ مِنْ حَبسِها فِي داخِلِي.
لا أَستَطِيعُ ذَلِكَ بَعدُ.
١٠ لأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهمِسُونَ عَنِّي:

»إِنَّهُ يَنشُرُ الرُّعبَ فِي كُلِّ مَكانٍ.
سَنَشتَكِي عَلَيهِ. نَعَمْ، سَنَشتَكِي عَلَيهِ.«
كُلُّ أَصحابِي يُراقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنتُ سَأَتَعَثَّرُ.
يَقُولُونَ: »لَعَلَّهُ يَنخَدِعُ فَنَقدِرَ أَنْ نَهزِمَهُ،
وَنَنتَقِمَ مِنهُ.«
١١ لَكِنَّ اللهَ مَعِي كَمُحارِبٍ مُرعِبٍ.
لِذَلِكَ يُخزَى الَّذِينَ يُطارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغلِبُونِي.
سَيَخجَلُونَ لأَنَّهُمْ لَنْ يَنجَحُوا،
وَسَيَحمِلُونَ خِزياً أَبَدِيّاً لا يُنسَى.

١٢ أَيُّها الإِلَهُ القَدِيرُ،
يا مُختَبِرَ الأَبرارِ،
وَالعارِفُ رَغَباتِ الإِنسانِ وَأَفكارِهِ،
أَرِنِي انتِقامَكَ مِنهُمْ.
فَإِنِّي أُقَدِّمُ شَكوايَ لَكَ وَحدَكَ.
١٣ رَنِّمُوا لِلهِ،
سَبِّحُوا اللهَ،
لأَنَّهُ أَنقَذَ حَياةَ المِسكِينِ مِنْ أَيدِي الأَشرارِ.

### شَكوَى إرْمِيا السّادِسَة

١٤ لِيَكُنِ اليَومُ الَّذِي وُلِدتُ فِيهِ مَلعُوناً،
وَلِيَكُنِ اليَومُ الَّذِي وَلَدَتنِي فِيهِ أُمِّي غَيرَ مُبارَكٍ.
١٥ مَلعُونٌ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقالَ لَهُ:
»وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،«
مُفَرِّحاً إيّاهُ فَرَحاً عَظِيماً.
١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالمُدُنِ الَّتِي قَلَبَها اللهُ بِلا شَفَقَةٍ،
وَلْيَسمَعْ صَرخَةَ ضِيقٍ فِي الصَّباحِ،
وَبُوقَ إنْذارٍ فِي الظَّهِيرَةِ.
١٧ لأَنَّهُ لَمْ يَقتُلنِي عِندَما وُلِدتُ.
لَكانَتْ أُمِّي هِيَ قَبرِي،
فَلا تُنْجِبنِي إِلَى الأَبَدِ.
١٨ لِماذا خَرَجتُ مِنَ الرَّحِمِ
لأَرَى هَذا الضِّيقَ وَالحُزنَ،
وَأُمضِيَ بَقِيَّةَ أَيّامِي فِي خِزيٍ؟

## ٢١

### رَفضُ اللهِ لِطَلَبِ المَلِكِ صِدْقِيّا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي أعطاها اللهُ لإرْمِيا، عِندَما أرسَلَ المَلِكُ صِدْقِيّا
إلَيهِ فَشحُورَ بْنِ مَلْكِيّا وَالكاهِنَ صَفَنْيا بْنِ مَعَسِيّا حَيثُ قالُوا لَهُ: ٢ »نَرجُوكَ

أنْ تسألَ اللهَ بالنِّيابَةِ عَنّا. فَنَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ يُحارِبُنا. فَلَعَلَّ اللهَ يَعمَلُ
عَمَلاً عَجيباً لأجلِنا، كَما عَمِلَ في الماضي، فَيَتْرُكَنا نَبُوخَذْناصَّرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قالَ لَهُمْ إرْمِيا: «هَذا ما سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيّا: ٤ ‹هَذا هُوَ ما
يَقُولُهُ اللهُ إلَهُ إسْرائِيلَ: ها أنا سَأُحَوِّلُ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الأسلِحَةَ الَّتي في أيدِيكُمْ.
أنتُمْ تُحارِبُونَ بِها مَلِكَ بابِلَ وَالكِلدانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحارِبُونَكَ خارِجَ سُورِ المَدِينَةِ،
لَكِنِّي سَآتي بِهِمْ إلَى وَسَطِ هَذِهِ المَدِينَةِ. ٥ سَأُحارِبُكُمْ بِنَفسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ
وَبِذِراعٍ قَوِيَّةٍ، بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأَضرِبُ سُكّانَ هَذِهِ المَدِينَةِ: النّاسَ
وَالبَهائِمَ مَعاً. وَسَيَمُوتُونَ بِوَباءٍ عَظِيمٍ. ٧ بَعدَ هَذا، يَقُولُ اللهُ، سَأُسَلِّمُ صِدْقِيّا
مَلِكَ يَهُوذا وَخُدّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبقُونَ في هَذِهِ المَدِينَةِ بَعدَ الوَباءِ
وَالحَرْبِ وَالجُوعِ، إلَى يَدِ نَبُوخَذْناصَّرَ، مَلِكِ بابِلَ، وَإلَى يَدِ أعدائِهِمْ وَإلَى يَدِ
الَّذِينَ يَطلُبُونَ حَياتَهُمْ. وَسَيَضرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيفِ. وَلَنْ يُشفِقَ عَلَى أحَدٍ مِنهُمْ
وَلَنْ يُبقِيَ أحَداً، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيهِمْ.›»

٨ «وَقُلْ لِهَذا الشَّعبِ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: سَأَضَعُ أمامَكُمْ طَرِيقَينِ:
طَرِيقَ الحَياةِ وَطَرِيقَ المَوتِ. ٩ مَنْ يَبقَى في المَدِينَةِ سَيَمُوتُ في المَعرَكَةِ أوْ
بِالجُوعِ أوْ بِالوَباءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَستَسلِمُ لِلكِلدانِيِّينَ الَّذِينَ يُحاصِرُونَ المَدِينَةَ،
تَكُونُ لَهُ حَياتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الحَرْبِ، ١٠ يَقُولُ اللهُ، لأنِّي سَأُواجِهُ هَذِهِ المَدِينَةَ
لِلخَرابِ لا لِلمُكافَأةِ. وَسَتُسَلَّمُ إلَى يَدِ مَلِكِ بابِلَ الَّذِي سَيُحرِقُها بِالنّارِ.›»

١١ وَقُلْ لِلعائِلَةِ المَلَكِيَّةِ في يَهُوذا: «اسْمَعُوا رِسالَةَ اللهِ ١٢ يا بَيتَ داوُدَ.
هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

‹احكُمُوا بِالعَدلِ كُلَّ صَباحٍ،
وَخُذُوا المَسرُوقَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ.
حَتَّى لا يَخرُجَ غَضَبِي كَنارٍ تَلتَهِمُكُمْ
وَلا تَنطَفِئُ،
بِسَبَبِ أعمالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ.›

١٣ »أنا ضِدُّكِ يا قُدسُ،
أيَّتُها السّاكِنَةُ فِي الوادِي،
مِثلَ جَبَلٍ فِي وَسَطِ سَهلٍ،
يَقُولُ اللهُ،
تَقُولُونَ: ‹مَنْ سَيُرعِبُنا؟
مَنْ سَيُهاجِمُ فِي أماكِنِ لُجُوئِنا؟›

١٤ يَقُولُ اللهُ:
»سَأُعاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أعْمالُكُمْ،
وَسَأُشعِلُ ناراً فِي غابَتِها،
فَتَلتَهِمَ كُلَّ شَيءٍ حَولَها.«

# ٢٢

## دَينُونَةُ المُلُوكِ الأشرار

١ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ: »انزِلْ يا إرْمِيا إِلَى بَيتِ مَلِكِ يَهُوذا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ
بِهَذِهِ الرِّسالَةِ. ٢ قُلْ: ‹اسمَعْ كَلِمَةَ اللهِ يا مَلِكَ يَهُوذا الجالِسَ عَلَى عَرشِ داوُدَ،
أَنتَ وَخُدّامُكَ الَّذِينَ يَعبُرُونَ هَذِهِ الأبوابَ.› ٣ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹اعمَلُوا
ما هُوَ عادِلٌ وَمُستَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سُلِبَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ. لا تُسِيئُوا مُعامَلَةَ
الغَرِيبِ أَوِ اليَتِيمِ أَوِ الأرمَلَةِ وَلا تُؤذُوهُمْ، وَلا تَسفُكُوا دَمَ أُناسٍ أبرِياءَ فِي
هَذا المَكانِ. ٤ إِنْ عَمِلتُمُ الأُمُورَ الَّتِي أَقُولُها لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعبُرُ مُلُوكٌ بِوَّابات
هَذا البَيتِ، وَالجالِسُونَ عَلَى عَرشِ داوُدَ. وَسَيَركَبُ المَلِكُ وَخُدّامُهُ وَشَعبُهُ
مَركَباتٍ وَخَيلاً. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنتَبِهُوا لِهَذِهِ الكَلِماتِ، فَإِنِّي أُقسِمُ بِذاتِي، يَقُولُ
اللهُ، إِنَّ هَذا البَيتَ سَيَكُونُ حُطاماً.‹«

٦ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ بَيتِ مَلِكِ يَهُوذا:

»أَنتَ كَجِلعادَ،
وَكَقِمَّةِ لُبنانَ.
وَمَعَ هَذا سَأَجعَلُكَ كَالصَّحراءِ،
وَكالمُدُنِ غَيرِ المَأهُولَةِ.
٧ وَسَأُعَيِّنُ مُدَمِّرِينَ لَكَ،
كُلَّ واحِدٍ وَسِلاحَهُ.
سَيَقطَعُونَ أَفضَلَ أَرْزِكَ،
وَيَطرَحُونَهُ فِي النّارِ.

٨ »سَتَمُرُّ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ المَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعضٍ: ‹لِماذا عَمِلَ
اللهُ هَذا الأمرَ لِهَذِهِ المَدِينَةِ العَظِيمَةِ؟› ٩ فَيُجِيبُونَ: ‹لأَنَّهُمْ تَرَكُوا عَهدَ إِلَهِهِمْ،
وَسَجَدُوا لآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوها وَخَدَمُوها.›«

## دَينُونَةٌ عَلَى المَلِكِ يَهُوأحاز

١٠ لا تَبكُوا عَلَى الَّذِي ماتَ،
وَلا تَحزَنُوا عَلَيهِ.
ابكُوا بِمَرارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلادِهِ ثانِيَةً أَبَداً.

١١ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ يَهُوأحازَ* بْنِ يُوشِيّا مَلِكِ يَهُوذا، الَّذِي
يَحكُمُ مَلِكاً مَكانَ يُوشِيّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذا المَكانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيهِ:
١٢ »سَيَمُوتُ فِي المَكانِ الَّذِي سُبِيَ إِلَيهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الأَرْضَ.«

## دَينُونَةٌ عَلَى المَلِكِ يَهُويَاقِيم

١٣ »وَيلٌ لِمَنْ يَبنِي بَيتَهُ بِالظُّلمِ،
وَلِمَنْ يُضِيفُ طابِقاً جَدِيداً بِالغِشِّ.
وَيلٌ لِمَنْ يَجعَلُ صَدِيقَهُ يَخدِمُهُ مَجّاناً،
فَلا يَدفَعُ أُجرَتَهُ.

---

* ٢٢:١١ يَهُوأحاز. حرفيّاً »شَلُّوم« وَهُوَ اسمٌ لآخَرَ لِيَهُوأحاز.

١٤ »يا مَنْ تَقُولُ:
‹سَأبنِي لِنَفسِي بَيتاً ضَخماً،
وَغُرَفاً واسِعَةً فِي طَوابِقَ مُرتَفِعَةٍ.
سَأفتَحُ نَوافِذَ،
وَسَأُغَشّي البَيتَ بِالأَرْزِ،
وَسَأطلِيهِ بِاللَّونِ القُرمُزِيِّ.›«

١٥ »أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الأَرْزِ فِي بَيتِكَ؟
أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الكَثِيرُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ؟
لَكِنَّهُ كانَ عادِلاً وَصالِحاً، فَنَجَحَ.
١٦ دافَعَ عَنْ قَضِيَّةِ المِسكِينِ وَالفَقِيرِ،
فَعاشَ بِخَيرٍ.
أَلَيسَ هَذا مَعنَى أَنْ تَعرِفَنِي؟« يَقُولُ اللهُ.

١٧ »لَكِنَّ عَينَيكَ وَقَلْبَكَ مُوَجَّهَةٌ إِلَى الرِّبحِ الفاسِدِ،
بِقَتلِ الأَبرِياءِ،
وَبِظُلمِهِمْ وَالاحْتِيالِ عَلَيهِمْ.«

١٨ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ يَهُوياقِيمَ
بْنِ يُوشِيّا، مَلِكِ يَهُوذا:
»لَنْ يَنُوحَ النّاسُ عَلَيهِ وَيَقُولُوا:

‹آهٍ يا أَخِي،
آهٍ يا أُختِي.›
لَنْ يَنُوحُوا عَلَيهِ وَيَقُولُوا:
‹آهٍ يا مَولايَ،
آهٍ يا جَلالَةَ المَلِك.›
١٩ بَلْ سَيُدفَنُ كَما يُدفَنُ الحِمارُ.
سَيَسحَبُونَهُ وَيُلقُونَ بِهِ خارِجَ بَوّاباتِ مَدينَةِ القُدْسِ.»

٢٠ »اصعَدِي إِلَى جِبالِ لُبنانَ يا يَهُوذا،
وَاصرُخِي فِي يَأسٍ.
ارفَعِي صَوتَكِ حُزناً،
فِي جِبالِ باشانَ.
اصرُخِي مِنَ جِبالِ عَبارِيمَ أَلَماً،
لأَنَّ مُحِبِّيكِ قَدْ سُحِقُوا.

٢١ »تَكَلَّمْتُ إِلَيكِ عِندَما كُنتِ تَشعُرِينَ بِالأَمانِ.
إِذْ قُلْتِ: ‹لَنْ أَسمَعَ.›
فَهَكَذا أَنتِ مُنذُ أَيّامِ شَبابِكِ،
لأَنَّكِ لَمْ تُطِيعِينِي.
٢٢ سَتَأخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعاتِكِ،
وَكُلُّ مُحِبِّيكِ سَيَذهَبُونَ إِلَى السَّبيِ.

لأَنَّكِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ سَتَخجَلِينَ،
وَسَتَخزَينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكِ.

٢٣ »أَيَّتُها السّاكِنَةُ فِي لُبنانَ،
وَقَدْ وَضَعْتِ عُشَّكِ فِي الأَرْزِ.
كَمْ سَتَئِنّينَ عِندَما تَأتِي الآلامُ عَلَيكِ،
وَيَأتِي الوَجَعُ عَلَيكِ كامرَأَةٍ تَلِدُ.«

## دَينُونَةٌ عَلَى المَلِكِ يَهُوياقِيم

٢٤ يَقُولُ اللهُ: »أُقسِمُ بِذاتِي، إِنْ كانَ كُنْياهُو بْنُ يَهُوياقِيمَ مَلِكُ يَهُوذا خاتَماً
فِي يَدِي اليُمنَى، فَمِنْ هُناكَ أَنزَعُهُ. ٢٥ وَسَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتلَكَ، وَلِلَّذِينَ
تَرتَعِبُ مِنهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وَلِيَدِ الكِلدانِيِّينَ. ٢٦ سَأُلقِيكَ
أَنتَ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خارِجاً، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيها. وَلَكِنَّكَ هُناكَ سَتَمُوتُ.
٢٧ وَإِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَشتاقُ إِلَيْها لَنْ تَرْجِعَ.«

٢٨ هَذا الرَّجُلُ، كُنْياهُو،
إِناءٌ فَخّارِيٌّ مُحتَقَرٌ وَمَكسُورٌ!
هَلْ هُوَ إِناءٌ لا يَرغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟
إِذاً لِماذا يُطرَحُ هُوَ وَأَولادُهُ إِلَى أَرْضٍ لا يَعرِفُونَها؟
٢٩ يا أَرْضُ، يا أَرْضُ، يا أَرْضُ يَهُوذا،
اسْمَعِي كَلِمَةَ اللهِ،

٣٠ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»صِفُوا هَذا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
‹بِلا أولادٍ،
لَنْ يَنجَحَ، لأَنَّهُ لَنْ يَنجَحَ أَحَدٌ مِنْ أولادِهِ،
وَلَنْ يَجلِسَ رَجُلٌ مِنْ أبنائِهِ عَلَى عَرشِ داوُدَ أَوْ يَحكُمَ يَهُوذا.›«

# ٢٣

١ »وَيلٌ لَكُمْ أَيُّها الرُّعاةُ الَّذِينَ يُهلِكُونَ وَيُشَتِّتُونَ غَنَمَ مَرعايَ،« يَقُولُ اللهُ.
٢ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الرُّعاةِ الَّذِينَ يَرعُونَ شَعبِي: »لَقَدْ بَدَّدتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدتُمُوها وَلَمْ تَهتَمُّوا بِها. لِذَلِكَ سَأُجازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ،« يَقُولُ اللهُ.
٣ »سَأَجمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الأَراضِي الَّتِي طَرَدتُهُمْ إِلَيها، وَسَأُرجِعُهُمْ إِلَى مَرعاهُمْ، فَيُثمِرُونَ وَيَتَضاعَفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رُعاةً آخَرِينَ. وَسَيَرعَونَهُمْ وَلَنْ يَخافُوا ثانِيَةً. لَنْ يَرتَعِبُوا أَوْ يُفقَدَ مِنهُمْ أَحَدٌ،« يَقُولُ اللهُ.

## غُصنُ البِرّ

٥ يَقُولُ اللهُ: »الوَقتُ آتٍ،
عِندَما سَأُقِيمُ غُصناً بارّاً لِداوُدَ.
سَيَملُكُ بِالحِكمَةِ،
وَسَيُقِيمُ العَدلَ وَالبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذا.
٦ وَخِلالَ مُلكِهِ،

سَيَخلُصُ يَهُوذا،
وَسَيَسكُنُ إِسْرائِيلُ بِأَمانٍ.
وَهَذا هُوَ الاسمُ الَّذِي سَيَدعُونَهُ بِهِ:
‹يهوه* بِرُّنا.›«

٧ يَقُولُ اللهُ: »لِذَلِكَ سَيَأتِي وَقتٌ، حِينَ لا يَعُودُ النّاسُ يَقُولُونَ: ‹نُقسِمُ
بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي أَخرَجَ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصرَ.› ٨ بَلْ: ‹نُقسِمُ بِاللهِ
الحَيِّ الَّذِي أَخرَجَ بَنِي إِسْرائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الأَراضِي الَّتِي
طَرَدَهُمْ إِلَيها.› وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَراضِيهِمْ.«

## الدَّينُونَةُ عَلَى الأَنبِياءِ الكَذَبَةِ

٩ رِسالَةٌ عَنِ الأَنبِياءِ:

قَلبِي مَكسُورٌ فِي داخِلِي،
وَكُلُّ عِظامِي تَرتَجِفُ.
أَنا كَرَجُلٍ مَخمُورٍ،
وَكَرَجُلٍ غَلَبَتهُ الخَمرُ.
أَشعُرُ بِهَذا بِسَبَبِ اللهِ،
وَبِسَبَبِ كَلامِهِ المُقَدَّسِ.

---

* ٢٣:٦ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

١٠ الأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاة.
وَبِسَبَبِ اللَّعنَةِ جَفَّتِ الأَرْضُ،
وَمَرَاعِي البَرِّيَّةِ نَشِفَتْ.
طَرِيقُ الأَنبِياءِ شِرِّيرٌ،
أَعمالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَستَغِلُّونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللهُ:
»الأَنبِياءُ وَالكَهَنَةُ نَجَّسُوا الأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيكَلِي وَجَدتُ شَرَّهُمْ.
١٢ لِذَلِكَ سَيُصبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلِقاً لَهُمْ،
وَسَيُطرَحُونَ إِلَى ظُلمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لأَنِّي سَآتِي بِالشَّرِّ عَلَيهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأَزُورُهُمْ فِيها،«
يَقُولُ اللهُ.

١٣ »رَأَيتُ أَمراً بَغِيضاً فِي أَنبِياءِ السَّامِرَةِ:
يَتَنَبَّأُونَ بِالبَعلِ،
وَلِذا يُضِلُّونَ شَعبِي إِسْرائِيلَ.
١٤ وَرَأَيتُ فِي أَنبِياءِ القُدْسِ أَمراً كَرِيهاً:
النَّاسُ يَرتَكِبُونَ الزِّنَى وَيَغِشُّ بَعضُهُمْ بَعضاً،
وَلَكِنَّ الأَنبِياءَ يُشَدِّدُونَ أَيدِي الأَشرارِ،

فَلا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.
كُلُّهُمْ، بِالنِّسبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسُكّانُها كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ عَنِ الأَنبِياءِ:
«سَأَجعَلُهُمْ يَأكُلُونَ طَعاماً مُرّاً،
لأَنَّ النَّجاسَةَ تَخرُجُ مِنْ أَنبِياءِ القُدْسِ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ.

١٦ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
«لا تَستَمِعُوا إِلَى كَلامِ الأَنبِياءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ،
فَإِنَّهُمْ يَخدَعُونَكُمْ.
يَختَرِعُونَ رُؤاهُمْ.
فَهِيَ لَمْ تَأتِ مِنَ اللهِ.
١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحتَقِرُونَنِي:
قالَ اللهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلامٌ.›
وَكُلُّ الَّذِينَ يُقاوِمُونَ إِرادَتِي بِعِنادٍ يَقُولُونَ:
‹لَنْ يَأتِيَ الشَّرُّ عَلَينا.›
١٨ لأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجلِسِ اللهِ؟
وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟
وَمَنِ انتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاستَمَعَ إِلَيها؟
١٩ فَها هِيَ عاصِفَةُ اللهِ،

غَضَبُهُ يَخرُجُ كَإِعْصارٍ يَثُورُ عَلَى رَأسِ الأشرارِ.
٢٠ لَنْ يَهْدَأ غَضَبُ اللهِ حَتَّى يُنهِيَ عَمَلَهُ،
وَيُحَقِّقُ ما فِي فِكْرِهِ.
وَفِي أيّامٍ آتِيَةٍ سَتَفهَمُونَ هَذِهِ الأشياءَ.
٢١ لَمْ أُرسِلِ الأنبِياءَ،
لَكِنَّهُمْ رَكَضُوا.
لَمْ أتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،
لَكِنَّهُمْ تَنَبَّأُوا.
٢٢ لَو وَقَفُوا فِي مَجلِسِي،
وَلَو سَمِعُوا كَلامِي لِهَذا الشَّعبِ،
لأرجَعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشِّرِّيرَةِ،
وَعَنْ شَرِّ أعمالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللهُ:
«هَلْ أنا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطْ،
وَلَستُ إِلَهاً مِنْ بَعِيدٍ؟
٢٤ إذا اختَبَأ إنسانٌ فِي أماكِنَ مُستَتِرَةٍ،
أفَلا أستَطِيعُ أنْ أراهُ؟«
يَقُولُ اللهُ:
»أما أملأُ السَّماواتِ وَالأرْضَ؟«

يَقُولُ اللهُ.

٢٥ »أنا أسمَعُ ما يَقُولُهُ الأنبياءُ الَّذينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالكَذِبِ بِاسمِي وَيَقُولُونَ:
‹حَلُمْتُ، حَلُمْتُ.› ٢٦ إِلَى مَتَى سَيَستَمِرُّ هَذا فِي قُلُوبِ الأنبِياءِ الَّذينَ يَتَنَبَّأُونَ
بِالكَذِبِ وَالخِداعِ الَّذي يَخترِعُونَهُ؟ ٢٧ يُخَطِّطُونَ لِكَي يَنسانِي شَعبِي بِالأحلامِ
الَّتِي يَقُصُّها بَعضُهُمْ عَلَى بَعضٍ. كَما نَسِيَ أجدادُهُمُ اسْمِي وَعبَدُوا البَعلَ.
٢٨ النَّبِيُّ الَّذي لَدَيهِ حُلمٌ فَليَروِهِ، وَالَّذي لَدَيهِ كَلِمَتِي فَلْيتَكَلَّمْ بِها بِأمانَةٍ. لا
يَجتَمِعُ القَشُّ مَعَ القَمحِ،« يَقُولُ اللهُ. ٢٩ »أَلَيسَتْ كَلِمَتِي كَالنّارِ؟ وَكَمِطرَقَةٍ
تُحَطِّمُ الصَّخرَ؟« يَقُولُ اللهُ.

٣٠ يَقُولُ اللهُ: »لِذَلِكَ أنا ضِدُّ الأنبِياءِ الَّذينَ يَسرِقُونَ كَلامِي بَعضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللهُ: »نَعَمْ، أنا ضِدُّ الأنبِياءِ الَّذينَ يَنسِبُونَ كَلامَهُمْ إِلَى
اللهِ.« ٣٢ وَيَقُولُ اللهُ: »أنا ضِدُّ الأنبِياءِ الَّذينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأحلامٍ كاذِبَةٍ.
يَقُصُّونَها فَيُضِلُّونَ شَعبِي بِخِداعِهِمْ وَتَخَيُّلاتِهِمْ. وَأنا لَمْ أُرسِلْهُمْ، وَلَمْ آمُرهُمْ
بِأنْ يَتَكَلَّموا. وَهُمْ لَمْ يَنفَعُوا هَذا الشَّعبَ بِشَيءٍ،« يَقُولُ اللهُ.

## رِسالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللهِ

٣٣ »فَإذا سَأَلَكَ أَحَدُ أفرادِ الشَّعبِ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ كاهِنٌ: ‹ما هُوَ حِملُ اللهِ
عَلَينا؟› قُلْ لَهُمْ: ‹أنتُمُ الحِملُ، وَسَأتَخَلَّصُ مِنكُمْ!›« يَقُولُ اللهُ.

٣٤ »النَّبِيُّ أَوِ الكاهِنُ أَوْ أَحَدُ أفرادِ الشَّعبِ الَّذي يَقُولُ: ‹هَذا حِملُ اللهِ
عَلَينا،› أُعاقِبُهُ هُوَ وَبَيتَهُ. ٣٥ فَهَكَذا يَنبَغِي أنْ يَسأَلَ أَحَدُكُمُ الآخَرَ: ‹بِمَ

أجابَ اللهُ؟› أوْ ‹ما الَّذي قالَهُ اللهُ؟› ٣٦ لَكِنْ لا تَقُولُوا ‹حِملُ اللهِ› فيما بَعْدُ.
لأنَّ كَلامَ كُلِّ إنْسانٍ هُوَ حِملُهُ. وَأنتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلامَ إلهِنا، الإلَهِ الحَيِّ القَديرِ.
٣٧ فَهكَذا يَنبَغي أنْ تَسأَلُوا النَّبِيَّ: ‹بِمَ أجابَكَ اللهُ؟› أوْ ‹ما الَّذي قالَهُ
اللهُ؟› ٣٨ لَكِنْ إنْ قُلتُمْ: ‹ما هُوَ حِملُ اللهِ؟› فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹لأنَّكُمُ
استَخدَمتُمْ هَذا التَّعبيرَ، ‹حِملُ اللهِ›، وَلأنّي أرسَلتُ لَكُمْ وَقُلتُ: ‹لا تَستَخدِموا
هَذا التَّعبيرَ،› ٣٩ لِذَلِكَ سَأُزيلُكُمْ مِنْ أمامي، أنتُمْ وَالمَدينَةَ الَّتي أعطَيتُها لَكُمْ
وَلآبائِكُمْ. ٤٠ وَسَأجلِبُ عَلَيكُمْ عاراً أبَدِيّاً، وَخِزياً دائِماً لَنْ يُنسَى.›«

# ٢٤

## التِّينُ الجَيِّدُ وَالتِّينُ الرَّدِيء

١ وَأرانِي اللهُ سَلَّتَي تينٍ أمامَ هَيكَلِ اللهِ. كانَ هَذا بَعدَ أنْ سَبَى نَبُوخَذْناصَّرُ،
مَلِكُ بابِلَ يَهُوياكِينَ* بْنَ يَهُوياقيمَ مَلِكَ يَهُوذا مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ، مَعَ رُؤَساءِ
يَهُوذا وَالحِرَفِيِّينَ وَالحُرّاسِ، وَأخَذَهُمْ إلَى بابِلَ. ٢ كانَتْ واحِدَةٌ مِنهُما تَحتَوي
عَلَى تينٍ جَيِّدٍ، أجوَدَ ما يَكُونُ. أمّا السَّلَّةُ الأُخرَى فَتَحتَوي عَلَى تينٍ رَدِيءٍ
جِدّاً لا يُؤكَلُ لِشِدَّةِ رَداءَتِهِ.
٣ وَقالَ لِيَ اللهُ: »ماذا تَرَى يا إرْمِيا؟« فَقُلْتُ: »أرَى تيناً. التِّينُ الجَيِّدُ
جَيِّدٌ جِدّاً، وَالتِّينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدّاً لا يُمكِنُ أكلُهُ لِرَداءَتِهِ.«

---

* ٢٤:١ يَهُوياكِين. أو يَكُنْيا، وَهُوَ لَفظٌ آخَرُ لِنَفس الاسم.

٤ فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَيَّ: ٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: »كَهَذا
التِّينِ الجَيِّدِ، هَكَذا سَأَنظُرُ إِلَى مَسبِيِّي يَهُوذا، الَّذِينَ أَرسَلتُهُمْ مِنْ هَذا المَكانِ
إِلَى أَرْضِ الكِلدانِيِّينَ. ٦ سَأَنظُرُ بِرِضَىً عَلَيهِمْ، وَسَأُرجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ.
سَأَبنِيهِمْ وَلا أَهدِمُهُمْ، وَسَأَزرَعُهُمْ وَلا أَقلَعُهُمْ. ٧ سَأُعطِيهِمُ القُدرَةَ عَلَى
مَعرِفَتِي، لِيَعرِفُوا أَنِّي أَنا اللهُ. سَيَكُونُونَ شَعبِي وَأَنا سَأَكُونُ إِلَهَهُمْ، لأَنَّهُمْ
سَيَرجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.«
٨ وَيَقُولُ اللهُ: »وَكالتِّينِ الرَّدِيءِ الَّذِي لا يُؤكَلُ لِرَداءَتِهِ، هَكَذا سَأَتَعامَلُ
مَعَ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا وَرُؤَسائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ، الباقِينَ فِي هَذِهِ
الأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصرَ.
٩ »سَأَجعَلُهُمْ مِثالاً مُرعِباً بَغِيضاً عِنْدَ جَمِيعِ مَمالِكِ الأَرْضِ. سَأَجعَلُهُمْ
عاراً وَعِبرَةً وَسُخْرِيَةً وَلَعنَةً فِي كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي سَأَطرُدُهُمْ إِلَيها. ١٠ سَأُرسِلُ
عَلَيهِمْ حَرباً وَجُوعاً وَوَبأً حَتَّى يُبادُوا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَعطَيتُها لَهُمْ وَلآبائِهِمْ.«

# ٢٥

## مُلَخَّصٌ لِرِسالَةِ إِرْمِيا

١ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جاءَتْ إِلَى إِرْمِيا بِخُصُوصِ كُلِّ بَنِي إِسْرائِيلَ، فِي
السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ حُكمِ المَلِكِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا.* فِي السَّنَةِ الأُولَى مِنْ حُكمِ
المَلِكِ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِها إِرْمِيا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي

---

* ٢٥:١ فِي السَّنَةِ ... يُوشِيّا. أي نَحوَ 605 قبلَ الميلاد.

يَهُوذا وَإِلَى كُلِّ سُكّانِ مَدينَةِ القُدْسِ، فَقالَ: ٣ »مِنَ السَّنَةِ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ مِنْ
حُكمِ المَلِكِ يُوشِيّا بْنِ آمُونَ مَلِكِ يَهُوذا، وَحَتَّى هَذا اليَومِ – أَيْ لِمُدَّةِ ثَلاثٍ
وَعِشرِينَ سَنَةً – جاءَنِي كَلامُ اللهِ. وَقَدْ كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يُوماً بَعدَ يَومٍ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرسَلَ اللهُ إِلَيكُمْ جَميعَ خُدّامِهِ الأَنبِياءِ واحِداً بَعدَ الآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ
تَصْغُوا وَلَمْ تَفتَحُوا آذانَكُمْ. ٥ قالُوا لَكُمْ: »لِيَرْجِعْ كُلُّ واحِدٍ عَنْ طُرُقِهِ
وَأَعمالِهِ الشِّرّيرَةِ، وَاسكُنُوا الأَرْضَ الَّتِي أَعطاها اللهُ لَكُمْ وَلآبائِكُمْ إِلَى الأَبَدِ.
٦ لا تَسيرُوا وَراءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَخدِمُوها وَتَسجُدُوا لَها. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذا فَلَنْ يُساءَ
إِلَيكُمْ.«

٧ »لَكِنَّكُمْ لَمْ تَستَمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللهُ، بَلْ أَغَظْتُمُونِي بِتَماثِيلَ صَنَعْتُمُوها
بِأَيدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ لَكُمْ.«

٨ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ: »لأَنَّكُمْ لَمْ تَستَمِعُوا إِلَى كَلامِي،
٩ سَأَستَدعِي جُيُوشاً مِنْ كُلِّ عَشائِرِ الشَّمالِ،† يَقُولُ اللهُ، وَسَأَستَدعِي
نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، خادِمِي. وَسَآتِي بِهِمْ جَمِيعاً ضِدَّ هَذِهِ الأَرْضِ وَسُكّانِها
وَكُلِّ الأُمَمِ المُحِيطَةِ بِها. سَأُهلِكُهُمْ وَأَجعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ
إِلَى الأَبَدِ. ١٠ وَسَأُزِيلُ مِنْ وَسَطِهِمْ صَوتَ الفَرَحِ وَالاحتِفالِ، وَأَصواتَ
الأَعْراسِ، وَأَصواتَ مَطاحِنِ الحُبُوبِ، وَنُورَ المَصابِيحِ. ١١ سَتُصبِحُ هَذِهِ

---

† ٢٥:٩
الشّمال. جاءَ الجَيشُ البابِلِيّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهِيَ الجِهةُ الَّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجيءَ
منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإِسرائِيلَ.

الأَرْضُ خَرِبَةً مَهجُورَةً. وَسَتَستَخدِمُ هَذِهِ الأُمَمُ مَلِكَ بابِلَ لِمُدَّةِ سَبعِينَ سَنَةً.
١٢ يَقُولُ اللهُ: »وَعِندَما تَكتَمِلُ السَّبعُونَ سَنَةً، سَأُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ وَكُلَّ
تِلكَ الأُمَّةِ عَلَى إِثمِهِمْ. وَسَأُعاقِبُ أَرْضَ الكِلدانِيِّينَ. وَسَأَجعَلُها خَراباً إِلَى
الأَبَدِ. ١٣ سَأَجلِبُ عَلَى تِلكَ الأَرْضِ كُلَّ الكَلامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّها،
كُلَّ شَيءٍ مَكتُوبٍ فِي هَذا الكِتابِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِهِ إِرْمِيا عَلَى كُلِّ الأُمَمِ. ١٤ لأَنَّ
أُمَماً كَثِيرَةً وَمُلُوكاً عُظَماءَ سَيَستَعبِدُونَهُمْ. لِذا سَأُجازِيهِمْ بِحَسَبِ ما عَمِلُوا،
وَبِحَسَبِ ما عَمِلُوا بِأَيدِيهِمْ.«

## دَينُونَةٌ عَلَى أُمَمِ العالَمِ

١٥ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، لِي: »خُذْ هَذِهِ الكَأسَ المَملُوءَةَ بِخَمرِ
الغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسقِها لِكُلِّ الأُمَمِ الَّتِي سأُرسِلُكَ إِلَيها. ١٦ سَيَشرَبُونَها
وَيَترَنَّحُونَ وَيَفقِدُونَ صَوابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيفِ الَّذِي سَأُرسِلُهُ بَينَهُمْ.«

١٧ فَأَخَذتُ الكَأسَ مِنْ يَدِ اللهِ، وَسَقَيتُها لِكُلِّ الأُمَمِ الَّتِي أَرسَلَنِي اللهُ
إِلَيها. ١٨ وَهِيَ القُدسُ وَمُدُنُ يَهُوذا وَمُلُوكُها وَرُؤَساؤُها، لِتَصِيرَ خَراباً بائِداً
وَمَثارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعنَةٍ، كَما هُوَ الحالُ اليَومَ.

١٩ كَما عَمِلتُ هَذا بِفِرعَونَ مَلِكِ مِصرَ وَخُدّامِهِ وَرُؤَسائِهِ وَكُلِّ شَعبِهِ،
٢٠ وَكُلِّ السّاكِنِينَ عَلَى الحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَراضِي
الفِلِسطِيِّينَ: أَشقَلُونَ وَغَزَّةَ وَعَقرُونَ وَما تَبَقَّى مِنْ أَشدُودَ. ٢١ وَكَذَلِكَ
بِأَدُومَ وَمُوآبَ وَالعَمُّونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صَيدُونَ وَمُلُوكِ الجُزُرِ

الَّذِينَ فِي البَحرِ، ٢٣ وَدَدانَ وَتَيماءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحلِقُونَ سَوالِفَهُمْ؛‡ ٢٤ وَكُلِّ
مُلُوكِ العَرَبِ، وَكُلِّ المُلُوكِ السّاكِنِينَ عَلَى الحُدُودِ فِي البَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ
زِمْرِي وَمُلُوكِ عِيلامَ، وَمُلُوكِ مادِي، ٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمالِ، القَرِيبِينَ مِنهُمْ
وَالبَعِيدِينَ، واحِدٍ وَراءَ الآخَرِ، وَبِكُلِّ المَمالِكِ الَّتِي عَلَى وَجهِ الأَرْضِ. وَمَلِكُ
شِيشَكَ سَيَشرَبُ بَعدَهُمْ.

٢٧ وَقالَ اللهُ لِي: »سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
‹اشرَبُوا وَاسكَرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسقُطُوا وَلا تَقُومُوا أَمامَ السَّيفِ الَّذِي سَأُرسِلُهُ
فِي وَسَطِكُمْ.› ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأخُذُوا الكَأسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشرَبُوا
مِنها، تَقُولُ لَهُمْ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ: ٢٩ ها إِنِّي أَجلِبُ الكَوارِثَ
عَلَى المَدِينَةِ الَّتِي دُعِيَتْ بِاسمِي، فَهَلْ يُعقَلُ أَنَّكُمْ سَتَنجُونَ مِنَ العِقابِ؟ بَلْ
سَتُعاقَبُونَ! لأَنِّي سَأَدعُو إِلَى حَربٍ عَلَى كُلِّ سُكّانِ الأَرْضِ،« يَقُولُ اللهُ
القَدِيرُ.

٣٠ »تَنَبَّأْ يا إِرمِيا لَهُمْ بِكُلِّ هَذا الكَلامِ.
قُلْ لَهُمْ:

‹اللهُ يُزَمجِرُ مِنَ العَلاءِ ضِدَّ مَسكَنِهِ،
يَصِيحُ مُنتَصِراً،

---

‡ ٢٥:٢٣
يَحلِقُونَ سَوالِفَهُم. كانَ عَلَى رِجالِ بَعضِ الشُّعُوبِ الوَثَنِيَّةِ أَن يَحلِقوا سوالِفَهُمْ كَجُزءٍ من طُقوسِ عبادةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللهُ بَنِي إِسرائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. )انظر كتاب اللاويّين 19: (27

يَزأرُ عَلَى مَسكَنِه.
يَصرُخُ كَصَرخَةِ دائِسِي العِنَبِ،
ضِدَّ كُلِّ سُكّانِ الأرْضِ.
٣١ هُناكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إلَى أقاصِي الأرْضِ.
لأنَّ اللهَ يُعِدُّ مُحاكَمَةً ضِدَّ الأُمَمِ.
وَسَيُسَلِّمُ الشِّرِّيرُ لِلسَّيفِ.»«
يَقُولُ اللهُ.

٣٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»الشَّرُّ يَخرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ.
عاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَثُورُ مِنْ أقاصِي الأرْضِ.»

٣٣ سَتَنتَشِرُ جُثَثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللهُ مِنْ أقْصَى الأرْضِ إلَى أقْصاها. لَنْ يَنُوحَ عَلَيهِمْ أحَدٌ. وَلَنْ يُجمَعُوا لِيُدفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرَّوثِ عَلَى وَجهِ الأرْضِ!

٣٤ ها رُعاةُ إسْرائِيلَ يُوَلوِلُونَ حُزناً وَيَبكُونَ،
قادَةُ القَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرابِ.
لأنَّ الوَقتَ قَدْ حانَ لِذَبحِكُمْ.
سَتَسقُطُونَ وَتُحَطَّمُونَ كَالإناءِ الجَمِيلِ.
٣٥ لَنْ يَستَطِيعَ رُعاةُ إسْرائِيلَ الهَرَبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قادَةُ القَطِيعِ عَلَى الفِرارِ.
٣٦ أسمَعُ صَوتَ صِياحِ الرُّعاةِ
وَوَلوَلَةَ قادَةِ القَطِيعِ.
لأنَّ اللهَ يُخَرِّبُ مَرعاهُمْ.
٣٧ مُرُوجُهُمُ الهادِئَةُ سَتُخرَبُ
بِسَبَبِ غَضَبِ اللهِ الشَّدِيدِ.
٣٨ جاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرِينِهِ،
فَخَرِبَتْ أرْضُهُمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِهِ المُشْتَعِلِ،
وَسَيفِ العَدُوِّ القاسِي.

# ٢٦

## عِظَةُ إرْمِيا فِي الهَيكَلِ

١ فِي بِدايَةِ حُكمِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا مَلِكِ يَهُوذا، جاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَيَّ. ٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »قِفْ فِي ساحَةِ بَيتِ اللهِ، وَتَكَلَّمْ إلَى سُكّانِ مُدُنِ يَهُوذا القادِمِينَ لِيَسجُدُوا فِي بَيتِ اللهِ. تَكَلَّمْ إلَيْهِمْ بِكُلِّ الكَلامِ الَّذِي أوصَيتُكَ بِأنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلا تُنقِصْ كَلِمَةً مِنهُ. ٣ فَرُبَّما يَسمَعُونَ، وَيَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشِّرِّيرِ. حِينَئِذٍ، سَأتَراجَعُ عَنِ الدَّمارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أعمالِهِمْ.

٤ »قُلْ لَهُمْ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹إِنْ لَمْ تَسمَعُوا لِي وَتَسلُكُوا بِحَسَبِ
شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعتُها أَمامَكُمْ، ٥ لِتَستَمِعُوا إِلَى كَلامِ خُدّامِي الأَنبِياءِ، الَّذِينَ
أَرسَلتُهُمْ إِلَيكُمْ بِإِلحاحٍ، فَلَمْ تَستَمِعُوا لَهُمْ – ٦ فَإِنِّي سَأَجعَلُ هَذا الهَيكَلَ
كَشِيلُوهَ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ المَدِينَةَ إِلَى لَعنَةٍ لِكُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ.›«

٧ فَسَمِعَ الكَهَنَةُ وَالأَنبِياءُ وَكُلُّ الشَّعبِ إِرمِيا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذا الكَلامِ فِي
بَيتِ اللهِ. ٨ وَعِندَما أَنهَى إِرمِيا كَلامَهُ عَنْ كُلِّ شَيءٍ أَمَرَهُ اللهُ بِقَولِهِ لِكُلِّ
الشَّعبِ، قَبَضَ الكَهَنَةُ وَالأَنبِياءُ وَكُلُّ الشَّعبِ عَلَيهِ، وَقالُوا لَهُ: »يَنْبَغِي أَنْ
تَمُوتَ. ٩ فَلِماذا تَتَنَبَّأُ بِاسْمِ اللهِ وَتَقُولُ: ‹هَذا البَيتُ سَيَكُونُ مِثلَ شِيلُوهَ،
وَسُكّانُ هَذِهِ المَدِينَةِ سَيَفنُونَ؟›« وَاجتَمَعَ كُلُّ الشَّعبِ حَولَ إِرمِيا فِي هَيكَلِ
اللهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَساءُ يَهُوذا هَذا الكَلامَ، فَصَعِدُوا مِنَ القَصرِ إِلَى بَيتِ اللهِ
وَجَلَسُوا فِي مَدخَلِ البَوّابَةِ الجَدِيدَةِ فِي بَيتِ اللهِ. ١١ فَقالَ الكَهَنَةُ وَالأَنبِياءُ
لِلرُّؤَساءِ وَكُلِّ الشَّعبِ: »يَنْبَغِي أَنْ يُحكَمَ عَلَى هَذا الرَّجُلِ بِالمَوتِ لأَنَّهُ تَنَبَّأَ
ضِدَّ هَذِهِ المَدِينَةِ كَما سَمِعتُمْ بِآذانِكُمْ.«

١٢ فَقالَ إِرمِيا لِكُلِّ الرُّؤَساءِ وَلِكُلِّ الشَّعبِ: »أَرسَلَنِي اللهُ لأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذا
البَيتِ وَعَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ بِكُلِّ الكَلامِ الَّذِي سَمِعتُمُوهُ. ١٣ وَالآنَ، أَصلِحُوا
طُرُقَكُمْ وَأَعمالَكُمْ وَأَطِيعُوا صَوتَ إِلهِكُمْ. حِينَئِذٍ، يَتَراجَعُ اللهُ عَنِ الدَّمارِ
الَّذِي كانَ سَيُنزِلُهُ بِكُمْ. ١٤ أَمّا أَنا فَفِي أَيدِيكُمْ. افعَلُوا بِي ما يَحسُنُ فِي
عُيُونِكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنبَ

دَمٍ بَرِيءٍ عَلَيكُمْ وَعَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ وَعَلَى سُكّانِها. لأَنَّ اللهَ قَدْ أَرسَلَنِي إِلَيكُمْ
لأَتَكَلَّمَ بِهَذا الكَلامِ فِي مَسامِعِكُمْ.»

١٦ فَقالَ الرُّؤَساءُ وَكُلُّ الشَّعبِ لِلكَهَنَةِ وَالأَنبِياءِ: «لا يَنْبَغِي أَنْ يُحكَمَ عَلَى
هَذا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ، لأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَينا بِاسْمِ إِلهِنا.»

١٧ وَوَقَفَ رِجالٌ مِنْ شُيُوخِ الأَرْضِ وَقالُوا لِكُلِّ جَماعَةِ الشَّعبِ: ١٨ «كانَ
مِيخا المُورِشتِيُّ يَتَنَبَّأُ فِي أَيّامِ حَزَقِيّا، مَلِكِ يَهُوذا، وَقالَ لِبَنِي يَهُوذا: ‹هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:

‹سَتَكُونُ صِهْيَوْنُ حَقلاً مَحرُوثاً،
وَالقُدسُ كَومَةَ خَرابٍ،
وَجَبَلُ الهَيكَلِ تَلَّةً تَنبُتُ فِيها الشُّجَيراتُ.›

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيّا مَلِكُ يَهُوذا، أَوْ بَنُو يَهُوذا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيّا اللهَ وَطَلَبَ
رَحمَةَ اللهِ؟ أَلَمْ يَتَراجَعِ اللهُ عَنِ الدَّمارِ الَّذِي كانَ سَيُنزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمّا نَحنُ،
فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكارِثَةٍ عَلَى أَنفُسِنا.»

٢٠ وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ آخَرُ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللهِ، اسْمُهُ أُورِيّا بْنُ شَمْعِيا مِنْ قِرْياتِ
يَعارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ المَدِينَةِ وَهَذِهِ الأَرْضِ وَقالَ ما قالَهُ إِرْمِيا. ٢١ وَقَدْ
سَمِعَهُ المَلِكُ يَهُوياقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسائِهِ، وَسَعَى المَلِكُ لِقَتلِهِ. فَسَمِعَ
أُورِيّا هَذا الأَمرَ، فَخافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصرَ.

٢٢ فَأَرسَلَ المَلِكُ يَهُوياقِيمُ أَلْناثانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعضُ الرِّجالِ إِلَى مِصرَ.
٢٣ فَأَحضَرُوا أُورِيّا مِنْ مِصْرَ إِلَى المَلِكِ يَهُوياقِيمَ. فَقَطَعَ رَأسَهُ بِالسَّيفِ وَطَرَحَ
جُثَّتَهُ إِلَى مَقبَرَةِ العامَّةِ.»
٢٤ أَمّا أَخِيقامُ بْنُ شافانَ فَحَمَى إِرْمِيا، وَحالَ دُونَ تَسلِيمِ إِرْمِيا لِقادَةِ
الشَّعبِ لِيَقتُلُوهُ.

# ٢٧

## تعيين نبُوخَذْناصَّرَ مَلِكاً

١ فِي بِدايَةِ حُكمِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا مَلِكِ يَهُوذا، جاءَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ إِلَى
إِرْمِيا مِنَ اللهِ. ٢ هَذا هُوَ ما قالَهُ اللهُ لِي: »اصنَعْ لِنَفسِكَ نِيراً مِنْ أَربِطَةٍ
جِلدِيَّةٍ وَقَضِيباً مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْهُما عَلَى كَتِفَيكَ. ٣ وَأَرسِلْ رَسائِلَ إِلَى
مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى العَمُّونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ
صَيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جاءُوا إِلَى صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا فِي القُدْسِ. ٤ بَلِّغْهُمْ
هَذا الكَلامَ لِيُبَلِّغُوا هُمْ ساداتِهِمْ: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
قُولُوا لِسادَتِكُمْ ٥ أَنا مَنْ صَنَعْتُ الأَرْضَ وَالوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطحِ الأَرْضِ
بِقُوَّتِي العَظِيمَةِ وَذِراعِي المَمدُودَةِ، وَأَنا أُعطِيها لِمَنْ أَشاءُ. ٦ وَقَدْ أَعطَيتُ كُلَّ
هَذِهِ الأَراضِي لِيَدِ نبُوخَذْناصَّرَ، مَلِكِ بابِلَ، خادِمِي. كَما أَعطَيتُهُ الحَيَواناتِ
البَرِّيَّةَ لِتَخدِمَهُ. ٧ وَكُلُّ الأُمَمِ سَتَخدِمُهُ هُوَ وَابنَهُ وَحَفِيدَهُ، إِلَى أَنْ يَأتِيَ الوَقتُ
حِينَ يَخضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لآخَرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجعَلُهُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظامٌ
يَخدِمُهُمْ.

٨ »وَلَكِنْ إِنْ كانَتْ هُناكَ أُمَّةٌ لا تَخدِمُ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، أَوْ لا
تَخضَعُ لِمَلِكِ بابِلَ، فَإِنِّي سَأُعاقِبُ تِلكَ الأُمَّةَ بِالحَرْبِ وَالجُوعِ وَالوَباءِ،« يَقُولُ
اللهُ. سَأُعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقضِيَ عَلَيهِمْ تَماماً. ٩ فَلا تَستَمِعُوا إِلَى أَنبِيائِكُمْ وَعَرّافِيكُمْ
وَالَّذِينَ يَتَلَقَّونَ النُّبُوّاتِ فِي الأَحلامِ وَمُشَعوِذِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ:
‹لَنْ تَخدِمُوا مَلِكَ بابِلَ.› ١٠ لأَنَّ ما يَتَنَبَّأُونَ إِلَيكُمْ بِهِ إِنَّما هُوَ كَذِبٌ. وَعاقِبَتُهُ
هِيَ أَنَّكُمْ سَتُنفَونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَأَطرُدُكُمْ فَتَهلِكُونَ. ١١ أَمّا الأُمَّةُ الَّتِي
تَخضَعُ لِمَلِكِ بابِلَ، فَسَأُعطِيها وَأُعطِي أَرْضَها راحَةً، يَقُولُ اللهُ. سَتَعمَلُ تِلكَ
الأُمَّةُ فِي أَرْضِها، وَتَستَقِرُّ فِيها.«

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الكَلِماتِ إِلَى صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا: »اخْضَعْ لِمَلِكِ
بابِلَ، وَاخدِمْهُ هُوَ وَشَعبَهُ فَتَحيا. ١٣ لِماذا تَمُوتُ أَنتَ وَشَعبُكَ بِالسَّيفِ
وَالمَجاعَةِ وَالوَباءِ، بِحَسَبِ ما قالَ اللهُ عَنْ أَيَّةِ أُمَّةٍ لا تَخدِمُ مَلِكَ بابِلَ. ١٤ لا
تَستَمِعْ إِلَى كَلامِ الأَنبِياءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: ‹لَنْ تَخدِمُوا مَلِكَ بابِلَ.› لأَنَّهُمْ
يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالكَذِبِ. ١٥ لأَنِّي لَمْ أُرسِلهُمْ، يَقُولُ اللهُ، وَها هُمْ يَتَنَبَّأُونَ
بِاسمِي بِالكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطرُدُكُمْ فَتَهلِكُونَ، أَنتُمْ وَالأَنبِياءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ
لَكُمْ.‹«

١٦ وَقُلْتُ لِلكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعبِ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »لا تَستَمِعُوا إِلَى
كَلامِ أَنبِيائِكُمُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: ‹سَتُعادُ آنِيَةُ بَيتِ اللهِ مِنْ بابِلَ
بَعدَ فَترَةٍ قَصِيرَةٍ.› لأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِالكَذِبِ. ١٧ لا تَستَمِعُوا إِلَيهِمْ، بَلِ
اخدِمُوا مَلِكَ بابِلَ لِتَحيَوا. لِماذا يُصبِحُ هَذا المَكانُ خَرِباً؟ ١٨ فَإِنْ كانُوا أَنبِياءَ

حَقِيقِيّينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللهِ القَدِيرِ، حَتَّى لا تَذهَبَ بَقِيَّةُ
آنِيَةِ بَيتِ اللهِ وَبَيتِ مَلِكِ يَهُوذا وَمَدِينَةِ القُدْسِ إِلَى بابِلَ.›«
١٩ »لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ عَنِ الأَعمِدَةِ وَحَوضِ البُرونْزِ وَالقَواعِدِ
وَبَقِيَّةِ الآنِيَةِ الَّتِي فِي المَدِينَةِ، ٢٠ الأَشياءِ الَّتِي لَمْ يَأخُذْها نَبُوخَذْناصَّرُ مِنَ
القُدْسِ إِلَى بابِلَ، عِندَما سَبَى يَهُوياكِينَ بْنَ يَهُوياقِيمَ مَلِكَ يَهُوذا وَكُلَّ رُؤَساءِ
يَهُوذا وَالقُدْسِ. ٢١ فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، بِخُصُوصِ الآنِيَةِ
الباقِيَةِ فِي بَيتِ اللهِ وَبَيتِ المَلِكِ وَمَدِينَةِ القُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللهُ: ‹سَتُحمَلُ
الآنِيَةُ إِلَى بابِلَ، وَسَتَبقَى هُناكَ إِلَى أَنْ أفتَقِدَ شَعبِي، وَأُرجِعَهُمْ إِلَى هَذا
المَكانِ.›«

# ٢٨

## حَنَنِيّا، النَّبِيُّ الكاذِب

١ وَفِي السَّنَةِ نَفسِها، فِي بِدايَةِ مُلكِ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا، فِي الشَّهرِ الخامِسِ
مِنَ السَّنَةِ الرّابِعَةِ،* كَلَّمَنِي حَنَنِيّا بْنُ عَزُورَ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جِبعُونَ فِي هَيْكَلِ
اللهِ بِحُضُورِ الكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعبِ فَقالَ: ٢ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹قَدْ كَسَّرتُ نِيرَ بابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَينِ، سَأُرجِعُ آنِيَةَ
بَيتِ اللهِ إِلَى هَذا المَكانِ، تِلكَ الآنِيَةُ الَّتِي أَخَذَها نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ مِنْ
هَذا المَكانِ وَحَمَلَها إِلَى بابِلَ. ٤ وَسَأُرجِعُ إِلَى هَذا المَكانِ يَهُوياكِينَ بْنِ

---

* ٢٨:١
الشَّهرِ الخامِس ... الرّابِعَة. أي نَحوَ 593-594 قبلَ الميلاد.

يَهُوياقِيمَ مَلِكَ يَهُوذا، وَكُلُّ المَسبِيِّينَ مِنْ يَهُوذا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بابِلَ، يَقُولُ
اللهُ، وَسَأُكَسِّرُ نِيرَ مَلِكِ بابِلَ.›«

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيا إِلَى حَنَنِيّا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعبِ الَّذِينَ
كانُوا واقِفِينَ فِي بَيتِ اللهِ. ٦ فَقالَ إِرْمِيا النَّبِيُّ: »آمِينْ، لِيَعمَلِ اللهُ بِحَسَبِ
كَلامِكَ، وَلْيُثَبِّتِ اللهُ الكَلامَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ بِهِ، وَلْترجِعْ آنِيَةُ بَيتِ اللهِ وَكُلُّ
المَسبِيِّينَ مِنْ بابِلَ إِلَى هَذا المَكانِ. ٧ لَكِنِ اسْمَعْ هَذِهِ الكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُها
لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعبِ. ٨ الأَنبِياءُ الَّذِينَ كانُوا قَبلِي وَقَبلَكَ مُنذُ القَدِيمِ، تَنَبَّأُوا
عَنْ أَراضٍ كَثِيرَةٍ وَعَنْ مَمالِكَ عَظِيمَةٍ، وَقالُوا سَتأتِي حَربٌ وَمَجاعَةٌ وَوَباءٌ.
٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلامِ يُعرَفُ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ أَرسَلَهُ اللهُ حَقّاً، عِندَما تَتَحَقَّقُ
كَلِمَةُ هَذا النَّبِيِّ.«

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنَنِيّا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنقِ إِرْمِيا النَّبِيِّ، وَكَسَّرَهُ. ١١ وَقالَ حَنَنِيّا
بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعبِ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »هَكَذا سَأُكَسِّرُ نِيرَ نَبُوخَذْناصَّرَ
مَلِكِ بابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَينِ، عَنْ أَعناقِ الأُمَمِ.« حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيا النَّبِيُّ
فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا بَعدَ أَنْ كَسَّرَ حَنَنِيّا النَّبِيُّ النِّيرَ عَنْ عُنقِ
إِرْمِيا النَّبِيِّ، فَقالَ: ١٣ »اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنَنِيّا، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹أَنتَ
كَسَرتَ نِيرَ الخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضاً عَنْهُ.› ١٤ لأَنَّ هَذا
هُوَ ما قالَهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹وَضَعتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنقِ هَذِهِ الأُمَمِ

جَميعاً، لأجعَلَها تَخدِمُ نبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، وَسَتَخدِمُهُ بِالفِعلِ. كَما أعطَيتُهُ
الحَيواناتِ البَرِّيَّةَ أيضاً.›«
١٥ ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ إرْمِيا لِلنَّبِيِّ حَنَنِيّا: »اسْمَعْ يا حَنَنِيّا، لَمْ يُرسِلْكَ اللهُ، وَقَدْ
جَعَلْتَ هَذا الشَّعبَ يَتَّكِلُ عَلَى الكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
‹سَأنفِيكَ عَنْ هَذِهِ الأرْضِ، وَسَتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لأنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُّدٍ
ضِدَّ اللهِ.›«
١٧ وَقَدْ ماتَ حَنَنِيّا النَّبِيُّ فِي الشَّهرِ السّابِعِ مِنْ تِلكَ السَّنَةِ.

# ٢٩

## رِسالَةُ إرْمِيا إلَى المَسبِيّينَ فِي بابِل

١ هَذا هُوَ نَصُّ الرِّسالَةِ الَّتِي أرسَلَها إرْمِيا مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ إلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ
السَّبْيِ وَالكَهَنَةِ وَالأنبِياءِ وَإلَى كُلِّ الشَّعبِ الَّذِي سَباهُ نبُوخَذْناصَّرُ مِنْ مَدينَةِ
القُدْسِ إلَى بابِلَ. ٢ كانَ هَذا بَعدَ خُرُوجِ يَكُنْيا مِنَ مَدينَةِ القُدْسِ مَعَ المَلِكَةِ
الأُمِّ وَالعَبِيدِ وَرُؤَساءِ يَهُوذا وَمَدينَةِ القُدْسِ وَالنَّحّاتِينَ وَالحَدّادِينَ. ٣ وَقَدْ
أرْسَلَ إرْمِيا الرِّسالَةَ بِيَدِ أَلْعاسَةَ بْنِ شافانَ وَجَمَرْيا بْنِ حَلْقِيّا، اللَّذَينِ أرسَلَهُما
صِدْقِيّا مَلِكُ يَهُوذا إلَى بابِلَ، إلَى نبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، فَقالَ:

٤ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلَهُ إسْرائِيلَ، لِكُلِّ المَسبِيّينَ مِنَ القُدْسِ
إلَى بابِلَ: ٥ »ابنُوا بُيُوتاً وَاسكُنُوا فِيها، وَازرَعُوا بَساتِينَ وَكُلُوا ما تُنتِجُهُ.
٦ تَزَوَّجُوا وَأنجِبُوا بَنِيناً وَبَناتٍ. خُذُوا زَوجاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوِّجُوا بَناتِكُمْ،

وَلْيُنجِبُوا بَنِيناً وَبَنَاتٍ. تَضاعَفُوا هُناكَ وَلا تَقِلُّوا. ٧ وَاطلُبُوا خَيرَ المَدِينَةِ الَّتِي
سُبِيتُمْ إِلَيها، وَصَلُّوا إِلَى اللهِ لأَجلِها. لأَنَّهُ إِنْ كانَ لَها خَيرٌ، فَأَنتُمْ كَذَلِكَ
سَيَكُونُ لَكُمْ خَيرٌ.» ٨ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
»لا تَدَعُوا أَنبِياءَكُمْ وَعَرّافِيكُمُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسَطِكُمْ يَخدَعُوكُمْ. وَلا
تَستَمِعُوا إِلَى الأَحلامِ الَّتِي يَحلُمُونَها. ٩ لأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ بِاسمِي كَذِباً.
وَأَنا لَمْ أُرسِلْهُمْ، يَقُولُ اللهُ.«

١٠ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »عِندَما تَكتَمِلُ السَّبعُونَ سَنَةً لِبابِلَ،
سَأَفتَقِدُكُمْ وَأُتَمِّمُ وَعدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى هَذا المَكانِ.
١١ لأَنِّي أَعرِفُ الخُطَطَ الَّتِي أُفَكِّرُ بِها بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللهُ، فَهِيَ خُطَطٌ
لِخَيرِكُمْ وَلَيسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لأُعطِيَكُمْ مُستَقبَلاً وَرَجاءً. ١٢ سَتَدعُونَنِي
وَسَتَأتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنا سَأَستَمِعُ إِلَيكُمْ. ١٣ سَتَطلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي
حِينَ تَطلُبُونَنِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأُوجَدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللهُ، وَسَأُرجِعُ ما
أُخِذَ مِنكُمْ، وَسَأَجمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي طَرَدتُكُمْ إِلَيها، يَقُولُ اللهُ،
وَسَأُرجِعُكُمْ مِنَ المَكانِ الَّذِي سَبَيتُكُمْ إِلَيهِ.«

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: »أَقامَ اللهُ لَنا أَنبِياءَ فِي بابِلَ.« ١٦ وَلَكِنَّ هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ لِلمَلِكِ الجالِسِ عَلَى عَرشِ داوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعبِ السّاكِنِينَ
فِي هَذِهِ المَدِينَةِ، إِخوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبيِ. ١٧ يَقُولُ
اللهُ القَدِيرُ: »سَأُرسِلُ عَلَيهِمُ الحَربَ وَالمَجاعَةَ وَالوَباءَ، وَسَأَجعَلُهُمْ كَالتِّينِ

العَفِنِ الَّذِي لا يُؤكَلُ لِرَداءَتِه. ١٨ سَأُلاحِقُهُمْ بِالحَرَبِ وَالمَجاعَةِ وَالوَباءِ.
وَسَأَجعَلُهُمْ عِبرَةً تُرعِبُ جَمِيعَ مَمالِكِ الأَرْضِ. سَأَجعَلُهُمْ لَعنَةً وَخَراباً
وَرُعباً وَمَثاراً لِلاسْتِغرابِ فِي جَمِيعِ الأُمَمِ الَّتِي سَأَطرُدُهُمْ إِلَيها. ١٩ لأَنَّهُمْ
لَمْ يَنتَبِهُوا لِكَلامِي، يَقُولُ اللهُ، إِذْ أَرسَلتُ إِلَيهِمْ خُدَّامِي الأَنبِياءَ واحِداً بَعدَ
الآخَرِ، وَلَمْ يَستَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللهُ.»
٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ يا كُلَّ المَسبِيِّينَ مِنَ القُدْسِ إِلَى بابِلَ.
٢١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، لأَخآبَ بْنِ قُولايا
وَلِصِدْقِيّا بْنِ مَعَسِيّا، اللَّذَينِ يَتَنَبَّآنِ لَكُمْ بِالكَذِبِ: »سَأُسَلِّمُهُما لِنَبُوخَذْنَاصَّرَ
مَلِكِ بابِلَ، وَسَيَقتُلُهُما أَمامَكُمْ. ٢٢ وَسَيُضرَبُ بِهِما المَثَلُ كَلَعنَةٍ لِكُلِّ
المَسبِيِّينَ مِنْ بَنِي يَهُوذا فِي بابِلَ، فَيُقالُ: ‹لِيَجعَلْكَ اللهُ كَصِدْقِيّا وَأَخآبَ
اللَّذَينِ أَحرَقَهُما مَلِكُ بابِلَ بِالنّارِ.› ٢٣ سَيَحدُثُ هَذا بِسَبَبِ الأَعمالِ البَشِعَةِ
الَّتِي عَمِلاها فِي مَدِينَةِ القُدْسِ، إِذْ أَنَّهُما زَنَيا مَعَ زَوجاتِ جِيرانِهِما، وَتَكَلَّما
بِكَلامٍ كاذِبٍ باسْمِي لَمْ آمُرْهُما بِأَنْ يَقُولاهُ. أَعرِفُ بِهَذا وَأَشهَدُ عَلَيهِ.
يَقُولُ اللهُ.»

## رِسالَةُ اللهِ إِلَى شِمْعِيا

٢٤ وَقُلْ لِشِمْعِيا النَّحلامِيِّ: ٢٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
»أَرسَلْتَ رَسائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ القُدْسِ، وَلِصَفَنْيا بْنِ
مَعَسِيّا الكاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الكَهَنَةِ الآخَرِينَ قُلْتَ فِيها: ٢٦ ‹قَدْ عَيَّنَكَ اللهُ كاهِناً
مَكانَ يَهُوياداعَ الكاهِنِ، لِيَكُونَ هُناكَ مَنْ يَهتَمُّ بِبَيتِ اللهِ. لِذَلِكَ، سَيُسْجَنُ

كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَنَبَّأُ عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوحَينِ خَشَبِيَّيْنِ. ٢٧ فَلِماذا لَمْ تُوَبِّخْ
إِرْمِيا الَّذِي مِنْ عَناثُوثَ الَّذِي يَتَنَبَّأُ لَكُمْ؟ ٢٨ فَقَدْ أَرسَلَ رِسالَةً إِلَينا فِي بابِلَ
قالَ فِيها: سَتَعِيشُونَ هُناكَ لِزَمَنٍ طَوِيلٍ، فَابنُوا بُيُوتاً وَاسكُنُوا فِيها، وَازرَعُوا
بَساتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَها.›«

٢٩ فَقَرَأَ صَفَنْيا الكاهِنُ هَذِهِ الرِّسالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيا. ٣٠ فَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى
إِرمِيا، فَقالَ اللهُ: ٣١ »أَرْسِلْ رِسالَةً إِلَى كُلِّ المَسبِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: ‹هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ لِشِمْعِيا النَّحلّامِي: لأَنَّ شِمْعِيا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرسِلْهُ، وَقَدْ
جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: سَأُعاقِبُ
شِمْعِيا النَّحلّامِيَّ وَنَسلَهُ، وَلَنْ يَبقَى لَهُ مِنْ نَسلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذا الشَّعبِ. وَلَنْ
يَرَى الخَيرَ الَّذِي سَأَعمَلُهُ لِشَعبِي، يَقُولُ اللهُ، لأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيانَةٍ ضِدَّ اللهِ.›«

# ٣٠

## وُعُودٌ بِالرَّجاء

١ هَذِهِ الكَلِمَةُ جاءَتْ إِلَى إِرْمِيا مِنَ اللهِ: ٢ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹اكتُبْ جَمِيعَ الكَلامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ. ٣ فَسَتَأْتِي
أَيّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ أُرجِعُ فِيها ما سُلِبَ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا، يَقُولُ
اللهُ. وَسَأُرجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ الَّتِي أَعطَيتُها لآبائِهِمْ لِكَي يَمتَلِكُوها.›«

٤ هَذا هُوَ الكَلامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللهُ عَنْ إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا. ٥ لأَنَّ هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ:

»سَمِعْنا صَوتَ رُعبٍ،
سَمِعنا عَنْ خَوفٍ لا سَلامٍ.

٦ »اسألُوا وَانظُرُوا إنْ كانَ هُناكَ رَجُلٌ يَلِدُ!
فَلِماذا أرَى كُلَّ الرِّجالِ الأبطالِ يَضَعُونَ أيدِيهِمْ عَلَى بُطُونِهِمْ،
كَالنِّساءِ اللَّواتِي يَلِدنَ؟
وَلِماذا شَحُبَتْ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ »وَيلٌ لَهُمْ،
لأنَّ ذَلِكَ اليَومَ عَظِيمٌ،
وَلَيسَ لَهُ مَثِيلٌ.
سَيَكُونُ وَقتَ ضِيقٍ لِيَعقُوبَ،
وَلَكِنَّهُ سَيَخلُصُ مِنهُ.

٨ »فِي ذَلِكَ الوَقتِ، يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ، سَأُكَسِّرُ نِيرَ بابِلَ عَنْ كَتِفِكَ،
وَسَأنزَعُ قُيُودَكَ. حِينَئِذٍ، لَنْ يُجبِرَهُمُ الغُرَباءُ، فِيما بَعْدُ، عَلَى خِدمَتِهِمْ،
٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخدِمُونَ إلَهَهُمْ وَداوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأُعِينُهُ عَلَيهِمْ.

١٠ »أمّا أنتَ يا خادِمِي يَعقُوبَ،
فَلا تَخَفْ،
يَقُولُ اللهُ،
وَأنتَ يا إسْرائِيلُ،

لا تَرتَعِبْ.
لأنّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُنقِذُ نَسلَكَ مِنْ أرْضِ سَبيِهِمْ.
سَيَرجِعُ يَعقُوبُ،
وَسَيَكُونُ فِي راحَةٍ وَأمانٍ،
وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ مَنْ يُزعِجُهُ.
١١ لأنّي مَعَكَ،
يَقُولُ اللهُ، لأُنقِذَكَ،
وَلأنّي سَأُفنِي الأُمَمَ الَّتِي بَدَّدْتُكَ فِي وَسَطِها.
أمّا أنتَ فَلَنْ أُفنِيكَ،
لَكِنّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالعَدلِ،
وَلَنْ أدَعَ إثمَكَ بِلا عِقابٍ.»

١٢ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»إصابَتُكَ لا شِفاءَ لَها،
وَجُرحُكَ بَلِيغٌ.
١٣ لا يُوجَدُ مَنْ يُدافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
وَما مِنْ شِفاءٍ لِجُرحِكَ.
١٤ كُلُّ الَّذِينَ كانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
وَهُمْ لا يَهتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لأنِّي ضَرَبْتُكَ ضَربَةً قاسِيَةً كَعَدُوٍّ،
بِسَبَبِ كِبَرِ إثمِكَ،
وَكَثرَةِ خَطاياكَ.
١٥ لِماذا تَصرُخِينَ بِسَبَبِ إصابَتِكِ؟
جُرحُكِ لا يُمكِنُ شِفاؤُهُ.
بِسَبَبِ عَظَمَةِ إثمِكِ،
وَبِسَبَبِ كَثرَةِ خَطاياكِ،
عَمِلتُ هَذا بِكِ.
١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَهَمُوكِ سَيُلتَهَمُونَ،
وَكُلُّ خُصُومِكِ سَيَذهَبُونَ إلَى السَّبيِ.
الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيُسلَبُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَنهَبُونَكِ سَيُنهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللهُ: »سَأُعِيدُ صِحَّتَكِ إلَيكِ،
وَسَأُشفِيكِ مِنْ جُرُوحِكِ،
لأنَّ النَّاسَ دَعُوكِ ‹المَنبُوذَةَ.›
قالُوا: ‹هَذِهِ صِهْيَوْنُ الَّتِي لا يُرِيدُها أحَدٌ.›«

١٨ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيامِ يَعقُوبَ
وَسَأرحَمُ مَساكِنَهُ،

وَسَتُبنَى المَدِينَةُ عَلَى خَرائِبِها،
وَالقَصرُ فِي مَكانِه.
١٩ سَتَخرُجُ تَرانِيمُ الشُّكرِ مِنهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوتُ الضَّحِك.
سَأُكَثِّرُهُمْ، فَلا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأُكرِمُهُمْ، فَلا يَكُونُونَ مُنبُوذِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسلُهُمْ كَما كانَ مِنْ قَبلُ،
وَسَتَثبُتُ جَماعَتُهُمْ أمامِي،
وَسَأُعاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضايِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأتِي قائِدٌ مِنْ شَعبِه،
وَسَيَخرُجُ حاكِمُهُ مِنْ وَسَطِه.
سَأُقَرِّبُهُ فَيَقتَرِبَ مِنِّي،
لأَنَّهُ مَنْ يَجرُؤُ عَلَى الاقتِرابِ مِنِّي،«
يَقُولُ اللهُ.

٢٢ »وَسَتَكُونُونَ شَعبِي،
وَسَأَكُونُ إلَهَكُمْ.«

٢٣ ها عاصِفَةُ اللهِ!
غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
يَلتَفُّ فَوقَ رُؤُوسِ الأَشْرارِ كَالإعْصارِ.

٢٤ لَنْ يَرتَدَّ غَضَبُ اللهِ الشَّدِيدُ،
حَتَّى يُتَمِّمَ ما يَنوِي عَمَلَهُ.
فِي الايّامِ الأخِيرَةِ، سَتَفهَمُونَ.

# ٣١

## إسْرائِيلُ الجَدِيدَة

١ قالَ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الوَقتِ، سَأصِيرُ إلَهاً لِكُلِّ قَبائِلِ إسْرائِيلَ، وَهُمْ
سَيَصِيرُونَ شَعبِي.»
٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

«الشَّعبُ الَّذِي نَجا مِنَ الحَرَبِ
وَجَدَ نِعْمَةً فِي البَرِّيَّةِ.
حِينَ ارتَحَلَ إسْرائِيلُ طَلَباً للرّاحَةِ.»
٣ ظَهَرَ اللهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقالَ لأُمَّتِهِ:

«أحبَبْتُكِ مَحَبَّةً أبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أدَمْتُ لَكِ رَحمَتِي.
٤ سَأبنِيكِ ثانِيَةً فَتَبنَيْنَ،
يا إسْرائِيلُ العَذراءُ.
سَتَضَعِينَ زِينَتَكِ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتَخرُجِينَ بِدُفُوفِكِ لِتَرقُصِي مَعَ المُحتَفِلِينَ.

٥ سَتَزرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كُرُوماً فِي جِبالِ السّامِرَةِ
وَالَّذِينَ يَزرَعُونَها سَيَتَمَتَّعُونَ بِثَمَرِها.
٦ فَسَيَكُونُ هُناكَ يَومٌ،
يُنادِي فِيهِ الحُرَّاسُ عَلَى جِبالِ أَفْرايِمَ:
‹قُومُوا، لِنَذهَبْ إِلَى صِهْيَوْنَ،
إِلَى إِلَهِنا.›«

٧ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»غَنُّوا لِيَعقُوبَ بِفَرَحٍ،
وَافرَحُوا بِرَئِيسِ الشُّعُوبِ،
اهتِفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
‹خَلِّصْ يا اللهُ شَعبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرائِيلَ.›
٨ سَآتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمالِ،
وَسَأَجمَعُهُمْ مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَينَهُمُ الأَعمَى وَالأَعرَجُ،
وَالحُبلَى وَالَّتِي تَتَمَخَّضُ لِتَلِدَ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَماعَةٍ عَظِيمَةٍ.
٩ سَآتِي بِهِمْ بَينَما هُمْ يَبكُونَ،
وَسَأُرجِعُهُمْ بَينَما هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
سَأَقُودُهُمْ بِمُحاذاةِ جَداوِلِ الماءِ،

وَفِي طَرِيقٍ مُستَقِيمَةٍ فَلا يَتَعَثَّرُونَ.
وَذَلِكَ لأَنِّي سَأَكُونُ أَباً لإِسْرائِيلَ،
وَأَفرايِمُ سَيَكُونُ ابنِيَ البِكرَ.

١٠ ‹أَيَّتُها الأُمَمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ،
وَأَعلِنُوها بَينَ الجُزُرِ البَعِيدَةِ.
قُولُوا:
‹الَّذِي بَدَّدَ إِسْرائِيلَ سَيَجمَعُهُ،
وَسَيَحرُسُهُ كَما يَحرُسُ الرّاعِي قَطِيعَهُ.›
١١ لأَنَّ اللهَ فَدَى يَعقُوبَ،
وَأَطلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقوَى مِنهُ.
١٢ سَيَأتُونَ وَيُغَنُّونَ عَلَى مُرتَفَعاتِ صِهْيَوْنَ،
سَتُشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْراتِ اللهِ،
القَمحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيتِ وَالغَنَمِ وَالبَقَرِ.
سَتَرتَوِي نُفُوسُهُمْ كَالبُستانِ المَروِيِّ،
وَلَنْ يَهزَلُوا ثانِيَةً.
١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحتَفِلُ الصِّبيَةُ بِالرَّقصِ
مَعَ الشُّبّانِ وَالشُّيُوخِ.
سَأُحَوِّلُ نَوحَهُمْ إِلَى فَرَحٍ،

وَسَأُعَزِّيهِمْ،
وَسَأَجعَلُهُمْ يَفرَحُونَ بَدَلاً مِنْ حُزنِهِمْ.
١٤ وَسَأُشبِعُ نَفسَ الكَهَنَةِ بِالدَّسَمِ،
وَسَيُشبَعُ قَلبُهُمْ مِنْ خَيرِي،«
يَقُولُ اللهُ.

١٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»صَوتٌ سُمِعَ فِي الرّامَةِ،
صَوتُ نُواحٍ وَبُكاءٍ مُرٍّ.
راحِيلُ تَبكِي عَلَى أولادِها،
وَهِيَ تَرفُضُ أنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ
لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.«

١٦ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»تَوَقَّفِي عَنِ البُكاءِ وَذَرفِ الدُّمُوعِ،
فَهُناكَ مُكافأةٌ مُقابِلَ عَمَلِكِ،«
يَقُولُ اللهُ،
»فَسَيَعُودُونَ مِنْ أرْضِ أعدائِهِمْ.
١٧ هُناكَ رَجاءٌ لَكِ،«
يَقُولُ اللهُ،
»فَسَيَعُودُ الأولادُ لِيَسكُنُوا فِي أرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أفْرايِمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:
‹أدَّبْتَنِي فَتَأَدَّبْتُ،
كَعِجلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.
أرْجِعنِي فَأعُودَ إلَيكَ.
لأنَّكَ أنتَ إلَهِي.
١٩ ابتَعَدْتُ عَنكَ وَتُبْتُ إلَيكَ،
عَرَفْتُ ذَنبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فَخذَي نَدَماً.
خَزِيتُ وَشَعَرتُ بِالذُّلِّ،
لأنِّي حَمَلتُ عارَ أخطائِي مُنْذُ صِبايَ.›
٢٠ أليَسَ أفْرايِمُ ابْنِي الغالِيَ؟
أليَسَ هُوَ ابْنِي المَحبُوبَ؟
نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،
لَكِنِّي ما زِلتُ أذكُرُهُ.
أُحِبُّهُ بِكُلِّ أعْماقِي،
وَسَأرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأكِيدٍ.»
يَقُولُ اللهُ.

٢١ »ضَعِي لِنَفسِكِ حَجَراً كَذِكْرَى،
ضَعِي لِنَفسِكِ أنصاباً.
وَهَكَذا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبتِ فِيها،

عِنْدَما تَعُودِينَ يا إِسْرائِيلُ العَذْراءُ،
٢٢ إِلَى مَتَى تَستَمِرِّينَ فِي الحَيَدانِ عَنِّي،
أَيَّتُها البِنتُ المُرتَدَّةُ؟

»لأَنَّ اللهَ خَلَقَ أَمْراً جَدِيداً فِي الأَرْضِ:
أُنثَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ.«*

٢٣ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: »عِندَما أَستَرِدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ
المَسلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهلُ يَهُوذا وَمُدُنِها يَقُولُونَ: ‹لِيُبارِكْكَ اللهُ يا مَسكَنَ البِرِّ،
أَيُّها الجَبَلُ المُقَدَّسُ.›
٢٤ »سَيَسْكُنُ الشَّعبُ مَعاً فِي أَرْضِ يَهُوذا وَمُدُنِها، الفَلّاحُونَ وَالبَدْوُ
الرُّحَلُ وَقُطعانُهُمْ. ٢٥ لأَنَّنِي سَأُرِيحُ المُنهَكِينَ، وَأُشَدِّدُ جَمِيعَ الضُعَفاءِ.«

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحظَةِ، استَيقَظتُ وَنَظَرتُ حَولِي، كَما كانَ نَومِي لَذِيذاً لِي.
٢٧ يَقُولُ اللهُ: »سَتَأتِي أَيّامٌ حِينَ أَعُودُ أَزرَعُ بَيتَ إِسْرائِيلَ وَبَيتَ يَهُوذا
بِأُناسٍ وَحَيواناتٍ أَكثَرَ. ٢٨ وَكَما أَنِّي سَهِرتُ عَلَى اقتِلاعِهِمْ مِنْ جُذُورِهِمْ
وَعَلَى هَدمِهِمْ وَإِهلاكِهِمْ وَتَدمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيهِمْ، هَكَذا سَأَسهَرُ عَلَى
غَرسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ،« يَقُولُ اللهُ.

---

* ٣١:٢٢ أُنثَى تُحِيطُ بِرَجُل. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة. قد يكونُ مرتبطاً بأحدِ الأقوالِ المأثورةِ القديمة.

٢٩ »فِي تِلكَ الأيّامِ، لَنْ يَقُولَ النّاسُ فِيما بَعْدُ:

‹الآباءُ يأكُلُونَ الحُصرُمَ،
وَالأبناءُ يُضرِسُونَ.›†

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ واحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيَّتِهِ، وَكُلُّ إنسانٍ يَأكُلُ الحُصرُمَ سَتُضرِسُ أسنانُهُ.»

## العَهدُ الجَدِيد

٣١ »ها تَأْتِي أيّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِيْنَ أقطَعُ عَهداً جَدِيداً مَعَ بَنِي إسرائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبائِهِمْ عِندَما أمسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهدِي الَّذِي نَقَضُوهُ، مَعَ أنّي كُنتُ سَيِّدَهُمْ،« يَقُولُ اللهُ.

٣٣ »لَكِنْ وَهَذا هُوَ العَهدُ الَّذِي سَأقطَعُهُ مَعَ بَنِي إسْرائِيلَ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يَقُولُ اللهُ: سَأزرَعُ شَرِيعَتِي فِي داخِلِهِمْ وَسَأكتُبُها عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأكُونُ إلَهَهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعبِي.

٣٤ »وَلَنْ تَكُونَ هُناكَ حاجَةٌ فِيما بَعدُ لأنْ يُعَلِّمَ أحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ: ‹اعرِفِ اللهَ.› إذْ سَيَعرِفُونَنِي جَمِيعاً، مِنْ صَغِيرِهِمْ إلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللهُ. لأنّي سَأغفِرُ إثمَهُمْ، وَلَنْ أعُودَ أذكُرُ خَطِيَّتَهُمْ.»

---

† ٣١:٢٩ الآباءُ ... يُضرِسُون. الحصرمُ هُوَ العنبُ الحامضُ قبلَ نُضُوجِهِ، وَيضرِسُونَ أي تتألَّمُ أسنانُهُمْ فَتَضعُفَ. وَهُوَ مَثَلٌ مَعروفٌ يُضرَبُ فِي أخطاءِ الآباءِ الَّتِي يَتَحَمَّلُ أبناؤُهُمْ نتائِجها.

## لَنْ أترُكَكُم

٣٥ هُوَ مَنْ أعطَى الشَّمسَ لِتُنِيرَ النَّهارَ،
وَجَعَلَ القَمَرَ وَالنُّجُومَ لإنارَةِ اللَّيلِ،
الَّذِي يُهَيِّجُ البَحرَ فَتَهدِرُ أمواجُهُ،
يهوه‡ القَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
٣٦ »كَما أنَّ سُلطانِي عَلَى قوانِينِ الكَونِ لا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لا يَزُولُ بَنُو إسْرائِيلَ
مِنْ أنْ يَكُونُوا شَعبِي إلَى الأبَدِ.«
يَقُولُ اللهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللهُ:
»إنِ استَطاعَ أحَدٌ أنْ يَقِيسَ السَّماواتِ فِي الأعلَى،
أوْ أنْ يَستَكشِفَ أساساتَ الأرْضِ مِنْ أسفَلُ،
فَحِينَئِذٍ، يُمكِنُ أنْ أرفُضَ كُلَّ بَنِي إسْرائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ ما عَمِلُوهُ.«
يَقُولُ اللهُ.

## القُدسُ الجَدِيدَة

---

‡ ٣١:٣٥
يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

٣٨ يَقُولُ اللهُ: »الأيّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعادُ بِناءُ القُدْسِ مَعَ بُرجِ حَنَنْئِيلَ إِلَى
بابِ الزّاوِيَةِ. ٣٩ وَسَيَمتَدُّ حَبلُ القِياسِ مِنْ هُناكَ إِلَى تَلَّةِ جارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ
إِلَى الغَورِ. ٤٠ وَسَيُضُمُّ كُلَّ الوادِي - حَيثُ الجُثَثُ وَالرَّمادُ الآنَ - وَكُلَّ
الحُقُولِ المُمتَدَّةِ إِلَى وادِي قَدرُونَ وَإِلَى زاوِيَةِ بابِ الخَيلِ فِي الشَّرقِ. سَتَكُونُ
كُلُّ تِلكَ الأَرْضُ مُقَدَّسَةً لِلهِ. لَنْ تُقلَعَ وَلَنْ تُهدَمَ ثانِيَةً إِلَى الأَبَدِ.«

# ٣٢

## شِراءُ إِرْمِيا لِحَقل

١ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جاءَتْ مِنَ اللهِ إِلَى إِرْمِيا فِي السَّنَةِ العاشِرَةِ لِمُلكِ
صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا، وَهِيَ المُوافِقَةُ لِلسَّنَةِ الثّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلكِ نَبُوخَذْناصَّر.
٢ فِي ذَلِكَ اليَومِ، كانَ جَيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحاصِرُ مَدِينَةَ القُدْسِ، وَإِرْمِيا النَّبِيّ
مَسجُوناً فِي ساحَةِ السِّجنِ الَّذِي كانَ فِي بَيتِ مَلِكِ يَهُوذا. ٣ وَقَدْ حَدَثَ هَذا
عِندَما سَجَنَهُ المَلِكُ صِدْقِيّا مَلِكُ يَهُوذا وَقالَ لَهُ: »لِماذا تَتَنَبَّأُ هَكَذا؟ فَأَنتَ تَقُولُ:
‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: سَأُسَلِّمُ هَذِهِ المَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ حَتَّى يَمتَلِكَها، ٤ وَلَنْ
يَنجُوَ المَلِكُ صِدْقِيّا مِنْ يَدِ البابِلِيِّينَ، لأَنَّهُ سَيُسَلَّمُ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ
وَجهاً لِوَجهٍ، وَسَيَنظُرُ إِلَيهِ عَيناً لِعَينٍ. ٥ وَسَيأخُذُ نَبُوخَذْناصَّرُ صِدْقِيّا إِلَى بابِلَ.
وَسَيَبقَى هُناكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللهُ. فَإِنْ حارَبتُمُ البابِلِيِّينَ، لَنْ تَنتَصِرُوا.‹«
٦ وَقالَ إِرْمِيا: »جاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ تَقُولُ: ٧ ‹سَيأتِي إِلَيكَ ابنُ عَمِّكَ
حَنَمْئِيلُ بْنُ شَلُّومَ وَيَقُولُ: اشتَرِ حَقلِي الَّذِي فِي عَناثُوثَ، فَأَنتَ لَكَ حَقُّ
شِرائِهِ وَاسْتِردادِهِ.‹«

٨ فَجاءَ إِلَيَّ حَنَمْئِيلُ ابنُ عَمِّي إِلَى ساحَةِ السِّجنِ، كَما قالَ اللهُ، وَقالَ لِي:
»اشتَرِ حَقلِي الَّذِي فِي عَناثُوثَ فِي أَرْضِ بَنْيامِينَ. فَأَنتَ لَكَ حَقُّ امتِلاكِهِ
وَاسْتِردادِهِ. فَاشتَرِهِ لِنَفسِكَ.«
فَعَرَفتُ أَنَّ الكَلِمَةَ كانَتْ مِنَ اللهِ. ٩ فَاشتَرَيتُ الحَقلَ مِنْ حَنَمْئِيلَ، ابنُ
عَمِّي، الَّذِي كانَ فِي عَناثُوثَ. وَدَفَعتُ ثَمَنَهُ سَبعَةَ عَشَرَ مِثقالاً* مِنَ الفِضَّةِ.
١٠ وَكَتَبتُ الثَّمَنَ فِي الصَّكِّ وَختَمتُهُ. وَوَقَّعَ شُهُودٌ عَلَى الصَّكِّ، وَدَفَعتُ لَهُ
المالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذتُ صَكَّ البَيعِ، الَّذِي يَشمَلُ النُّسخَةَ المَختُومَةَ وَالمُحتَوِيَةَ
لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةُ غَيرُ المَختُومَةِ، ١٢ وَأَعطَيتُها لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيّا بْنِ
مَحْسِيّا أَمامَ حَنَمئِيلَ ابنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَّعُوا عَلَى صَكِّ البَيعِ،
وَكُلِّ اليَهُودِ الجالِسِينَ فِي ساحَةِ السِّجنِ.
١٣ وَأَوْصَيتُ بارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹خُذْ صَكَّ الشِّراءِ هَذا، بِوَثِيقَتَيهِ المَختُومَةِ وَالمَفتُوحَةِ، وَضَعْهُ فِي
وِعاءٍ مِنْ فُخّارٍ لِكَي يُحفَظا لِفَترَةٍ طَوِيلَةٍ.› ١٥ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹سَتُشتَرَى البُيُوتُ وَالحُقُولُ وَالكُرُومُ بَعدُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ.›«
١٦ وَصَلَّيتُ إِلَى اللهِ بَعدَ أَنْ أَعطَيتُ صَكَّ الشِّراءِ لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيّا، فَقُلْتُ:

١٧ »أَيُّها الرَّبُّ الإِلَهُ. أَنتَ قَدْ صَنَعتَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ بِقُوَّتِكَ
العَظِيمَةِ وَيَمِينُكَ المَمدُودَةِ. لا يَصْعُبُ عَلَيكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصنَعُ الإِحسانَ

---

* ٣٢:٩ مِثقال. حرفياً »شاقل.« وَهُوَ عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قِياسٍ للوَزنِ تعادلُ نَحوَ أَحَدَ عَشَرَ غراماً وَنِصفٍ.

لإلُوفِ الأجْيالِ، لَكِنَّكَ تُجازِي الأحفادَ عَلَى إثمِ الآباءِ. أنتَ الإلَهُ
العَظِيمُ الجبّارُ، وَاسمُكَ يهوه† القَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي المَشُورَةِ، وَجَبّارٌ فِي كُلِّ
ما تَعمَلُ. أنتَ بِعَينَيكَ تُراقِبُ أعمالَ البَشَرِ لِكَي تُعطِي كُلَّ واحِدٍ بِحَسَبِ
طُرُقِهِ وَأعمالِهِ. ٢٠ أنتَ مَنْ عَمِلَ الآياتِ وَالعَجائِبَ فِي أرْضِ مِصرَ الَّتِي
لَمْ يَأتِ مِثلُها حَتَّى يَومِنا هَذا، لا فِي إسْرائِيلَ وَلا فِي أيِّ شَعبٍ آخَرَ.
صَنَعْتَ لِنَفسِكَ اسْماً يُهابُ إلَى هَذا اليَومِ. ٢١ أخرَجتَ شَعبَكَ إسْرائِيلَ
مِنْ أرْضِ مِصرَ بِآياتٍ وَعَجائِبَ، بِيَدٍ قَوِيَّةٍ، وَذِراعٍ مَمدُودَةٍ، وَمَهابَةٍ عَظِيمَةٍ.
٢٢ »وَأعطَيتَهُمْ هَذِهِ الأرْضَ الَّتِي أقسَمتَ بِأنَّكَ سَتُعطِيها لآبائِهِمْ،
أرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً. ٢٣ وَأتَوْا وَامتَلَكُوها. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوكَ، وَلا
تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعمَلُوا بِكُلِّ ما أوصَيتَهُمْ. فَجَلَبتَ عَلَيهِمْ كُلَّ هَذِهِ
المُعاناةِ.
٢٤ »وَضَعَ البابِلِيُّونَ حَواجِزَ تُرابِيَّةً لِحِصارِ المَدِينَةِ وَالاستِيلاءِ عَلَيها.
وَاستَسلَمَتِ المَدِينَةُ لِيَدِ البابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحارِبُونَها، بِسَبَبِ الحَربِ وَالمَجاعَةِ
وَالأمراضِ. ما تَكَلَّمتَ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَها أنتَ تَراهُ.
٢٥ »وَأنتَ، أيُّها الرَّبُّ الإلَهُ، قُلتَ لِي: ‹اشتَرِ الحَقلَ لِنَفسِكَ بِفِضَّةٍ
أمامَ شُهُودٍ.› وَمَعَ هَذا، سَتُسَلَّمُ المَدِينَةُ لِيَدِ البابِلِيِّينَ.«

٢٦ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَى إرْمِيا: ٢٧ »أنا اللهُ، إلَهُ كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ. هَلْ

---

† ٣٢:١٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

هُناكَ شَيءٌ يَصعُبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹سَأُسَلِّمُ هَذِهِ المَدِينَةَ
لِيَدِ البابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ لِيَفتَحَها. ٢٩ سَيَأتِي البابِلِيُّونَ الَّذِينَ
يُحارِبُونَ هَذِهِ المَدِينَةَ، وَيُحرِقُونَ هَذِهِ المَدِينَةَ بِالنّارِ. سَيُحرِقُونَها وَيُحرِقُونَ
البُيُوتَ الَّتِي بَخَّرَ النّاسُ عَلَى سُطُوحِها لِلبَعلِ، وَقَدَّمُوا تَقدِماتٍ سائِلَةً لآلِهَةٍ
أُخْرَى، مِمّا أدَّى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأفعَلُ هَذا لأنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ وَيَهُوذا كانوا
يَصنَعُونَ الشَّرَّ أمامِي مُنذُ صِباهُمْ. وَلأنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا يُغِيظُونَنِي بِما
يَعمَلُونَهُ›، يَقُولُ اللهُ. ٣١ ‹لأنِّي غَضِبتُ جِدّاً عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ، مُنذُ يَومِ بِنائِها
إِلَى هَذا اليَومِ، حَتَّى إِنَّنِي سأُزِيلُها مِنْ أمامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ
بَنو إِسْرائِيلَ وَبَنُو يَهُوذا لِيُثِيرُوا غَضَبِي – هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَساؤُهُمْ وَأنبِياؤُهُمْ
وَرِجالُ يَهُوذا وَسُكّانُ القُدْسِ.

٣٣ »أدارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لا وُجُوهَهُمْ. وَمَعَ أنَّنِي عَلَّمْتُهُمْ يَوماً بَعدَ يَومٍ،
فَلَمْ يَستَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقبَلُوا تَعلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أصنامَهُمُ الكَرِيهَةَ فِي البَيتِ
الَّذِي يَحمِلُ اسْمِي، فَنَجَّسُوهُ. ٣٥ بَنُوا مُرتَفَعاتٍ‡ لِلبَعلِ فِي وادِي ابنِ هِنُّومَ،
لِيُقَدِّمُوا أبناءَهُمْ وَبَناتِهِمْ قَرابِينَ لِلإلَهِ مُولَكَ. وَأنا لَمْ آمُرْهُمْ بِهَذا، وَلا فَكَّرتُ
بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذا، جَعَلُوا يَهُوذا يُخطِئُ.

٣٦ »وَلِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، لِهَذِهِ المَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ
عَنها بِأنَّها أُسلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ بِالحَرَبِ وَالمَجاعَةِ وَالوَباءِ: ٣٧ »سَأجمَعُهُمْ مِن

---

‡ ٣٢:٣٥
مرتفعات. كانَت أماكِنُ العِبادَةِ وَتقديمِ الذَّبائِحِ تكثُرُ فِي المَناطِقِ المُرتَفِعَةِ.

الأراضِي الَّتِي طَرَدتُهُمْ إلَيها بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَغَيظِيَ الشَّدِيدِ. سَأُرجِعُهُمْ إلَى
هَذا المَكانِ، وَسَأُسكِنُهُمْ بِأمانٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ شَعبِي، وَأنا سَأكُونُ إلَهَهُمْ.
٣٩ وَسَأُعطِيهِمْ قَلباً واحِداً وَطَرِيقاً واحِداً لِكَي يَخافُونِي دائِماً لأجلِ خَيرِهِمْ
وَخَيرِ نَسلِهِمْ.
٤٠ »قَطَعْتُ عَهداً أبَدِيّاً مَعَهُمْ لَنْ أحِيدَ عَنهُ أبَداً: أنْ أعمَلَ خَيراً لَهُمْ
وَبِأنْ أضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَهابَتِي، حَتَّى لا يَحِيدُوا عَنِّي. ٤١ سَأفْرَحُ بِالإحسانِ
إلَيهِمْ. وَسَأغرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الارْضِ بِأمانَةٍ، بِكُلِّ قَلبِي وَكُلِّ نَفسِي.«
٤٢ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »كَما جَلَبتُ هَذِهِ المُعاناةَ العَظِيمَةَ عَلَى هَذا
الشَّعبِ، هَكَذا سَأجلِبُ عَلَيهِمِ الخَيرَ الَّذِي وَعَدتُهُمْ بِهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتُشتَرَى
الحُقُولُ فِي هَذِهِ الأرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إنَّها خَرِبَةٌ وَلا يَسكُنُها إنسانٌ أوْ حَيوانٌ،
وَقَدْ أُسلِمَتْ لِيَدِ البابِلِيِّينَ. ٤٤ سَيَشتَرُونَ الحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَسَيَكتُبُونَ صُكُوكاً
يَختِمُونَها وَيُشهِدُونَ آخَرِينَ عَلَيها فِي أرْضِ بَنْيامِينَ وَالمَناطِقِ المُحِيطَةِ بِالقُدْسِ
وَفِي مُدُنِ يَهُوذا وَمُدُنِ المَناطِقِ الجَبَلِيَّةِ وَفِي مُدُنِ التِّلالِ الغَربِيَّةِ وَفِي مُدُنِ
النَّقَبِ.§ سَيَحدُثُ ذَلِكَ لأنِّي سَأُرجِعُ ما أُخِذَ مِنهُمْ.« يَقُولُ اللهُ.

# ٣٣

## وَعدُ اللهِ

§ ٣٢:٤٤
النّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

١ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا ثانِيَةً، بَيْنَما كانَ مَحْجُوزاً فِي ساحَةِ السِّجْنِ:
٢ «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ خالِقُ الأَرْضِ – اللهُ مَنْ شَكَّلَ الأَرْضَ وَأَسَّسَها،
وَاسْمُهُ يهوه*: ٣ ‹ادعُنِي فَأُجِيبَكَ، وَأُخبِرَكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لا تَعرِفُها.›
٤ «فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ، عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ المَدِينَةِ وَقُصُورِ
مُلُوكِ يَهُوذا الَّتِي هُدِمَتْ لأَجلِ تَحصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبراجِ الحِصارِ وَالسَّيفِ:
٥ ‹سَيَأتِي البابِلِيُّونَ لِيُحارِبُوا هَذِهِ المَدِينَةَ، وَسَيَملأُونَها بِجُثَثِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
سَأَضرِبُهُمْ بِغَضَبِي وَسَخَطِي. فَقَدْ حَجَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ المَدِينَةِ بِسَبَبِ
شَرِّ سُكّانِها.
٦ «‹لَكِنِّي سَآتِي بِالدَّواءِ وَالشِّفاءِ إِلَيها. سَأُشفِيهِمْ وَأُعلِنُ لَهُمْ كَثرَةَ السَّلامِ
وَالأَمانِ. ٧ وَسَأُعِيدُ ما أُخِذَ مِنْ يَهُوذا وَمِنْ إِسْرائِيلَ. وَسَأَبنِيهِمْ ثانِيَةً كَما كانُوا
فِي البِدايَةِ. ٨ سَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطاياهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغفِرُ عِصيانَهُمْ عَلَيَّ
وَكُلَّ ذُنُوبِهِم. ٩ وَسَتُصبِحُ هَذِهِ المَدِينَةُ مَدِينَةَ فَرَحٍ وَتَسبِيحٍ وَتَمجِيدٍ لِي أَمامَ
كُلِّ أُمَمِ الأَرْضِ الَّتِي سَتَسمَعُ بِجَمِيعِ إِحساناتِي لِشَعبِي. سَتَخافُ الأُمَمُ
وَتَرتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحساناتِي وَخَيراتِي الَّتِي أُقَدِّمُها لِشَعبِي.›
١٠ «فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹فِي هَذا المَكانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهجُورٌ بِلا
إِنسانٍ أَوْ حَيَوانٍ، فِي مُدُنِ يَهُوذا وَشَوارِعِ القُدْسِ المَتْرُوكَةِ بِلا ساكِنٍ مِنَ
النّاسِ وَالبَهائِمِ، سَيُسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوتُ الغِناءِ وَالاحتِفالِ، وَصَوتُ

---

* ٣٣:٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

العَرِيسِ وَالعَرُوسِ، وَصَوتُ أُناسٍ يَقُولُونَ: مَجداً للهِ القَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللهَ لِأَنَّهُ صالِحٌ،
لأَنَّ رَحمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ.†

سَيُسمَعُ هَذا ثانِيَةً مِنَ أَفْواهِ الَّذِينَ يَأتُونَ بِتَقدِمَةٍ إِلَى بَيتِ اللهِ شاكِرِينَ. لأَنّي سَأُرجِعُ كُلَّ ما أُخِذَ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سابِقِ عَهْدِها.« يَقُولُ اللهُ.

١٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ: »فِي هَذا المَكانِ الخَرِبِ الَّذِي لا يَسكُنُهُ إِنسانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُدُنِه، سَيَكُونُ هُناكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرعىً لِلرُّعاةِ الَّذِينَ يُسَرِّحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُدُنِ الجَبَلِ وَمُدُنِ التِّلالِ الغَرْبِيَّةِ وَمُدُنِ النَّقَبِ،‡ وَفِي أَرْضِ بَنْيامِينَ وَالمَناطِقِ المُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ القُدْسِ، وَفِي مُدُنِ يَهُوذا، سَيَكُونُ هُناكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرافٌ تَمُرُّ تَحتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّها.» يَقُولُ اللهُ.

## ثَباتُ وَعدِ اللهِ

١٤ يَقُولُ اللهُ: »سَتَأتِي أَيّامٌ أُتَمِّمُ فِيها وَعدِيَ الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَبَنِي يَهُوذا. ١٥ فِي تِلكَ الأَيّامِ وَذَلِكَ الوَقتِ، سَأُنبِتُ غُصناً مِنْ نَسلِ داوُدَ،

---

† ٣٣:١١
سَبِّحُوا ... الأَبَدِ. انظر مزمور 118، و 136.
‡ ٣٣:١٣
النَّقب. المنطقةُ الصّحراويّةُ فِي جنوبِ يَهُوذا.

سَيُحافِظُ عَلَى العَدلِ وَالبِرِّ فِي الأَرْضِ. ١٦ فِي تِلكَ الأَيّامِ، سَيَخلُصُ يَهُوذا،
وَسَتَسْكُنُ القُدسُ بِأَمانٍ. وَهَذا هُوَ الاسْمُ الَّذِي سَيَدعُونَها بِهِ: ‹اللهُ بِرُّنا.›«

١٧ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »سَيَكُونُ هُناكَ دائِماً مَنْ يَجلِسُ مِنْ نَسلِ
داوُدَ عَلَى عَرشِ إِسْرائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُناكَ دائِماً كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضرَتِي
لِيُقَدِّمُوا ذَبائِحَ صاعِدَةً§ وَتَقْدِماتِ حُبُوبٍ وَذَبائِحَ أُخرَى مَدى الأَيّامِ.«

١٩ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا فَقالَ: ٢٠ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹إِنِ
اسْتَطَعتُمْ إِلغاءَ عَهدِيَ مَعَ النَّهارِ وَعَهدِيَ مَعَ اللَّيلِ، حَتَّى لا يَأْتِيَ النَّهارُ أَوِ
اللَّيلُ فِي وَقتِهِما، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمكِنُ لِعَهدِيَ مَعَ خادِمِي داوُدَ أَنْ يُنقَضَ، فَلا
يَكُونَ لَهُ ابنٌ لِيَجلِسَ عَلَى عَرشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهدِي مَعَ اللّاوِيِّينَ. ٢٢ وَكَما أَنَّهُ
لا يُمكِنُ إِحصاءُ نُجُومِ السَّماءِ، وَلا يُمكِنُ قِياسُ رَملِ البَحرِ، هَكَذا سَأُكَثِّرُ
نَسلَ خُدّامِيَ داوُدَ وَاللّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخدِمُونَهُ.›«

٢٣ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا فَقالَ: ٢٤ »هَلْ رَأَيتَ يا إِرمِيا ما تَتَكَلَّمُ
بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: ‹هاتانِ هُما العَشِيرَتانِ اللَّتانِ اختارَهُما اللهُ، وَقَدْ
رَفَضَهُما الآنَ.› لَقَدِ احتَقَرُوا شَعبِيَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَعتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.«

٢٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »كَما أَنَّ عَهدِي مَعَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لا يُكسَرُ،
وَسُلطانِي عَلَى قَوانِينِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لا أَرفُضُ

---

§ ٣٣:١٨
ذَبائِح صاعِدَة. من الذّبائِح الَّتِي كانَتْ تُقَدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كانَ يُحرَقُ بالنّارِ عَلَى المذبح، لذلك سمّيت أيضاً مُحرَقات.

نَسلَ يَعقُوبَ وَلا نَسلَ خادِمِي داوُدَ. لَكِنِّي سَأُعَيِّنُ مِنْ نَسلِهِ مَنْ سَيَملُكُ عَلَى
نَسلِ إبراهِيمَ وَإسحاقَ وَيَعقُوبَ. وَسَأُرجِعُ إلَيْهِمْ ما أُخِذَ مِنهُمْ، وَسَأرحَمُهُمْ.»

# ٣٤

## تَحذِيرٌ لِصِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا

١ وَجاءَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ إلَى إرْمِيا مِنَ اللهِ، عِندَما كانَ نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ
بابِلَ وَجَيشُهُ وَكُلُّ مَمالِكِ الأَرْضِ الَّتِي سَيطَرَ عَلَيها وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحارِبُونَ
مَدِينَةَ القُدْسِ وَمُدُنَها.

٢ «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ إلَهُ إسْرائِيلَ: ‹اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إلَى صِدْقِيّا مَلِكِ
يَهُوذا، وَقُلْ لَهُ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: سَأُسَلِّمُ هَذِهِ المَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ حَتَّى
يُحرِقَها بِالنّارِ. ٣ وَأنتَ يا صِدْقِيّا لَنْ تَنجُوَ مِنْ يَدِهِ، لأَنَّكَ سَتُمسَكُ وَتُسَلَّمُ لِيَدِهِ.
سَتَرَى مَلِكَ بابِلَ عَيناً لِعَينٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجهاً لِوَجهٍ، ثُمَّ سَتَذهَبُ إلَى
بابِلَ. ٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللهِ يا صِدْقِيّا مَلِكَ يَهُوذا. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ
عَنكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي المَعرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلامٍ. وَكَما أحرَقُوا بَخُوراً
لإكرامِ آبائِكَ، فَسَيُحرِقُونَ لَكَ وَسَيَنُوحُونَ عَلَيكَ وَيَقُولُونَ: ‹آهٍ يا مَولايَ.›
فَأنا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إرْمِيا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذا الكَلامِ إلَى المَلِكِ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا فِي مَدِينَةِ
القُدْسِ. ٧ بَينَما كانَ جَيشُ بابِلَ يُحارِبُ مَدِينَةَ القُدْسِ وَمَدِينَتَيِ يَهُوذا اللَّتَينِ
بَقِيَتا، أي لَخِيشَ وَعَزِيقَةَ – وَهُما المَدِينَتانِ الوَحِيدَتانِ الحَصِينَتانِ الباقِيَتانِ
مِنْ مُدُنِ يَهُوذا.

## الشَّعبِ يكسِرُ العهد

٨ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جاءَتْ إِلَى إِرْمِيا مِنَ اللهِ، بَعدَ أَنْ قَطَعَ المَلِكُ صِدْقِيَّا
عَهداً مَعَ كُلِّ الشَّعبِ الَّذِي كانَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ بِأَنْ يأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ. ٩ فَكانَ
عَلَى كُلِّ واحِدٍ أَنْ يُعتِقَ عَبِيدَهُ وَإِماءَهُ العِبرانِيِّينَ، حَتَّى لا يَستَعبِدَ اليَهُودِيُّ
أَخاهُ اليَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطاعَ هَذا القَرارَ جَمِيعُ الرُّؤَساءِ وَجَمِيعُ الشَّعبِ. وَتَعَهَّدُوا
بِإِطلاقِ العَبِيدِ وَالجَوارِي، وَبِأَنْ لا يَستَعبِدُوا مِنهُمْ أَحَداً فِيما بَعْدُ. ١١ لَكِنَّهُمْ
عادُوا وَاستَعبَدُوا العَبِيدِ وَالجَوارِيَ الَّذِينَ كانُوا قَدْ أَعتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحتَ
العُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا فَقالَ: ١٣ «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ،
إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹قَدْ قَطَعْتُ عَهداً مَعَ آبائِكَ عِندَما أَخرَجتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصرَ
حَيثُ كانُوا عَبِيداً، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ ‹فِي نِهايَةِ كُلِّ سَبعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ واحِدٍ
أَنْ يُعتِقَ أَخاهُ العِبرانِيَّ الَّذِي بِيعَ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخدِمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطلَقُ
حُرّاً. وَلَكِنَّ آباؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفتَحُوا آذانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمُ اليَومَ
تُبْتُمْ وَعَمِلتُمْ ما هُوَ صالِحٌ أَمامِي، إِذْ أَعتَقَ أَحَدُكُمُ الآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهداً
أَمامِيَ فِي البَيتِ الَّذِي يَحمِلُ اسْمِيَ. ١٦ لَكِنَّكُمْ عُدتُمْ وَنَجَّستُمُ اسْمِيَ، إِذْ أَرجَعَ
كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ عَبدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطلَقُوهُمْ أَحراراً، لأَنَّ هَذا ما رَغِبُوا بِهِ،
وَقَدْ أَخضَعتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيداً وَجَوارِيَ.›»

١٧ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطلاقِ إِبناءِ شَعبِكُمْ،
فَأَنا إِذَنْ سَأُطلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللهُ، «سَأُطلِقُكُمْ لِلسَّيفِ وَالوَبَاءِ وَالجُوعِ،

وَسَأَجعَلُكُمْ عِبرَةً تُرْعِبُ جَميعَ مَمالِكِ الأَرْضِ. ١٨ سَأَجعَلُ الرِّجالَ الَّذينَ
نَقَضُوا عَهدي وَلَمْ يُحافِظُوا عَلَى كَلامِ العَهدِ الَّذي قَطَعُوهُ أَمامي، كَالبَقَرَةِ الَّتي
قَطَعُوها مِنَ الوَسَطِ وَاجتازُوا بَينَ نِصفَيها. ١٩ يَنطَبِقُ هَذا عَلَى رُؤَساءِ يَهُوذا
وَرُؤَساءِ القُدْسِ وَالخُدّامِ وَالكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعبِ الأَرْضِ الَّذينَ اجتازُوا
بَينَ نِصفَيِّ البَقَرَةِ. ٢٠ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ أَعدائِهِمْ وَيَدِ الَّذينَ يُريدُونَ قَتلَهُمْ.
وَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعاماً لِطُيُورِ السَّماءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ. ٢١ سَأُسَلِّمُ صِدْقِيّا
مَلِكَ يَهُوذا وَرُؤَساءَهُ إِلَى يَدِ أَعدائِهِمْ وَلِيَدِ الَّذينَ يُريدُونَ قَتلَهُمْ، وَلِيَدِ جَيشِ
مَلِكِ بابِلَ الَّذي انسَحَبَ عَنكُمْ. ٢٢ سَأُعطي أَمراً،« يَقُولُ اللهُ، فَأُعيدُهُمْ
إِلَى هَذِهِ المَدينَةِ، وَسَيُحارِبُونَها وَيَفتَحُونَها وَيُحرِقُونَها بِالنّارِ. وَسَأُحَوِّلُ مُدُنَ
يَهُوذا إِلَى خَرابٍ بِلا ساكِنٍ فيها.»

# ٣٥

## عائِلَةُ الرَّكابِيّينَ

١ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتي جاءَتْ إِلَى إِرمِيا مِنَ اللهِ في أَيّامِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا
مَلِكِ يَهُوذا، فَقالَ: ٢ »اذْهَبْ إِلَى عائِلَةِ الرَّكابِيّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحضِرْهُمْ
إِلَى واحِدَةٍ مِنَ الغُرَفِ في بَيتِ اللهِ، وَاسقِهِمْ خَمراً هُناكَ.»
٣ فَأَخَذْتُ يازَنْيا بْنَ إِرْمِيا* بْنِ حَبْصِينِيا وَإِخوَتَهُ وَأَولادَهُ وَكُلَّ عائِلَةِ
الرَّكابِيّينَ، ٤ وَأَحضَرْتُهُمْ إِلَى بَيتِ اللهِ، إِلَى غُرفَةِ أَبناءِ حانانَ بْنِ يَجْدَلْيا،

---

* ٣٥:٣
إِرمِيا. لَيسَ النَّبِيَّ إِرمِيا بَلْ رَجُلٌ آخَرُ لَهُ نَفسُ الاسمِ.

رَجُلِ اللهِ، الَّتِي بِجانِبِ غُرفَةِ الرُّؤَساءِ وَفَوقَ غُرفَةِ مَعْسِيّا بْنِ شِلُّومَ حارِسِ
عَتَبَةِ الهَيكَلِ. ٥ وَوَضَعتُ أمامَ الرَّكابِيِّينَ أبارِيقَ مَلآنَةً بِالخَمرِ وَأقداحاً، وَقُلْتُ
لَهُمْ: »اشرَبُوا خَمراً.«

٦ فَقالُوا: »نَحنُ لا نَشرَبُ خَمراً، لأنَّ جَدَّنا يُوناداب بْنَ رَكابَ أوصانا
فَقالَ: ‹لا تَشرَبُوا أنتُمْ وَلا بَنُوكُمْ خَمراً أبَداً. ٧ لا تَبنُوا بَيتاً لِتَسكُنُوا فِيهِ وَلا
تَبذُرُوا بِذاراً وَلا تَزرَعُوا كَرماً. لا تَعمَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ، لَكِنِ اسكُنُوا فِي
خِيامٍ طِيلَةَ حَياتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَناً طَوِيلاً فِي الأرْضِ الَّتِي أنتُمْ مُتَغَرِّبُونَ
فِيها.› ٨ وَقَدْ أطَعنا كُلَّ ما أوصانا بِهِ يُوناداب بْنُ رَكابَ جَدُّنا. وَلَمْ نَشرَبْ
نَحنُ وَلا نِساؤُنا وَلا بَنُونا وَلا بَناتُنا خَمراً طِيلَةَ حَياتِنا. ٩ وَلَمْ نَبنِ بُيُوتاً لِنَسكُنَ
فِيها، وَلَيسَ لَدَينا كُرُومٌ أوْ حُقُولٌ أوْ مَحاصِيلُ. ١٠ عِشنا فِي خِيامٍ وَأطَعنا
كُلَّ ما أوصانا جَدُّنا يُوناداب بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِندَما صَعِدَ نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ
بابِلَ عَلَى أرْضِ يَهُوذا، قُلْنا: ‹لِنَدخُلْ.› وَلِذا جِئنا إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ بِسَبَبِ
جَيشِ البابِلِيِّينَ وَجَيشِ الأرامِيِّينَ. فَسَكَنّا فِي القُدْسِ.«

١٢ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَى إرْمِيا فَقالَ: ١٣ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ،
إلَهُ إسْرائِيلَ: ‹اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجالِ يَهُوذا وَلِكُلِّ سُكّانِ القُدْسِ: ‹ألا تَقبَلُونَ
التَّعلِيمَ بِالاستِماعِ إلَى كَلامِي؟ يَقُولُ اللهُ. ١٤ وَلَقَدْ حُفِظَ كَلامُ يُوناداب
بْنِ رَكابَ الَّذِي أوصَى بِهِ إلَى أبنائِهِ، وَلِذا لَمْ يَشرَبُوا خَمراً إلَى هَذا اليَومِ
لأنَّهُمْ أطاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أمّا أنا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إلَيكُمْ يوماً بَعدَ يَومٍ، فَلَمْ
تُطِيعُونِي. ١٥ أرسَلتُ إلَيكُمْ خُدّامِي الأنبِياءَ واحِداً بَعدَ الآخَرِ، وَقُلْتُ:

‹ارجِعُوا جَميعاً عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ وَأَصلِحُوا أعمالَكُمْ، وَلا تَذهَبُوا وَراءَ آلِهَةٍ
أُخْرَى لِتَخدِمُوها. حِينَئِذٍ، تَستَقِرُّونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي أعطَيتُها لَكُمْ وَلآبائِكُمْ.
لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفتَحُوا آذانَكُمْ وَتُطيعُونِي. ١٦ حَفِظُ أبناءُ يُوناداب بْنِ رَكاب
الوَصِيَّةَ الَّتِي أعطاها جَدُّهُمْ لَهُمْ، أمّا شَعبِي فَلَمْ يَستَمِعُوا إِلَيَّ.›
١٧ »لِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الإِلَهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹سَأجلِبُ عَلَى
يَهُوذا وَعَلَى سُكّانِ القُدْسِ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيهِمْ. وَذَلِكَ لأَنِّي
تَكَلَّمْتُ إِلَيهِمْ، فَلَمْ يَستَمِعُوا. دَعَوتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.›«
١٨ وَقالَ إِرْمِيا لِبَيتِ الرَّكابِيِّينَ: »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
‹لأَنَّكُمْ أَطَعتُمْ وَصِيَّةَ يُوناداب جَدِّكُمْ، وَلأَنَّكُمْ حَفِظتُمْ كُلَّ وَصاياهُ وَعَمِلتُمْ
بِكُلِّ ما أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: سَيَبقَى
هُناكَ دائِماً مَنْ يَقِفُ أَمامِي مِنْ عائِلَةِ يُوناداب بْنِ رَكاب.‹«

# ٣٦

## المَلِكُ يَهُوياقِيم يُحرِقُ كِتابَ إِرْمِيا

١ فِي السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا* مَلِكِ يَهُوذا، جاءَتْ هَذِهِ
الكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيا النَّبِيِّ مِنَ اللهِ: ٢ »أَحضِرْ لَفِيفَةَ كِتابٍ، وَاكتُبْ عَلَيها الكَلامَ
الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيكَ عَنْ إِسْرائِيلَ وَعَنِ الأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَومٍ كَلَّمتُكَ فِيهِ
– أي مِنْ أَيّامِ المَلِكِ يُوشِيّا – إِلَى هَذا اليَومِ. ٣ فَرُبَّما يَسمَعُ بَنُو يَهُوذا بِكُلِّ

---

* ٣٦:١
السَّنَةِ الرّابِعَةِ ... يُوشِيّا. أي نَحوَ 605 قبلَ الميلاد.

العِقابِ الَّذِي أنا مُزمِعٌ أنْ أُنزِلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ عَنْ أعمالِهِ
الشِّرِّيرَةِ، فَأغْفِرَ لَهُمْ آثامَهُمْ وَخَطاياهُمْ.»

٤ فَاستَدعَى إرْمِيا بارُوخَ بْنَ نِيرِيّا. وَكَتَبَ بارُوخُ عَلَى المَخطُوطَةِ ما أملاهُ
عَلَيهِ إرْمِيا، أي جَمِيعَ كَلامِ اللهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إلَى إرْمِيا. ٥ وَأمَرَ إرْمِيا بارُوخَ
فَقالَ: «أنا مَسجُونٌ هُنا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهابِ إلَى بَيتِ اللهِ. ٦ اذْهَبْ
أنتَ بِالكِتابَ الَّذِي كَتَبتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلامِ اللهِ بِحَسَبِ ما أملَيتُ عَلَيكَ،
وَاقرأهُ عَلَى مَسامِعِ النّاسِ فِي بَيتِ اللهِ فِي يَومِ الصَّومِ. اقرأهُ أمامَ جَمِيعِ بَنِي
يَهُوذا الآتِينَ مِنْ مُدُنِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ استِرحامَهُمْ يُرفَعُ أمامَ اللهِ، وَيَرجِعُ كُلُّ
واحِدٍ مِنهُمْ عَنْ مُمارَساتِهِ الشِّرِّيرَةِ. لأنَّ غَضَبَ اللهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى
هَذا الشَّعبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بارُوخُ بْنُ نِيرِيّا بِكُلِّ ما أوصاهُ إرْمِيا النَّبِيُّ،
فَقَرَأ كِتابَ كَلامِ اللهِ فِي بَيتِ اللهِ.

٩ وَفِي الشَّهرِ التّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الخامِسَةِ مِنْ مُلكِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا مَلِكِ
يَهُوذا، نُودِيَ بِصَومٍ عَلَى سُكّانِ مَدِينَةِ القُدْسِ، وَكُلِّ الآتِينَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذا
إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ إلَى مَحضَرِ اللهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ اليَومِ، قَرَأ بارُوخُ المَخطُوطَةَ
الَّتِي احْتَوَتْ كَلامَ إرْمِيا فِي بَيتِ اللهِ. قَرَأ بارُوخُ المَخطُوطَةَ فِي مَسامِعِ كُلِّ
الشَّعبِ مِنْ غُرْفَةِ جَمَرْيا بْنِ شافانَ الكاتِبِ، فِي السّاحَةِ العُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوّابَةِ
بَيتِ اللهِ.

١١ وَسَمِعَ ميخا بْنُ جَمَرْيا بْنِ شافانَ جَمِيعَ كَلامِ اللهِ الَّذِي عَلَى المَخطُوطَةِ.
١٢ وَنَزَلَ إلَى بَيتِ المَلِكِ إلَى غُرفَةِ الكاتِبِ، وَكانَ كُلُّ الرُّؤَساءِ جالِسِينَ هُناكَ:

أَلِيشاماعُ الكاتِبُ وَدَلايا بْنُ شِمْعِيا وَأَلناثانُ بْنُ عَكبُورَ وَجَمَرْيا بْنُ شافانَ وَصِدْقِيّا
بْنُ حَنَنِيّا، كُلُّ الرُّؤَساءِ.
١٣ فَأخبَرَهُمْ مِيخا بِكُلِّ الكَلامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِندَما قَرَأَ بارُوخُ الكِتابَ
لِلشَّعبِ.
١٤ فَأرسَلَ كُلُّ الرُّؤَساءِ يَهُودِيَ بْنَ نَثَنْيا بْنِ شَلَمْيا بْنِ كُوشِي إِلَى بارُوخَ
يَقُولُ لَهُ: «أحضِرِ اللّفِيفَةَ الَّتِي كُنتَ تَقرَأُها عَلَى الشَّعبِ، وَتَعالَ إِلَى هُنا.»
فَأَخَذَ بارُوخُ بْنُ نِيرِيّا المَخطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.
١٥ فَقالُوا لَهُ: «اجلِسْ وَاقرَأ عَلَينا.» فَقَرَأَها بارُوخُ عَلَيهِمْ.
١٦ فَلَمّا سَمِعُوا الكَلامَ، نَظَرَ بَعضُهُمْ إِلَى بَعضٍ بِخَوفٍ، وَقالُوا لِبارُوخَ: «لا
بُدَّ أَنْ نُخبِرَ المَلِكَ بِكُلِّ هَذا الكَلامِ.»
١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بارُوخَ: «أخبِرْنا كَيفَ كَتَبتَ هَذا الكَلامَ. أكانَ يُمْلِيهِ
عَلَيكَ؟« ١٨ فَقالَ بارُوخُ لَهُمْ: «أملاهُ عَلَيَّ وَأنا أكتُبُ كُلَّ هَذا الكَلامِ عَلَى
لَفِيفَةِ الكِتابِ.» ١٩ وَقالَ الرُّؤَساءُ لِبارُوخَ: «اذْهَبْ وَاختَبِئْ أنتَ وَإِرْمِيا،
وَلا تَدَعا أَحَداً يَعرِفْ مَكانَكُما.»
٢٠ بَعدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى المَلِكِ فِي قاعَةِ القَصرِ، وَكانُوا قَدْ وَضَعُوا الكِتابَ
فِي غُرفَةِ أَلِيشاماعَ الكاتِبِ. وَأَخبَرُوا المَلِكَ بِكُلِّ الكَلامِ الَّذِي قِيلَ.
٢١ فَأَرسَلَ المَلِكُ يَهُودِيَ لِيُحضِرَ الكِتابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرفَةِ أَلِيشاماعَ
الكاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيُ لِلمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَساءِ الَّذِينَ كانُوا واقِفِينَ فِي حَضْرَةِ
المَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كانَ جالِساً فِي بَيتِ الشِّتاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهرِ التّاسِعِ مِنَ

السَّنَةِ، وَكانَ مَوقِدُ النّارِ أمامَهُ مُشتَعِلاً. ٢٣ وَكانَ كُلَّما قَرَأَ يَهُودِي ثَلاثَةَ أعمِدَةٍ
أوْ أربَعَةً مِنَ الكِتابِ، يَشُقُّ المَلِكُ ذَلِكَ الجُزءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إلَى النّارِ
المُشتَعِلَةِ الَّتِي فِي المَوقِدِ، حَتَّى أحتَرَقَ الكِتابُ بِأكمَلِهِ فِي المَوقِدِ. ٢٤ وَلَمْ يَخَفِ
المَلِكُ وَكُلُّ خُدّامِهِ الَّذِينَ كانُوا يَستَمِعُونَ إلَى هَذا الكَلامِ، وَلَمْ يُمَزِّقُوا ثِيابَهُمْ.
٢٥ وَمَعَ أنَّ ألْناثانَ وَدَلايا وَجِمَرْيا، تَوَسَّلُوا إلَى المَلِكِ كَي لا يَحرِقَ المَخطُوطَةَ،
إلّا أنَّهُ لَمْ يَستَمِعْ إلَيهِمْ. ٢٦ بَلْ أمَرَ المَلِكُ يَرْحَمْئِيلَ ابنَ المَلِكِ، وَسَرايا بْنَ
عَزَرْئِيلَ، وَشَلَمْيا بْنَ عَبدِيئِيلَ بِأنْ يَقبِضُوا عَلَى بارُوخَ الكاتِبَ وَإرمِيا النَّبِيِّ،
وَلَكِنَّ اللهَ خَبَّأهُما.

٢٧ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَى إرْمِيا بَعدَ أنْ أحرَقَ المَلِكُ الكِتابَ وَالكَلامَ
الَّذِي كانَ بارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإملاءِ إرْمِيا لَهُ، فَقالَ:

٢٨ «اذْهَبْ وَأحضِرْ لَفِيفَةَ كِتابٍ أُخْرَى، وَاكتُبْ عَلَيها كُلَّ الكَلامِ الَّذِي
كَتَبْتَهُ فِي المَرَّةِ الأُولَى، وَالَّذِي كانَ عَلَى المَخطُوطَةِ الأُولى الَّتِي أحرَقَها يَهُوياقِيمُ
مَلِكُ يَهُوذا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوياقِيمَ مَلِكِ يَهُوذا: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: أنتَ أحرَقْتَ هَذا
الكِتابَ وَقُلتَ: لِماذا كَتَبْتَ عَلَيهِ أنَّ مَلِكَ بابِلَ سَيأتِي وَيُدَمِّرُ هَذِهِ الأرْضَ،
وَيَقضِي عَلَى النّاسَ وَالحَيَواناتِ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَنْ يَهُوياقِيمَ
مَلِكِ يَهُوذا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسلِهِ مَنْ يَجلِسُ عَلَى عَرشِ داوُدَ. سَتُطرَحُ
جُثَّتُهُ خارِجاً، لِلحَرِّ فِي النَّهارِ وَلِلبَرْدِ فِي اللَّيلِ. ٣١ سَأُعاقِبُهُ هُوَ وَنَسلَهُ وَخُدّامَهُ
بِسَبَبِ إثمِهِمْ، وَسَأجلِبُ عَلَيهِمْ وَعَلَى سُكّانِ القُدْسِ وَرِجالَ يَهُوذا كُلَّ المَعاناةِ

الَّتِي أعلَنْتُها عَلَيهِمْ وَتَجاهَلُوها.›«

٣٢ وَأخَذَ إرْمِيا لَفيفَةَ كِتابٍ آخَرَ وَأعطاها إلَى بارُوخُ بْنَ نيريّا الكاتِبِ الَّذي
كَتَبَ عَلَيها كَما أملَى عَلَيهِ إرْمِيا، كُلَّ كَلامِ المَخطُوطَةِ الَّتِي أحرَقَها يَهُوياقِيمُ مَلِكُ
يَهُوذا فِي النّارِ، كَما أضافَ إلَيهِ كَلاماً كَثيراً مِثلَهُ.

# ٣٧

## وَضْعُ إرْمِيا فِي السِّجن

١ وَمَلَكَ المَلِكُ صِدْقِيّا بْنُ يُوشِيّا مَكانَ كُنْياهُو بْنِ يَهُوياقِيمَ. وَهُوَ الَّذي
عَيَّنَهُ نبُوخَذْناصَّرُ مَلِكاً فِي أرْضِ يَهُوذا. ٢ وَلَمْ يَستَمِعْ هُوَ وَخُدّامُهُ وَشَعبُ
الأرْضِ لِكَلامِ اللهِ الَّذي قالَهُ عَلَى فَمِ إرْمِيا النَّبِيِّ.

٣ وَأرسَلَ المَلِكُ صِدْقِيّا يَهُوخَلَ بْنَ شَلَمْيا وَصَفَنْيا بْنَ مَعَسِيّا الكاهِنِ إلَى
إرْمِيا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسالَةِ: »صَلِّ لأجلِنا إلَى إلهِنا.« ٤ وَكانَ إرْمِيا يَتَحَرَّكُ
بِحُرِّيَّةٍ وَسطَ الشَّعبِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، إذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجنِ بَعدُ.
٥ وَكانَ جَيشُ فِرعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصرَ، وَالبابِلِيُّونَ الَّذِينَ كانُوا يُحاصِرُونَ
مَدينَةَ القُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِما عَمِلَهُ جَيْشُ فِرعَوْنَ، وَلِذا تَرَكُوا مَوقِعَهُمْ عِندَ
مَدينَةِ القُدْسِ.

٦ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إلَى إرْمِيا النَّبِيِّ فَقالَ: ٧ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، إلَهُ
إسْرائِيلَ: هَذا ما تَقُولانِهِ - يا يَهُوخَلُ وَصَفَنْيا - إلَى مَلِكِ يَهُوذا: ‹جَيشُ
فِرعَوْنَ الَّذي خَرَجَ لِيُساعِدَكَ سَيَعُودُ إلَى أرْضِهِ مِصرَ. ٨ وَالبابِلِيُّونَ سَيَرجِعُونَ
وَيُحارِبُونَ هَذِهِ المَدينَةَ. سَيَستَوْلُونَ عَلَيها وَيُحرِقُونَها بِالنّارِ.› ٩ هَذا هُوَ ما

يَقُولُهُ اللهُ: ‹لا تَخدَعُوا أنفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرحَلُ البابِلِيُّونَ بِلا شَكّ، لأَنَّهُمْ لَنْ
يَرحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَو ضَرَبُوا كُلَّ جَيشِ البابِلِيّينَ الَّذِينَ يُحارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبقَ
سِوَى رِجالٍ جَرحَى فِي خَيامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيُحرِقُونَ هَذِهِ المَدِينَةَ.›«

١١ وَعِندَما تَرَكَ جَيشُ البابِلِيّينَ مَوقِعَهُ عِندَ مَدِينَةِ القُدْسِ بِسَبَبِ اقتِرابِ
جَيشِ فِرعَوْنَ، ١٢ أَرادَ إِرْمِيا الخُرُوجَ مِن مَدِينَةِ القُدْسِ إِلَى أَرْضِ بِنْيامِينَ،
لِيَأخُذَ حِصَّتَهُ مِنَ الأَرْضِ مَعَ باقِي الشَّعبِ هُناكَ. ١٣ وَعِندَما جاءَ إِلَى بَوّابَةِ
بِنْيامِينَ كانَ هُناكَ حارِسٌ يُدعَى يِرْئِيّا بْنَ شَلَمْيا بْنَ حَنَنِيّا. قَبَضَ هَذا عَلَى
إِرْمِيا النَّبِيِّ، فَقالَ: »أَنتَ تُرِيدُ الانضِمامَ إِلَى البابِلِيّينَ«!

١٤ فَقالَ إِرْمِيا لِيَرْئِيّا: »هَذا كَذِبٌ، فَأَنا لَنْ أَنضَمَّ إِلَى البابِلِيّينَ.« وَلَكِنَّ
يَرئِيّا لَمْ يَسمَعْ لَهُ. وَلِذا قَبَضَ يَرْئِيّا عَلَى إِرْمِيا وَأَحضَرَهُ إِلَى الرُّؤَساءِ. ١٥ فَغَضِبَ
الرُّؤَساءُ عَلَى إِرْمِيا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيتِ يُوناثانَ الكاتِبِ، لأَنَّهُمْ كانُوا قَدْ
حَوَّلُوا بَيتَهُ إِلَى سِجنٍ. ١٦ وَلَمّا أَتَى إِرْمِيا إِلَى الزَّنازِينِ، بَقِيَ هُناكَ أَيّاماً كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرسَلَ المَلِكُ صِدْقِيّا وَأَحضَرَهُ إِلَيهِ، وَاستَجوَبَهُ المَلِكُ فِي بَيتِ المَلِكِ
سِرّاً، فَقالَ: »هَلْ هُناكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللهِ؟«

فَأَجابَ إِرْمِيا: »نَعَمْ، هُناكَ كَلِمَةٌ: سَتُسَلَّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بابِلَ.« ١٨ ثُمَّ
قالَ إِرْمِيا لِلمَلِكِ صِدْقِيّا: »بِماذا أَخطَأْتُ إِلَيكَ أَوْ إِلَى خُدّامِكَ أَوْ إِلَى هَذا
الشَّعبِ حَتَّى وَضَعتُمُونِي فِي السِّجنِ؟ ١٩ وَأَينَ أَنبِياؤُكُمُ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ
وَقالُوا: ‹لَنْ يَأتِيَ مَلِكُ بابِلَ عَلَيكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الأَرْضِ؟› ٢٠ وَالآنَ يا سَيِّدِي
المَلِكَ، تَكَرَّمْ وَاسمَعْ طَلَبِي. أَرجُوكَ، لا تُعِدْنِي إِلَى بَيتِ يُوناثانَ الكاتِبِ، فَإِنِّي

سَأَمُوتُ هُناكَ.»
٢١ فَأَمَرَ المَلِكُ بِوَضعِ إرْمِيا فِي ساحَةِ السِّجنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعطَى رَغِيفَ
خُبزٍ يَومِيًّا مِنْ شارِعِ الخبّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَتَبَقَّ خُبزٌ فِي المَدِينَةِ. وَمَكَثَ إرْمِيا
فِي ساحَةِ السِّجنِ.

# ٣٨

## إلقاءُ إرْمِيا فِي البِئْرِ

١ وَشَفَطْيا بْنُ مَتّانَ وَجَدَلْيا بْنُ فَشحُورَ وَيُوخَلُ بْنُ شَلَمْيا وَفَشحُورُ بْنُ مَلْكِيّا
سَمِعُوا الكَلامَ الَّذِي كانَ إرْمِيا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعبِ، إِذْ قالَ: ٢ «هَذا هُوَ ما
يَقُولُهُ اللهُ: ‹الَّذِي يَبقَى فِي هَذِهِ المَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي المَعرَكَةِ أَوْ مِنَ الجُوعِ أَوِ
الوَباءِ، وَأَمّا الَّذِي يَخرُجُ إِلَى البابِلِيِّينَ فَسَيَحيا، إِذْ سَتَكُونُ حَياتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ،
وَسَيَحيا. ٣ فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: هَذِهِ المَدِينَةُ سَتُسَلَّمُ إِلَى يَدِ جَيشِ مَلِكِ
بابِلَ وَسَيَستَولُونَ عَلَيها.›»
٤ ثُمَّ قالَ الرُّؤَساءُ لِلمَلِكِ: «هَذا الرَّجُلُ يَنبَغِي أَنْ يُعدَمَ، لأَنَّهُ يُثَبِّطُ عَزِيمَةَ
الجُنُودِ الباقِينَ فِي المَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعبِ، بِقَولِهِ مِثلَ هَذِهِ الأُمُورِ لَهُمْ.
هَذا الرَّجُلُ لا يَسعَى إِلَى سَلامِ الشَّعبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»
٥ فَقالَ المَلِكُ صِدْقِيّا: «اعمَلُوا بِهِ ما تُرِيدُونَ، فَالمَلِكُ لا يَستَطِيعُ أَنْ
يَمنَعَكُمْ.»
٦ فَأَخَذُوا إرْمِيا وَأَلقَوهُ فِي بِئْرِ مَلْكِيّا ابنِ المَلِكِ الَّذِي كانَ فِي ساحَةِ السِّجنِ.
فَأَنزَلُوا إرْمِيا بِحِبالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي البِئْرِ ماءٌ، بَلْ وَحلٌ فَقَطْ. فَغاصَ إرْمِيا
فِي الوَحلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبدُمَلِكُ الكُوشِيُّ – وَهُوَ مِنْ عَبِيدِ القَصرِ – بِأَنَّ إرْمِيا قَدْ أُلقِيَ
فِي البِئْرِ. وَكانَ المَلِكُ جالِساً عِنْدَ بَوّابَةِ بَنْيامِيْنَ، ٨ فَذَهَبَ عَبدُ مَلِكُ مِنَ القَصرِ
وَتَكَلَّمَ إِلَى المَلِكِ وَقالَ: ٩ »مَولايَ المَلِكُ، هَؤُلاءِ الرِّجالُ صَنَعُوا شَرّاً فِي كُلِّ
ما عَمِلُوهُ بِإرْمِيا النَّبِيِّ. فَقَدْ أخطَأُوا بِإلقائِهِ فِي البِئْرِ. سَيَمُوتُ هُناكَ لأَنَّهُ لا
يُوجَدُ طَعامٌ فِي المَدِينَةِ.«

١٠ فَأَمَرَ المَلِكُ عَبْدَمَلِكَ الكُوشِيَّ: »خُذْ ثَلاثَةَ رِجالٍ تَحتَ إمرَتِكَ،
وَأصعِدْ إرْمِيا النَّبِيَّ قَبلَ أنْ يَمُوتَ.« ١١ فَأَخَذَ عَبدُمَلِكُ الرِّجالَ تَحتَ إمرَتِهِ
وَجاءَ إِلَى القَصرِ أسفَلَ المَخزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُناكَ بَعضَ الثِّيابِ الرَّثَّةِ وَالبالِيَةِ،
وَأنزَلَها إِلَى إرْمِيا بِالحِبالِ. ١٢ وَقالَ عَبدُمَلِكُ الكُوشِيُّ لإرْمِيا: »ضَعِ الثِّيابَ
الرَّثَّةَ وَالبالِيَةَ تَحتَ إبطَيكَ، بَينَ الحِبالِ وَجِلدِكَ.« فَفَعَلَ إرْمِيا كَما قالَ لَهُ.
١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إرْمِيا بِالحِبالِ وَأخرَجُوهُ مِنَ البِئْرِ. وَبَقِيَ إرْمِيا فِي ساحَةِ السِّجنِ.

## صِدْقِيّا يَستَدعِي إرْمِيا

١٤ وَأرسَلَ المَلِكُ صِدْقِيّا فَأحضَرَ إرْمِيا النَّبِيَّ إلَيهِ. وَقابَلَهُ عِندَ البَوّابَةِ
الثّالِثَةِ فِي هَيكَلِ اللهِ. وَقالَ المَلِكُ لإرْمِيا: »سَأسأَلُكَ عَنْ أمرٍ، فَلا تُخفِ
عَنِّي شَيئاً.« ١٥ فَقالَ إرْمِيا لِصِدْقِيّا: »أَلَنْ تَقتُلَنِي إنْ أخبَرْتُكَ؟ وَإنْ أعْطَيتُكَ
نَصِيحَةً فَهَلْ تَستَمِعُ إلَيَّ؟«

١٦ فَأقسَمَ المَلِكُ لإرْمِيا بِالسِّرِّ وَقالَ: »أُقسِمُ بِاللهِ الحَيِّ الَّذِي صَنَعَنا
وَأعطانا حَياةً، لَنْ أقتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّمَكَ إلَى يَدِ هَؤُلاءِ الرِّجالِ الَّذِينَ يَسعُونَ
إلَى قَتلِكَ.«

١٧ حِينَئِذٍ، قالَ إرْمِيا لِصِدْقِيّا: »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الإِلَهُ القَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
‹إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قادَةِ مَلِكِ بابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحيا، وَلَنْ تُحرَقَ هَذِهِ المَدِينَةُ بِالنّارِ،
وَسَتَحيا أَنتَ وَأَهلُ بَيتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخرُجْ إِلَى قادَةِ مَلِكِ بابِلَ فَإِنَّ
هَذِهِ المَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيدِي البابِلِيّينَ الَّذِينَ سَيُحرِقُونَها، أَمّا أَنتَ فَلَنْ تَنجُوَ
مِنْ يَدِهِمْ.›«
١٩ فَقالَ المَلِكُ صِدْقِيّا لِإرْمِيا: »أَنا خائِفٌ مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى
البابِلِيّينَ. فَهُمْ سَيُسَلِّمُونَنِي إِلَيْهِمْ لِيَستَهزِئُوا بِي.«
٢٠ فَقالَ إِرْمِيا: »لَنْ يَحدُثَ هَذا. أَطِعْ كَلِمَةَ اللهِ الَّتِي جاءَتْ إِلَيكَ وَالَّتِي
أَنا أَتَكَلَّمُ بِها إِلَيكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الأُمُورُ لِخَيرِكَ، وَأَنتَ سَتَحيا. ٢١ لَكِنْ
إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخرُجَ إِلَى البابِلِيّينَ فَإِنَّ هَذا ما أَظهَرَهُ اللهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّساءِ
الباقِياتِ فِي بَيتِ مَلِكِ يَهُوذا سَيُقَدْنَ إِلَى قادَةِ مَلِكِ بابِلَ، وَسَيَقُلْنَ:

‹خُلَفاؤُكَ خانُوكَ وَغَلَبُوكَ.
غاصَتْ رِجلاكَ فِي الوَحلِ،
وَقَدْ تَرَكُوكَ.›

٢٣ »كُلُّ نِسائِكَ وَأَولادِكَ سَيُخرَجُونَ إِلَى البابِلِيّينَ، وَأَنتَ لَنْ تَنجُوَ مِنْ
يَدِهِمْ، لأَنَّ مَلِكَ بابِلَ سَيَقبِضُ عَلَيكَ، وَهَذِهِ المَدِينَةُ سَتُحرَقُ بِالنّارِ.«
٢٤ حِينَئِذٍ، قالَ صِدْقِيّا لِإرْمِيا: »إِنْ كُنتَ لا تُخبِرُ أَحَداً عَنْ هَذا النِّقاشِ
فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَساءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيكَ وَقالُوا
لَكَ: ‹أَخبِرْنا بِما قُلْتَهُ لِلمَلِكِ، وَإِنْ كُنتَ لا تُخفِي شَيئاً عَنّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.

وَماذا قالَ المَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنتُ أتَرَجَّى المَلِكَ بِأنْ لا يُرجِعَنِي إلَى بَيتِ يُوناثانَ لأمُوتَ هُناكَ.»«

٢٧ وَجاءَ كُلُّ الرُّؤَساءِ إلَى إرْمِيا وَسَأَلُوهُ، فَأجابَهُمْ كَما قالَ لَهُ المَلِكُ. وَلِذا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضايَقَتِهِ لأنَّهُمْ لَمْ يَسمَعُوا النِّقاشَ الَّذِي دارَ بَيْنَهُما.

٢٨ وَبَقِيَ إرْمِيا فِي ساحَةِ السِّجنِ إلَى اليَومِ الَّذِي استَولَى فِيهِ البابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ القُدسِ.

# ٣٩

## سُقُوطُ القُدس

١ فِي الشَّهرِ العاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التّاسِعَةِ مِنْ حُكمِ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا، جاءَ نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ مَعَ كُلِّ جَيشِهِ إلَى مَدِينَةِ القُدْسِ، وَحاصَرُوها. ٢ وَفِي اليَومِ التّاسِعِ مِنَ الشَّهرِ الرّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكمِ صِدْقِيّا، اختَرَقَ العَدُوُّ أسوارَ المَدِينَةِ. ٣ فَأتَى كُلُّ قادَةِ مَلِكِ بابِلَ وَجَلَسُوا عِندَ البَوّابَةِ الوُسطَى. مِنْ بَينِهِمْ نَرجِلُ شَرْاصَّرُ حاكِمُ إقلِيمِ سَمجَر، وَنبُو سَرْسَخِيمُ – وَكِلاهُما مَسؤولانِ بارِزانِ، وَغَيرُهُمْ مِنْ قادَةِ مَلِكِ بابِلَ.

٤ فَلَمّا رآهُمُ المَلِكُ صِدْقِيّا مَلِكُ يَهُوذا وَكُلُّ المُحارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ لَيلاً عَبرَ بُستانِ المَلِكِ، فِي مِنْطَقَةِ بَوّابَةِ المَلِكِ بَينَ السُّورَينِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ باتِّجاهِ العَرَبَةِ. ٥ فَطارَدَهُمْ جَيشُ البابِلِيِّينَ. فَأمسَكُوا صِدْقِيّا فِي المَناطِقِ الجَرداءِ حَولَ أرِيحا. فَاقتادُوهُ وَأحضَرُوهُ إلَى نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فِي رِبلَةَ فِي أرْضِ حَماةَ، حَيثُ أعلَنَ مَلِكُ بابِلَ ما صَدَرَ عَلَى صِدْقِيّا مِنْ حُكمٍ.

٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ أبناءَ صِدْقِيّا فِي رَبلَةَ أمامَ عَينَيهِ. كَما قَتَلَ مَلِكُ بابِلَ جَميعَ
أشرافِ يَهُوذا. ٧ ثُمَّ فَقَأَ عَينَيْ صِدْقِيّا وَقَيَّدَهُ بِسَلاسِلَ بُرُونزِيَّةٍ، وَأحضَرَهُ إِلَى
بابِلَ.

٨ ثُمَّ أحرَقَ البابِلِيُّونَ بَيتَ المَلِكِ وَكُلَّ البُيُوتِ بِالنّارِ، وَهَدَمُوا أسوارَ مَدينَةِ
القُدْسِ. ٩ أمّا بَقِيَّةُ الشَّعبِ الَّذِي بَقِيَ فِي المَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى البابِلِيّينَ
وَبَقِيَّةِ الحَرَفِيّينَ، فَقَدْ سَباهُمْ نَبُوزَرادانُ رَئِيسُ الحَرَسِ، إِلَى بابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ
نَبُوزَرادانُ بَعضَ فُقَراءِ الشَّعبِ، الَّذِينَ لا يَملِكُونَ شَيئاً، فِي أَرْضِ يَهُوذا،
وَأعطاهُمْ فِي ذَلِكَ الوَقتِ حُقُولا وَكُرُوماً.

١١ وَأصدَرَ نَبُوخَذْناصَّرُ أمراً بِخُصُوصِ إِرْمِيا إِلَى نَبُوزَرادانَ رَئِيسِ الحَرَسِ
فَقالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعتَنِ بِهِ، وَلا تُؤذِهِ أَبَداً. وَمَهما طَلَبَ أعطِهِ.»

١٣ وَلِذا أرسَلَ نَبُوزَرادانُ، رَئِيسُ الحَرَسِ، وَنَبُوشَزْبانُ الضّابِطُ المُتَقَدِّمُ
فِي جَيشِ بابِلَ، وَنَرجِلُ شَراصَّرُ المَسؤُولُ البارِزُ، وَكُلُّ قادَةِ مَلِكِ بابِلَ،
١٤ وَأخَذُوا إِرْمِيا مِنْ ساحَةِ السِّجنِ وَأسلَمُوهُ لِجَدَلْيا بْنِ أخِيقامَ بْنِ شافانَ،
الَّذِي كانَ عَلَيهِ أنْ يُحضِرَهُ إِلَى بَيتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيا فِي وَسَطِ الشَّعبِ.

## رِسالَةُ اللهِ إِلَى عَبْدَمَلِكَ الكُوشِيِّ

١٥ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا بَينَما كانَ مَسجُوناً فِي ساحَةِ السِّجنِ،
فَقالَ: ١٦ «اذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدَمَلِكَ الكُوشِيِّ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرائِيلَ: ‹سَآتِي بِخَرابٍ لا بِخَيرٍ عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ، كَما قُلْتُ، وَسَيَحدُثُ هَذا
أمامَ عَينَيكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ. ١٧ لَكِنِّي سَأحمِيكَ فِي ذَلِكَ اليَومِ، يَقُولُ اللهُ،

فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيدِي مَنْ تَخافُ مِنْهُمْ. ١٨ لأَنِّي سَأُنقِذُكَ إِنقاذاً، فَلَنْ تُقتَلَ
فِي المَعرَكَةِ. وَستَكُونُ حَياتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الحَرَبِ، لأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.»
يَقُولُ اللهُ.

# ٤٠

## إطلاقُ إرْمِيا حُرّاً

١ جاءَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيا مِنَ اللهِ، بَعدَ أَنْ أَطلَقَهُ نَبُوزَرادانُ، رَئِيسُ
الحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِندَما وَجَدَهُ، كانَ مَربُوطاً بِقُيُودٍ وَسَطَ
الَّذِينَ سُبُوا مِنَ مَدِينَةِ القُدْسِ وَيَهُوذا إِلَى بابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الحَرَسِ إِرْمِيا
وَقالَ لَهُ: «إِلهُكَ جاءَ بِهَذِهِ الكارِثَةِ عَلَى هَذا المَكانِ. ٣ صَنَعَ اللهُ هَذا وَعَمِلَ كَما
قالَ، لأَنَّكُمْ أَخطَأْتُمْ إِلَى اللهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوتَهُ. فَحَدَثَ هَذا لَكُمْ. ٤ وَالآنَ
قَدْ أَطلَقْتُكَ مِنْ قُيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأتِيَ مَعِي إِلَى بابِلَ،
تَعالَ، وَأَنا سَأَهتَمُّ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَستَحسِنْ أَنْ تَأتِيَ مَعِي إِلَى بابِلَ،
فَلا تَأْتِ. كُلُّ الأَرْضِ أَمامَكَ، فَاذهَبْ حَيثُ تُحِبُّ وَتَستَحسِنُ. ٥ وَإِنْ
أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلْيا بْنِ أَخِيقامَ بْنِ شافانَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بابِلَ
كَمُشرِفٍ عَلَى مُدُنِ يَهُوذا، وَابقَ هُناكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعبِ، أَوِ اذْهَبْ إِلَى أَيِّ
مَكانٍ تَراهُ مُناسِباً لَكَ.»

وَأَعطاهُ رَئِيسُ الحَرَسِ زاداً وَهَدِيَّةً وَأَرسَلَهُ. ٦ وَأَتَى إِرْمِيا إِلَى جَدَلْيا بْنِ
أَخِيقامَ فِي المِصفاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الأَرْضِ.

## جَدَلْيا حاكِمُ يَهُوذا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قادَةِ الجُيُوشِ الَّذِينَ كانُوا فِي الحَقلِ وَرِجالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بابِلَ
عَيَّنَ جَدَلْيا بْنَ أَخِيقامَ حاكِماً فِي الأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسؤُولاً عَنِ الرِّجالِ
وَالنِّساءِ وَالأَطفالِ، مِنْ فُقَراءِ الأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسبَوْا إِلَى بابِلَ. ٨ وَأَتَى
الرِّجالُ التّالِيَةُ أَسماؤُهُمْ إِلَى جَدَلْيا فِي المِصفاةِ: إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا وَيُوحانانُ
وَيُوناثانُ ابنا قارِيحَ، وَسَرايا بْنُ تَنحُومَثَ، وَأَبناءُ عُوفايَ النَّطُوفاتِيِّ، وَيَزَنْيا بْنُ
المَعَكِيِّ. أَتَى هَؤُلاءِ مَعَ رِجالِهِمْ إِلَى جَدَلْيا فِي المِصفاةِ.

٩ وَأَقسَمَ جَدَلْيا بْنُ أَخِيقامَ بْنُ شافانَ لَهُمْ وَلِرِجالِهِمْ فَقالَ: »لا تَخافُوا
مِنْ أَنْ تَخدِمُوا البابِلِيِّينَ. فَاسكُنُوا وَاخدِمُوا مَلِكَ بابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ
بِخَيرٍ. ١٠ أَمّا أَنا فَسَأَبقَى فِي المِصفاةِ لأُمَثِّلَكُمْ أَمامَ البابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأتُونَ إِلَينا.
أَمّا أَنتُمْ فَاجمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثِمارَكُمْ وَزَيتَكُمْ وَضَعُوها فِي آنِيَتِكُمْ. وَاسكُنُوا فِي
مُدُنِكُمُ الَّتِي أَخَذْتُمُوها.«

١١ وَسَمِعَ كُلُّ اليَهُودِ الَّذِينَ كانُوا فِي مُوآبَ وَوَسَطَ العَمُّونِيِّينَ وَفِي أَدُومَ،
وَفِي كُلِّ الأَماكِنِ الأُخرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بابِلَ قَدْ أَبقَى عَلَى بَعْضِ شَعبِ يَهُوذا،
وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَ جَدَلْيا بْنَ أَخِيقامَ بْنَ شافانَ مُشرِفاً عَلَيهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ اليَهُودِ
مِنْ كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي كانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيها، وَأَتَوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذا، إِلَى
جَدَلْيا، فِي المِصفاةِ. وَجَمَعُوا الكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالفاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحانانُ وَكُلُّ قادَةِ الجُيُوشِ، الَّذِينَ فِي الحُقُولِ، إِلَى جَدَلْيا فِي
المِصفاةِ، ١٤ وَقالُوا لَهُ: »هَلْ تَعرِفُ أَنَّ بَعلِيسَ مَلِكَ العَمُّونِيِّينَ قَدْ أَرسَلَ
إِسماعِيلَ بْنَ نَثَنْيا لِيَقتُلَكَ؟« وَلَكِنَّ جَدَلْيا بْنَ أَخِيقامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أتَى يُوحانانُ بْنُ قارِيحَ سِرّاً إلَى جَدَلْيا فِي المِصفاةِ، وَقالَ لَهُ: «دَعْنِي
أذهَبْ فَأقتُلَ إسْماعيلَ بْنَ نَثَنْيا. وَلَنْ يَعرِفَ أحَدٌ بِهَذا. فَلماذا نَتْرُكُهُ فَيَقتُلَكَ؟
وَإنْ قَتَلَكَ، سَيَتَشَتَّتُ بَنُو يَهُوذا الَّذِينَ اجتَمَعُوا حَولَكَ. وَقَدْ تَهلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذا.»
١٦ وَلَكِنَّ جَدَلْيا بْنَ أخِيقامَ قالَ لِيُوحانانَ بْنَ قارِيحَ: «لا تَعمَلْ هَذا
الأمرَ، لأنَّ ما تَقُولُهُ عَنْ إسْماعِيلَ كَذِبٌ.»

## ٤١

١ فِي الشَّهرِ السّابِعِ أتَى إسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا بْنُ أليشاماعَ إلَى جَدَلْيا بْنِ أخِيقامَ
فِي المِصفاةِ. وَإسْماعِيلُ هَذا مِنَ الأُسرَةِ المَلَكِيَّةِ وَأحَدُ قادَةِ المَلِكِ. وَقَدْ أتَى
مَعَ عَشْرَةِ رِجالٍ، وَأكَلُوا مَعَ جَدَلْيا فِي المِصفاةِ. ٢ ثُمَّ قامَ إسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا
وَالرِّجالُ العَشْرَةُ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ، وَاغتالُوا جَدَلْيا بْنَ أخِيقامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ
مَلِكُ بابِلَ مُشرِفاً فِي الأرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إسْماعِيلُ جَمِيعَ اليَهُودِ الَّذِينَ كانُوا مَعَ
جَدَلْيا فِي المِصفاةِ، وَكَذَلِكَ الجُنُودَ البابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُناكَ.
٤ فِي اليَومِ التّالِي لاغتِيالِ جَدَلْيا، لَمْ يَكُنْ أحَدٌ يَعرِفُ أنَّ هَذا قَدْ حَدَثَ.
٥ وَأتَى بَعضُ الرِّجالِ مِنْ شَكِيمَ* وَشِيلُوهَ وَالسّامِرَةِ. كانُوا ثَمانِينَ رَجُلاً قَدْ
حَلَقُوا لِحاهُمْ وَمَزَّقُوا ثِيابَهُمْ وَجَرَّحُوا أنفُسَهُمْ. وَكانُوا يَحمِلُونَ تَقدِمَةَ قَمحٍ وَبَخُورٍ
لِيُقَدِّمُوها فِي هَيكَلِ اللهِ. ٦ وَخَرَجَ إسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا مِنَ المِصفاةِ لِيَلتَقِيَ بِهِمْ.
وَكانَ يَبكِي فِي طَرِيقِهِ إلَيْهِمْ. وَعِندَما التَقَى بِهِمْ قالَ: «تَعالَوا إلَى جَدَلْيا بْنِ
أخِيقامَ.»

---

* ٤١:٥ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةُ نابُلُسَ اليَوم.

٧ وَعِندَما جاءُوا إِلَى وَسَطِ المَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا وَالرِّجالُ الَّذِينَ
كانُوا مَعَهُ، وَأَلقَوْهُمْ فِي بِئْرٍ. ٨ لَكِنْ كانَ هُناكَ عَشْرَةُ رِجالٍ مِنهُمْ قالُوا
لإِسْماعِيلَ: «لا تَقتُلْنا لأَنَّ لَدَينا قَمحاً وَشَعِيراً وَزَيتاً وَعَسَلاً مُخَبَّأَةً فِي الحَقلِ.»
فَكَفَّ عَنْ قَتلِهِمْ مَعَ رِفاقِهِمْ. ٩ أَمّا البِئْرُ الَّتِي طَرَحَ فِيها جُثَثَ الرِّجالِ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ مُتَظاهِراً بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلْيا، فَكانَ هُوَ البِئْرَ الكَبِيرَ الَّذِي حَفَرَهُ المَلِكُ
آسا عِندَما هاجَمَهُ بَعْشا، مَلِكُ إِسْرائِيلَ. فَقَدْ مَلأَهُ إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا بِجُثَثِ
القَتلَى. ١٠ وَأَسَرَ إِسْماعِيلُ باقِيَ الشَّعبِ الَّذِي كانَ فِي المِصفاةِ، بَناتِ المَلِكِ
وَكُلَّ الشَّعبِ الَّذِي بَقِيَ فِي المِصفاةِ. وَكانَ نَبُوزَرادانُ – قائِدُ حَرَسِ المَلِكِ –
قَدْ وَضَعَهُمْ تَحتَ حِمايَةِ جَدَلْيا بْنِ أَخِيقامَ. فَأَسَرَهُمْ إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا وَاستَعَدَّ
لِلذَّهابِ إِلَى بِلادِ العَمُّونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوحانانُ بْنُ قارِيحَ وَكُلُّ قادَةِ الجَيْشِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ
الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحارِبُوا
إِسْماعِيلَ بْنَ نَثَنْيا، وَوَجَدُوهُ عِندَ البِرْكَةِ الكَبِيرَةِ فِي جِبعُونَ. ١٣ وَعِندَما رَأَى
كُلُّ الشَّعبِ المَسبِيِّ الَّذِي كانَ مَعَ إِسْماعِيلَ – يُوحانانَ بْنَ قارِيحَ وَكُلَّ قادَةِ
الجَيْشِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ، فَرِحُوا. ١٤ وَعادَ كُلُّ الشَّعبِ الَّذِي أَسَرَهُ إِسْماعِيلُ
فِي المِصفاةِ إِلَى يُوحانانَ بْنِ قارِيحَ. ١٥ أَمّا إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا فَهَرَبَ مَعَ ثَمانِيَةٍ
مِنْ رِجالِهِ مِنْ يُوحانانَ، وَذَهَبَ إِلَى العَمُّونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوحانانُ بْنُ قارِيحَ وَكُلُّ قادَةِ الجَيْشِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ
النّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْماعِيلُ بْنُ نَثَنْيا مِنَ المِصفاةِ، بَعدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلْيا بْنَ

أَخِيقامَ. وَكانَ الَّذِينَ أرجَعَهُمْ يُوحانانُ مِنْ جِبعُونَ رِجالاً وَجُنُوداً وَنِساءً وَأَطفالاً وَخِصياناً.

### الهُرُوبُ إِلَى مِصر

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقامُوا فِي جَيرُوتَ كِمْهامَ الَّتِي تَقَعُ قُربَ بَيتَ لَحْمَ، وَفِي نِيَّتِهِمْ
أَنْ يَذهَبُوا إِلَى مِصرَ، ١٨ لِخَوفِهِمْ مِنَ البابِلِيِّينَ، لأَنَّ إِسْماعِيلَ بْنَ نَثَنْيا كانَ قَدْ
قَتَلَ جَدَلْيا بْنَ أَخِيقامَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بابِلَ مُشرِفاً فِي الأَرْضِ.

## ٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قادَةِ الجَيْشِ مَعَ يُوحانانَ بْنِ قارِيحَ وَعَزَرْيا بْنِ هُوشَعْيا، وَكُلُّ
الشَّعبِ كِباراً وَصِغاراً، ٢ وَقالُوا لإِرْمِيا النَّبِيِّ: «لِيَتَكَ تَسمَعُ تَضَرُّعَنا، وَتُصَلِّي
لأَجلِنا وَلأَجلِ كُلِّ هَذِهِ البَقِيَّةِ إِلَى إِلهِكَ. فَالباقُونَ مِنّا هُمْ قِلَّةٌ مِنْ كَثرَةٍ كَما
تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعلِنَ لَنا إِلهُكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسلُكُهُ. وَما عَلَينا عَمَلُهُ.»
٤ فَقالَ لَهُمْ إِرْمِيا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّي إِلَى إِلهِكُمْ كَما طَلَبتُمْ. وَكُلُّ
شَيءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأُعلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخفِيَ عَنكُمْ شَيئاً.»
٥ فَقالُوا لإِرْمِيا: «لِيَكُنِ اللهُ شاهِداً أَميناً عَلَينا إِنْ كُنّا لا نَعمَلُ كُلَّ شَيءٍ
يُخبِرُنا إِلهُكَ بِهِ مِنْ خِلالِكَ. ٦ وَسَواءٌ أَكانَتْ وَصِيَّتُهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيرَ مُسِرَّةٍ،
فَإِنَّنا سَنُطِيعُ إِلهَنا الَّذِي أَرسَلْناكَ إِلَيهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنا خَيرٌ حِينَ نُطِيعُ إِلهَنا.»
٧ وَبَعدَ عَشْرَةِ أَيّامٍ، جاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا. ٨ فَدَعَى إِرْمِيا يُوحانانَ
بْنَ قارِيحَ وَكُلَّ قادَةِ الجَيْشِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعبِ كَبِيراً وَصَغِيراً.
٩ وَقالَ لَهُمْ: «هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ، الَّذِي أَرسَلْتُمُونِي إِلَيهِ

لأُقَدِّمَ تَضَرُّعَكُمْ أمامَهُ: ١٠ ‹إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبنِيكُمْ وَلَنْ
أهدِمَكُمْ، وَسَأَغرِسُكُمْ وَلَنْ أقلَعَكُمْ. فَقَدْ أشفَقْتُ عَلَيكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي
جَلَبْتُهُ عَلَيكُمْ. ١١ لا تَخافُوا عِندَما تَقِفُونَ أمامَ مَلِكِ بابِلَ، الَّذِي أنتُمُ الآنَ
خائِفُونَ مِنهُ. لا تَخافُوا مِنهُ،› يَقُولُ اللهُ، لأَنِّي مَعَكُمْ لأُنقِذَكُمْ وَأُنَجِّيَكُمْ مِنْ
يَدِهِ. ١٢ سَأَرحَمُكُمْ وَسَأَجعَلُ مَلِكَ بابِلَ يَرحَمُكُمْ، وَيُرجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.›

١٣ »لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: ‹لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ،› فَعَصَيتُمْ إِلهَكُمْ.
١٤ وَقُلْتُمْ: ‹لا، بَلْ سَنَذهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصرَ حَيثُ لَنْ نَرَى حَرباً، وَلَنْ نَسمَعَ
صَوتَ البُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذا سَنَذهَبُ لِنَسكُنَ هُناكَ.› ١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ
أَيُّها الباقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذا. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلهُ إِسْرائِيلَ: ‹إِنْ
قَرَّرْتُمُ الذَّهابَ إِلَى مِصرَ لِتَستَقِرُّوا هُناكَ، ١٦ فَإِنَّ الحَربَ الَّتِي أنتُمْ خائِفُونَ مِنها
سَتَأتِي إِلَيكُمْ فِي أَرْضِ مِصرَ. وَالمَجاعَةُ الَّتِي أنتُمْ مَذعُورُونَ مِنها، سَتُلاحِقُكُمْ
إِلَى مِصرَ، وَسَتَمُوتُونَ هُناكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجالِ المُزمِعِينَ عَلَى الذَّهابِ إِلَى مِصرَ
لِيَستَقِرُّوا فِيها، سَيَمُوتُونَ فِي الحَرْبِ أَوْ مِنَ المَجاعَةِ أَوِ الوَباءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ
باقُونَ أَوْ ناجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجلِبُهُ عَلَيهِمْ.›

١٨ »فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلهُ إِسْرائِيلَ: ‹كَما انسَكَبَ غَضَبِي
وَسَخَطِي عَلَى سُكّانِ القُدْسِ، هَكَذا سَيَنسَكِبُ عَلَيكُمْ عِندَما تَذهَبُونَ إِلَى مِصرَ.
سَتَصِيرُونَ لَعنَةً وَخَراباً وَمَذَمَّةً وَسُخرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذا المَكانَ ثانِيَةً.›«

١٩ »تَكَلَّمَ اللهُ إِلَيكُمْ يا بَقِيَّةَ يَهُوذا، فَقالَ: »لا تَذهَبُوا إِلَى مِصرَ، أنتُمْ تَعلَمُونَ
يَقِيناً بِأَنِّي حَذَّرْتُكُمُ اليَومَ، ٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نُفُوسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لأَنَّكُمْ

أرسَلْتُمونِي إِلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: ‹صَلِّ لأجلِنا إِلَى إِلَهِنا، وَأخبِرْنا بِكُلِّ ما يَقُولُهُ
إِلَهُكَ لَكَ، وَنَحنُ سَنَعمَلُهُ.› ٢١ وَاليَومَ أخبَرْتُكُمْ بِما قالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ
تُطِيعُوا إِلَهَكُمْ أَوْ أَيَّ أمرٍ قُلْتُهُ لَكُمْ. ٢٢ وَالآنَ، اعلَمُوا يَقِيناً أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمّا
فِي الحَرَبِ أَوْ مِنَ المَجاعَةِ أَوْ مِنَ الوَباءِ، فِي المَكانِ الَّذِي تَرغَبُونَ فِي الذَّهابِ
إِلَيهِ لِتَسكُنُوا فِيهِ كَغُرَباءَ.»

## ٤٣

١ فَلَمّا انتَهَى إِرْمِيا مِنَ الكَلامِ مَعَ الشَّعبِ بِكُلِّ كَلامِ إِلَهِهِمْ، الَّذِي أرسَلَهُ
إِلَهُهُمْ إِلَيهِمْ، ٢ قالَ عَزَرْيا بْنُ هُوشَعْيا وَيُوحانانُ بْنُ قارِيحَ وَكُلُّ الشَّعبِ لإِرْمِيا:
»أنتَ تَتَكَلَّمُ بِالكَذِبِ، فَإِلَهُنا لَمْ يُرسِلْكَ إِلَينا لِتَقُولَ: ‹لا تَذهَبُوا إِلَى مِصرَ
لِتَستَقِرُّوا هُناكَ.› ٣ بارُوخَ بْنَ نِيرِيّا يُحَرِّضُكَ عَلَينا حَتَّى يُسَلِّمَنا لِلبابِلِيِّينَ لِيَقتُلُونا
أَوَ يَسْبُونا إِلَى بابِلَ.»

٤ فَلَمْ يُطِعْ يُوحانانُ بْنُ قارِيحَ وَكُلُّ قادَةِ الجُيُوشِ وَكُلُّ الشَّعبِ اللهَ الَّذِي
قالَ لَهُمْ أَنْ يَبقَوْا فِي أَرْضِ يَهُوذا. ٥ فَاقتادَ يُوحانانُ بْنُ قارِيحَ وَكُلُّ قادَةِ
الجُيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذا الَّذِينَ رَجِعُوا مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيها،
لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصرَ. ٦ اقتادُوا الرِّجالَ وَالنِّساءَ وَالأطفالَ وَبَناتِ المَلِكِ
وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نَبُوزَرادانُ مَعَ جَدَلْيا بْنِ أَخِيقامَ بْنِ شافانَ. وَكانَ مِنْ
بَينَهُمْ إِرْمِيا النَّبِيُّ وَبارُوخُ بْنُ نِيرِيّا. ٧ فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصرَ لأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا
اللهَ. وَأَتَوْا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٨ وَجاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيا فِي تَحفَنْحِيسَ، قالَ: ٩ »خُذْ حِجارَةً كَبِيرَةً

فِي يَدِكَ، وَاطمُرْها – عَلَى مَرأى مِنْ جَميعِ رِجالِ يَهُوذا – فِي الطَّرِيقِ
المَرصُوفِ عِنْدَ مَدخَلِ بَيتِ فِرعَوْنَ فِي تَحفَنْحِيسَ. ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: ‹هَذا هُوَ
ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ: سَأَستَدْعِي خادِمِي نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ.
وَسَأَضَعُ عَرشَهُ فَوقَ هَذِهِ الحِجارَةِ الَّتِي طَمَرْتُها. وَسَأَبسِطُ خَيمَتَهُ المَلَكِيَّةَ
عَلَيهِمْ. ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضرِبُ أَرْضَ مِصرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلمَوتِ سَيَمُوتُ،
وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلسَّبيِ سَيُسبَى، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلمَوتِ فِي المَعرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيها.
١٢ وَسَيُشعِلُ النّارَ فِي مَعابِدِ آلِهَةِ مِصرَ، فَيُحرِقُها وَيَسبِيها. وَسَيُنَظِّفُ مِصرَ
كَما يُنَظِّفُ الرّاعِي القَملَ مِنْ رِدائِهِ، ثُمَّ يُغادِرُ بِسَلامٍ. ١٣ سَيُحَطِّمُ أَنْصابَ
بَيتَ شَمْسَ التَّذْكارِيَّةَ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصرَ، وَسَيُحرِقُ مَعابِدَ أَوثانِ المِصرِيّينَ
بِالنّارِ.›«

## ٤٤

### رِسالَةُ اللهِ إِلَى بَنِي يَهُوذا فِي مِصر

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي جاءَتْ إِلَى إِرْمِيا لِجَميعِ اليَهُودِ السّاكِنِينَ فِي أَرْضِ
مِصرَ، فِي مَجْدَلَ وَتَحفَنْحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصرَ: ٢ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ
اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: ‹قَدْ رَأَيتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبتُهُ عَلَى القُدْسِ وَعَلَى كُلِّ
مُدُنِ يَهُوذا. فَها هِيَ خَرِبَةٌ مَهجُورَةٌ، لا يَسكُنُ فِيها أَحَدٌ. ٣ هَذا بِسَبَبِ الشَّرِّ
الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثارُوا غَضَبِي بِتَقدِماتِهِمْ وَعِبادَتِهِمْ لآلِهَةٍ أُخرَى لَمْ يَعرِفُوها
هُمْ وَلا آباؤُهُمْ. ٤ وَأَرسَلْتُ إِلَيكُمْ خُدّامِيَ الأَنبِياءَ واحِداً بَعدَ الآخَرِ، وَقُلْتُ
لَكُمْ: ‹لا تَعمَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ الكَرِيهَةَ الَّتِي أُبغِضُها.› ٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَستَمِعُوا

إِلَيَّ، وَلَمْ يَفتَحُوا آذانِهِمْ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقديمِ القَرابِينَ
لآلِهَةٍ أُخرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدّاً، بَلِ اشتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مُدُنِ يَهُوذا وَشَوارِعِ
القُدْسِ، فَأصبَحَتْ خِربَةً مَهجُورَةً كَما هُوَ حالُها اليَومَ.»

٧ »وَالآنَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ الإلَهُ القَدِيرُ، إلَهُ إسْرائِيلَ: »لِماذا تَجلِبُونَ
هَذا الشَّرَّ عَلَى أنفُسِكُمْ؟ وَلِماذا تُفنُونَ كُلَّ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالأطفالِ وَالرُّضَّعِ
مِنْ يَهُوذا؟ لِمَ لا تَترُكُونَ لَكُمْ ناجِينَ؟ ٨ لِماذا تُثِيرونَ غَضَبِي بِالأشياءِ الَّتِي
تَفعَلُونَها؟ لِماذا تُحرِقُونَ بَخُوراً لآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أرْضِ مِصرَ حَيثُ تَسكُنُونَ؟
سَتُدَمَّرُونَ أنفُسُكُمْ، وَسَتَشتِمُكُمْ جَمِيعُ أُمَمِ الأرْضِ وَتَسخَرُ بِكُمْ. ٩ هَلْ نَسِيتُمْ
شُرُورَ آبائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُوذا وَشُرُورَ نِسائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسائِكُمُ
الَّتِي عَمِلُوها فِي أرْضِ يَهُوذا وَفِي شَوارِعِ مَدِينَةِ القُدْسِ؟ ١٠ لَمْ يَتَواضَعُوا إلَى
هَذا اليَومِ، وَلَمْ يَخافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرائِضِي الَّتِي وَضَعْتُها
أمامَهُمْ وَأمامَ آبائِهِمْ.»

١١ »وَلِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلَهُ إسْرائِيلَ: »ها أنا عازِمٌ عَلَى
أنْ أُعاقِبَكَ وَأنْ أُفنِيَ كُلَّ يَهُوذا. ١٢ سَآخُذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُوذا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا
عَلَى الذَّهابِ إلَى أرْضِ مِصرَ لِيَعِيشُوا فِيها كَغُرَباءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أرْضِ
مِصرَ. سَيَسقُطُونَ فِي المَعرَكَةِ أوْ بِسَبَبِ الجُوعِ، وَسَيَنتَهُونَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إلَى
صَغِيرِهِمْ. فِي المَعرَكَةِ أوْ بِسَبَبِ الجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشارُ إلَيْهِمْ فِي اللَّعَناتِ
كَمِثالٍ لِلدَّمارِ الكامِلِ وَكَمَوضُوعٍ لِلاستِهزاءِ وَالسُّخرِيَةِ. ١٣ سَأُعاقِبُ الَّذِينَ
يَسكُنُونَ فِي أرْضِ مِصرَ كَما عاقَبْتُ مَدِينَةَ القُدْسِ: بِالمَعارِكِ وَالمَجاعَةِ وَالوَباءِ.

١٤ لَنْ يَكُونَ هُناكَ ناجٍ أَوْ باقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ
مِصرَ. لَنْ يَكُونَ هُناكَ مَنْ يَرجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذا مِنَ الَّذِينَ يَتُوقُونَ إِلَى
العَودَةِ إِلَيها لِيَعِيشُوا فِيها. لأَنَّهُ لَنْ يَرجِعَ سِوَى بَعضُ الفارِّينَ.»«

١٥ أَمّا كُلُّ الرِّجالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِساءَهُمْ كُنَّ يُحرِقْنَ بَخُوراً لآلِهَةٍ
أُخْرَى، وَكُلُّ النِّساءِ اللَّواتِي كُنَّ واقِفاتٍ فِي الجَماعَةِ العَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعبِ
الَّذِي كانَ يَسكُنُ فِي أَرْضِ مِصرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قالُوا لإِرْمِيا: ١٦ »لَقَدْ
تَكَلَّمْتَ ضِدَّنا بِاسْمِ اللهِ. وَلَكِنَّنا لَنْ نَستَمِعَ إِلَيكَ، ١٧ بَلْ سَنَعمَلُ كُلَّ ما
تَعَهَّدنا بِهِ. سَنُحرِقُ البَخُورَ لِمَلِكَةِ السَّماءِ، وَنَسكُبُ لَها تَقدِماتِ الخَمْرِ. سَنَعمَلُ
كَما عَمِلْنا نَحنُ وَآباؤُنا وَمُلُوكُنا وَرُؤَساؤُنا فِي مُدُنِ يَهُوذا وَفِي شَوارِعِ القُدْسِ.
فَقَدْ كانَ لَدَينا طَعامٌ وافِرٌ لِلأَكلِ، وَكُنّا فِي خَيرٍ وَلَمْ نَرَ شَرّاً. ١٨ وَمُنْذُ تَوَقَّفْنا
عَنْ إِحراقِ البَخُورِ لِمَلِكَةِ السَّماءِ وَسَكْبِ تَقدِماتِ الخَمرِ لَها، افتَقَرْنا إِلَى كُلِّ
شَيءٍ، وَفَنِينا بِالحَربِ وَالجُوعِ.»

١٩ وَقالَتِ النِّساءُ: »عِندَما كُنّا نُحرِقُ بَخُوراً لِمَلِكَةِ السَّماءِ وَنَسكُبُ لَها
تَقدِماتٍ سائِلَةً، هَلْ عَمِلْنا لَها كَعكاً عَلَى شَكلِها، أَوْ سَكَبْنا لَها تَقدِماتِ الخَمرِ
مِنْ دُونِ مُشارَكَةِ أَزواجِنا؟«

٢٠ حِينَئِذٍ، قالَ إِرْمِيا لِكُلِّ الشَّعبِ: الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَكُلِّ الشَّعبِ الَّذِينَ
قالُوا ذَلِكَ: ٢١ »أَتَظُنُّونَ أَنَّ اللهَ لا يَتَذَكَّرُ قَرابِينَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوها - أَنْتُمْ
وَآباؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَساؤُكُمْ وَكُلُّ شَعبِ الأَرْضِ - فِي مُدُنِ يَهُوذا وَفِي
شَوارِعِ القُدْسِ؟ أَلَمْ يُفَكِّرْ بِها؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللهُ عَلَى احتِمالِ أَعمالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ

وَالأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوها. لِهَذا صارَتْ أَرْضُكُمْ مَوضِعَ استِهزاءٍ، وَخَرِبَةً
وَتالِفَةً وَغَيرَ مَسكُونَةٍ، كَما هُوَ الحالُ اليَومَ. ٢٣ أَحرَقْتُمْ بَخُوراً وَأَخطَأْتُمْ إِلَى اللهِ.
لَمْ تُطِيعُوا اللهَ وَلَمْ تَسلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرائِضِهِ وَشَهاداتِهِ. لِذَلِكَ جاءَ
عَلَيكُمْ هَذا الشَّرُّ، كَما هُوَ الحالُ اليَومَ.»

٢٤ ثُمَّ قالَ إِرْمِيا لِكُلِّ الشَّعبِ وَلِكُلِّ النِّساءِ: «يا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذا السّاكِنِينَ
فِي أَرْضِ مِصرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللهِ. ٢٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرائِيلَ: ‹أَنتُمْ وَنِساؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفواهِكُمْ، وَنَفَّذْتُمْ ما تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيدِيكُمْ، إِذْ
قُلْتُمْ: إِنَّنا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْناها بِأَنْ نُحرِقَ بَخُوراً لِمَلِكَةِ السَّماءِ وَنَسكُبَ
لَها تَقدِماتِ الخَمرِ. أَتمِمْنَ نُذُورَكُنَّ وَاعْمَلْنَ بِما تَكَلَّمْتُنَّ.› ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا
كَلامَ اللهِ يا كُلَّ بَنِي يَهُوذا السّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصرَ. يَقُولُ يهوه*: ‹أَقْسَمْتُ
بِاسْمِيَ العَظِيمِ، أَنْ لا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذا السّاكِنِينَ فِي مِصرَ فِيما بَعْدُ
بِاسْمِيَ الحَيِّ. ٢٧ فَها أَنا سَأَسهَرُ عَلَيهِمْ لِكَي أَجلِبَ عَلَيهِمِ الشَّرَّ لا الخَيرَ.
وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخصٍ مِنْ يَهُوذا السّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصرَ فِي المَعرَكَةِ أَوْ مِنَ
الجُوعِ، حَتَّى يَفنُوا بِالتَّمامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنهُمْ فَقَطْ سَيَنجُو مِنَ القِتالِ وَيَعُودُ
إِلَى أَرْضِ يَهُوذا مِنْ أَرْضِ مِصرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُوذا الَّذِينَ جاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصرَ
لِيَسكُنُوا كَغُرَباءَ فِيها سَيَعرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مِنّا هِيَ الَّتِي تَثبُتُ. ٢٩ وَسَتَكُونُ
هَذِهِ عَلامَةً لَكُمْ،› يَقُولُ اللهُ، ‹سَأُعاقِبُكُمْ فِي هَذا المَكانِ، حَتَّى تَعرِفُوا بِأَنَّ

---

* ٤٤:٢٦
يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

الكَلامَ الَّذي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الآتي عَلَيكُمْ سَيَتِمُّ.
٣٠ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: ‹سَأُسَلِّمُ فِرعَوْنَ خَفْرَعَ، مَلِكَ مِصرَ إِلَى يَدِ أعدائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتلَهُ، كَما سَلَّمتُ صِدْقِيّا مَلِكَ يَهُوذا إِلَى يَدِ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَدُوِّهِ الَّذي أرادَ قَتلَهُ.‹«

## ٤٥

### رِسالَةٌ إِلَى بارُوخ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتي تَكَلَّمَ بِها إِرْمِيا النَّبِيُّ إِلَى بارُوخَ بْنِ نِيرِيّا، عِندَما كَتَبَ بارُوخُ هَذا الكَلامَ فِي الكِتابِ حَسَبَ ما أملَى إِرْمِيا عَلَيهِ. كانَ هَذا فِي السَّنَةِ الرّابِعَةِ لِمُلكِ يَهُوياقِيمَ بْنِ يُوشِيّا* مَلِكِ يَهُوذا، فَقالَ: ٢ »هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرائِيلَ لَكَ يا بارُوخَ. ٣ أنتَ تَقُولُ: ‹وَيلٌ لِي لأَنَّ اللهَ أضافَ حُزناً عَلَى أَلَمِي. أنا مُنهَكٌ مِنَ التَّنَهُّدِ، وَلَستُ أَجِدُ راحَةً.› ٤ فَهَذا ما تَقُولُهُ لَهُ يا إِرْمِيا: ‹هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: سَأَهدِمُ ما بَنَيتُهُ أنا، وَسَأَقلَعُ ما زَرَعتُهُ، أي كُلَّ أَرْضِ يَهُوذا. ٥ بَينَما أنتَ تَطلُبُ لِنَفسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً. لا تَطلُبْ بَعدُ، لأَنِّي سَأَجلِبُ شَرّاً عَلَى كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللهُ، وَلَكِنِّي سَأُعطِيكَ حَياتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي سَتَذهَبُ إِلَيها.‹«

## ٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِها اللهُ إِلَى إِرْمِيا النَّبِيِّ عَنِ الأُمَمِ.

---

* ٤٥:١ السَّنَةَ الرّابِعَةَ ... يُوشِيّا. أي نَحوَ 605 قبلَ الميلاد.

### رِسالَةُ اللهِ عَنْ مِصر

٢ عَنْ مِصرَ، عَنْ جَيشِ الفِرعَونِ نَخوَ مَلِكِ مِصرَ الَّذِي كانَ عِندَ نَهرِ
الفُراتِ فِي كَرْكَمِيشَ، وَهَزَمَهُ نَبُوخَذْناصَّرُ فِي السَّنَةِ الرّابِعَةِ لِمُلكِ يَهُوياقِيمَ بْنِ
يُوشِيّا مَلِكِ يَهُوذا.

٣ »جَهِّزُوا أَسلِحَتَكُمْ،
وَاستَعِدُّوا لِلمَعرَكَةِ.
٤ أَسرِجُوا الخَيلَ،
وَلْيَركَبِ الفُرسانُ عَلَى خَيلِهِمْ.
قِفُوا فِي مَواقِعِكُمْ وَاخوُذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصقُلُوا رِماحَكُمْ،
البَسُوا دُرُوعَكُمْ.
٥ لِماذا أَرَى هَذِهِ الأُمُورَ؟
أَرَى رِجالاً مُرتَعِبِينَ وَفارّينَ.
أَبطالُهُمْ هُزِمُوا،
فَفَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.
وَالرُّعبُ حَولَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.«
يَقُولُ اللهُ.

٦ »لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالقَوِيُّ لَنْ يَهرُبَ.

فَفِي الشَّمالِ عِندَ نَهرِ الفُراتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
٧ مَنْ هُوَ ذاكَ الَّذي يَرتَفِعُ كَنَهرِ النِّيلِ،
الَّذي مِياهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالأَنهارِ؟
٨ مِصرُ تَرتَفِعُ كَنَهرِ النِّيلِ،
وَمِياهُها تَتَدَفَّقُ كَالأَنهارِ.
قالَ: ‹سَأَصعَدُ،
سَأُغَطّي الأَرْضَ.
سَأَهزِمُ مُدُناً وَسُكّانَها.›
٩ اصعَدي أَيَّتُها الخَيلُ،
هِيجي يا مَركَباتُ.
لِيَخرُجِ المُحارِبُونَ.
لِيَخرُجْ رِجالُ كُوشَ وَفُوطَ
الَّذينَ يُمسِكُونَ الدِّرعَ بِمَهارَةٍ،
وَلْيَخرُجْ رِجالُ لُودَ المَهَرَةُ فِي استِخدامِ القُوسِ.

١٠ »سَيَكُونُ ذَلِكَ اليَومُ يَومَ انتِقامٍ لِلرَّبِّ الإِلَهِ القَدِيرِ،
لِيَنتَقِمَ لِنَفسِهِ مِنْ أَعدائِهِ.
سَيَأكُلُ السَّيفُ حَتَّى يَشبَعَ،
وَسَيُطفِئُ ظَمَأَهُ بِدَمِهِمْ.
لأَنَّهُ سَتَكُونُ هُناكَ ذَبِيحَةٌ لِلرَّبِّ الإِلَهِ القَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمالِ عِندَ نَهرِ الفُراتِ.
١١ أَيَّتُها العَذراءُ مِصرُ،
اصعَدِي إِلَى جِلعادَ،
وَاحصُلِي عَلَى بَعضِ البَلَسَمِ.
جَرَّبتِ عِلاجاتٍ كَثِيرَةً بِلا فائِدَةٍ،
وَلا تَقدِرِينَ أَنْ تَشفِي نَفسَكِ.
١٢ سَمِعَتِ الأُمَمُ عَنْ عارِكِ،
وَصَرخَةُ أَلَمِكِ قَدْ مَلأَتْ كُلَّ الأَرْضِ،
لأَنَّ مُحارِباً تَعَثَّرَ بِآخَرَ،
فَسَقَطَ كِلاهُما مَعاً.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِها اللهُ إِلَى إِرْمِيا النَّبِيِّ عَنْ مَجِيءِ نَبُوخَذْناصَّرَ
مَلِكِ بابِلَ لِيَضرِبَ أَرْضَ مِصرَ.

١٤ »أَعلِنُوا فِي مِصرَ،
أَخبِرُوا شَعبَ مَجدَلَ،
وَأَخبِرُوا شَعبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنحِيسَ.
قُولُوا:
‹خُذْ مَوقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفسَكَ،
لأَنَّ السَّيفَ قَدِ التَهَمَ مَنْ هُمْ حَولَكَ.
١٥ لِماذا طُرِحَ الأَقوِياءُ الَّذِينَ تَتَّكِلُ عَلَيهِمْ؟

لِماذا لا يَقِفُ؟
لأَنَّ اللهَ قَدْ طَرَحَهُ.›
١٦ جَعَلَ أُناساً كَثيرينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسقُطُونَ أحَدُهُمْ عَلَى الآخَرِ.
قالُوا: ‹لِنَقُمْ وَنَعُدْ إِلَى شَعبِنا،
وَإِلَى الأَرْضِ الَّتي وُلِدْنا فِيها،
بَعيداً عَنِ الهُجُومِ القاسِي.›
١٧ استَنجَدُوا بِمَلِكِ مِصرَ فِرعَوْنَ، ‹الضَّجَّةَ الفارِغَةَ›
فَلَمْ يَستَجِبْ فِي الوَقتِ المُناسِبِ.
١٨ حَيٌّ أنا، يَقُولُ المَلِكُ الَّذي اسْمُهُ يهوه* القَدِيرُ.
مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثلَ جَبَلِ تابُورَ بَينَ الجِبالِ،
وَمِثلَ الكَرمَلِ بِجِوارِ البَحرِ.
١٩ أَيَّتُها الابْنَةُ مِصرُ،
احزِمِي لِنَفسِكِ حُزْمَةَ السَّبْيِ،
لأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكاناً مَهجُوراً،
وَسَتُحرَقُ بِالنّارِ،
وَلَنْ يَكُونَ فِيها ساكِنٌ.

٢٠ »مِصْرُ بَقَرَةٌ جَمِيلَةٌ،

---

* ٤٦:١٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

وَقَدْ جاءَ عَلَيها ذُبابٌ مِنَ الشَّمالِ.†
٢١ حَتَّى المُرتَزَقَةُ فِيها كَالثِّيرانِ المُسَمَّنَةِ،
هُمْ أيضاً يَرجِعُونَ إلَى الخلَفِ وَيَهرُبُونَ،
لَمْ يَقِفُوا مَعاً.
هَرَبُوا لأنَّ يَومَ نَكْبَتِهِمْ قَدْ جاءَ عَلَيهِمْ،
الوَقتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعاقَبُونَ.
٢٢ صَوتُها كَحَيَّةٍ تَزحَفُ هارِبَةً،
لأنَّ أعداءَها يَأتُونَ بِقُوَّةٍ.
جاءُوا إلَيها بِفُؤُوسٍ كَحَطّابِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللهُ:
»قَطَّعُوا غاباتِ مِصرَ،
وَإنْ كانَتْ أشْجارُ غاباتِها لا تُحصَى،
فَهُمْ أكثَرُ مِنَ الجَرادِ الَّذِي لا يُمكِنُ أنْ يُعَدَّ.
٢٤ الابْنَةُ مِصرُ قَدْ خَزِيَتْ،
قَدْ أُسلِمَتْ إلَى يَدِ شَعبِ الشَّمالِ.«

† ٤٦:٢٠ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجيءَ منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإسرائِيلَ. )أيضاً فِي العدد 24)

٢٥ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ: »سَأُعاقِبُ أَمُونَ وَفِرْعَونَ وَمِصرَ وَكُلَّ
آلِهَتِها وَمُلُوكِها. سَأُعاقِبُ فِرعَوْنَ وَجَمِيعَ المُتَّكِلِينَ عَلَيهِ. ٢٦ سَأُسَلِّمُهُمْ إِلَى يَدِ
الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتلَهُمْ، لِيَدِ نَبُوخَذْناصَّرَ وَلِيَدِ خُدَّامِهِ. وَبَعدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسْكَنَ
كَما كانَتْ فِي الماضِي،« يَقُولُ اللهُ.

## رِسالَةُ اللهِ عَنْ إِسْرائِيل

٢٧ »أَمّا أَنتَ يا عَبْدِي يَعقُوبَ،
فَلا تَخَفْ،
وَلا تَرتَعِبْ يا إِسْرائِيلُ.
لأَنِّي سَأُنقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَسَأُنقِذُ نَسلَكَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسبِيُّونَ فِيها.
سَيَرجِعُ يَعقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَراحَةٍ،
بِحَيثُ لا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللهُ:
»يا عَبْدِي يَعقُوبَ،
لا تَخَفْ، لأَنِّي أَنا مَعَكَ.
لأَنِّي سَأُفنِي كُلَّ الأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيها،
وَلَكِنِّي لَنْ أُفنِيَكَ،
بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَما تَستَحِقُّ،
وَلَنْ أَترُكَكَ بِلا عِقابٍ.«

# ٤٧

## رِسالَةُ اللهِ عَنِ الفِلِسطِيّين

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسالَةُ مِنَ اللهِ إِلَى إِرْمِيا النَّبِيِّ عَنِ الفِلِسطِيّينَ قَبلَ أَنْ يُهاجِمَ
فِرعَوْنُ غَزَّةَ. ٢ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»سَتَرتَفِعُ المِياهُ مِنَ الشَّمالِ،*
وَسَتُصبِحُ سَيلاً جارِفاً،
وَسَتَغمُرُ الأَرْضَ بِمَنْ فِيها،
وَسَتَغمُرُ المَدِينَةَ وَالسّاكِنِينَ فِيها،
النّاسُ سَيَبكُونَ،
وَكُلُّ سُكّانِ الأَرْضِ سَيُوَلوِلُونَ.
٣ عِندَ قَرعِ حَوافِرِ خُيُولِهِ القَوِيَّةِ،
وَقَرقَعَةِ مَركَباتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلاتِهِ،
لا يَلتَفِتُ الآباءُ نَحوَ أَولادِهِمْ،
لأَنَّ أَيدِيَهِمْ قَدِ ارتَخَتْ مِنَ اليَأسِ.
٤ فَفِي اليَومِ الآتِي،
سَيُدَمِّرُ كُلَّ الفِلِسطِيّينَ،

---

* ٤٧:٢ الشّمال. جاءَ الجيشُ البابليّ مِنْ هذه الجِهةِ لِيُهاجِمَ يَهُوذا. وَهُيَ الجِهةُ الّتِي اعتادَتْ الجيوشُ المَجيءَ منها لِمُحارَبةِ يَهُوذا وَإِسرائِيل.

وَسَيُقضَى فِي صُورَ وَصَيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَونٍ باقٍ.
لأنَّ اللهَ سَيَهلِكُ الفِلسطِيِّينَ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةِ كَفتُورَ.
٥ حَلَقَ شَعبُ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعبُ أشقَلُونَ.
يا بَقِيَّةَ سُكّانِ الوادِي،
إلَى مَتَى سَتَستَمِرُّونَ فِي تَجرِيحِ أنْفُسِكُمْ؟

٦ »آهٍ يا سَيفَ اللهِ،
حَتَّى مَتَى لا تَستَرِيحُ؟
ارجِعْ إلَى غِمدِكَ.
اهدَأْ وَاسكُنْ.
٧ كَيفَ يُمكِنُ لَهُ أنْ يَستَرِيحَ؟
فَقَدْ أعطاهُ اللهُ أمراً بِالهُجُومِ.
عَيَّنَ لَهُ وَقتاً لِيَضرِبَ أشقَلُونَ وَالسّاحِلَ.«

# ٤٨

## رِسالَةُ اللهِ عَنْ مُوآب

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلَهُ إسْرائِيلَ، عَنْ مُوآبَ:

»وَيلٌ لِجَبَلِ نَبُو،
لأَنَّهُ سَيُدَمَّرُ،
قِرْيَنايِمُ تَعَرَّضَتْ لِلعارِ وَالسَّبْيِ.
القَلعَةُ خَزِيَتْ وَارتَعَبَتْ.
٢ لَمْ تَعُدْ هُناكَ أغانٍ عَنْ مُوآبَ.
تآمَرُوا بِالشَّرِّ عَلَيها فِي حَشبُونَ.
يَقُولُونَ: ‹تَعالَوا لِنُفْنِ هَذِهِ الأُمَّةَ.›
وَأنتِ أيضاً يا مَدْمِينُ سَتَصمُتِينَ،
وَالمَعرَكَةُ سَتُتعِبُكِ.
٣ صَوتُ صَرخَةٍ سُمِعَ مِنْ حُورُونايِمَ،
هُناكَ خَرابٌ وَكارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.
٤ تَحَطَّمَتْ مُوآبُ،
وَصِغارُها صَرَخُوا.
٥ لأَنَّ شَعبَ مُوآبَ بِالبُكاءِ يَصْعَدُونَ
فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِيثَ.
لأَنَّهُمْ فِي مُنحَدَرِ حُورُونايِمَ،
سَمِعُوا صُراخَ الجَرحَى.
٦ اهرُبُوا، انجُوا بِحَياتِكُمْ،
صِيرُوا كَشُجَيرَةِ شَوكٍ فِي الصَّحراءِ.

٧ »بِسَبَبِ اتِّكالِكَ عَلَى أعمالِكَ وَكُنُوزِكَ.
أنتِ أيضاً سَتُؤخَذِينَ.
وَسَيَذهَبُ كَمُوشُ إلَى السَّبيِ
مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسائِهِ.
٨ سَيأتِي مُدَمِّرٌ إلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،
وَلَنْ تَنجُوَ أيَّةُ مَدِينَةٍ.
سَيَهلِكُ الوادِي، وَالسَّهلُ سَيُدَمَّرُ،
تَماماً كَما قالَ اللهُ.
٩ ضَعُوا مِلحاً عَلَى مُوآبَ
لأنَّها سَتَتَحَوَّلُ إلَى خَرابٍ،*
سَتُصبِحُ مُدُنُها مَهجُورَةً
لا يَسكُنُ فِيها ساكِنٌ.

١٠ »مَلعُونٌ مَنْ يَعمَلُ عَمَلَ اللهِ بِتَراخِي،
وَمَلعُونٌ مَنْ يَمنَعُ سَيفَهُ عَنْ سَفكِ الدَّمِ.

١١ »كانَ مُوآبُ مُستَرِيحاً مُنذُ شَبابِهِ.
إنَّهُ مُستَقِرٌّ كَالخَمرِ العَتِيقَةِ
الَّتِي لَمْ تُسكَبْ مِنْ إناءٍ إلَى إناءٍ آخَرَ.

---

* ٤٨:٩ ضَعُوا ... خَراب. هُناكَ صُعُوبَةٌ فِي فهمِ هَذا المقطع فِي اللغةِ العبريّة.

لَمْ يَذهَبْ إِلَى السَّبْيِ،
وَلِهَذا حافَظَ عَلَى مَذاقِهِ،
وَرائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ.
١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيّامٌ، يَقُولُ اللهُ،
عِندَما سَأُرسِلُ عَلَيهِ مَنْ يَقلِبُ آنِيَتَهُ،
فَيَقلِبُونَهُ وَيُفرِغُونَ آنِيَتَهُ،
وَيُحَطِّمُونَ أَوعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمُوشَ، كَما خَجِلَ بَنو إِسْرائِيلَ مِنِ
اتِّكالِهِمْ عَلَى بَيتِ إِيلَ.

١٤ »كَيفَ تَقُولُونَ: ‹نَحنُ مُحارِبُونَ،
نَحنُ جُنُودٌ أَقوِياءُ؟›
١٥ الدَّمارُ صَعِدَ إِلَى مُوآبَ وَمُدُنِها،
وَأَفضَلُ شَبابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ المَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يهوه† القَدِيرُ.
١٦ كارِثَةُ مُوآبَ وَشِيكَةُ الوُصُولِ،
وَالشَّرُّ مُسرِعٌ جِدّاً بِاتِّجاهِهِ.
١٧ نُوحُوا لأَجلِهِ، يا كُلَّ السّاكِنِينَ حَولَهُ،

† ٤٨:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

يا كُلَّ الَّذِينَ يَعرِفُونَ اسْمَهُ.
قُولُوا: ‹كَيفَ انكَسَرَ الرُّمحُ القَوِيُّ!
كَيفَ انكَسَرَ قَضِيبُ الجَلالِ!›

١٨ »انزِلِي عَنْ مَجدِكِ،
وَاجلِسِي فِي الأَرْضِ القَاحِلَةِ،
أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيبُونَ.
لأَنَّ مُدَمِّرَ مُوآبَ صَعِدَ إِلَيكِ،
وَسَيُدَمِّرُ حُصُونَكِ.

١٩ »قِفِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،
وَرَاقِبِي الأَرْضَ،
يا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ.
اسأَلِي الهَارِبَ، وَقُولِي لِلفَارِّ:
‹ماذا حَدَثَ؟›

٢٠ »خَزِيَ مُوآبُ،
لأَنَّهُ قَدْ دُمِّرَ.
وَلْوِلُوا وَاصرُخُوا،
وَخَبِّرُوا عَلَى طُولِ نَهرِ أَرنُونَ
إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ.
٢١ أَتَى الحُكمُ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حُولُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ
٢٢ وَعَلَى دِيبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيتِ دَبلَتايِمَ
٢٣ وَعَلَى بَيتِ جامُولَ وَعَلَى بَيتِ مَعُونَ
٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيتِ بُصْرَةَ
وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ أَرْضِ مُوآبَ البَعِيدَةِ وَالقَرِيبَةِ.
٢٥ قُطِعَ قَرنُ مُوآبَ،
وَذِراعُهُ اليمنَى انكَسَرَتْ.»
يَقُولُ اللهُ.

٢٦ «أسكِرُوهُ،
لأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللهِ.
سَيَتَمَرَّغُ مُوآبُ فِي قَيئِهِ،
سَيَكُونُ أُضحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرائِيلُ أُضحُوكَةً لَدَيكَ؟
فَقَدْ أُمسِكَ مَعَ اللُّصُوصِ.
لأَنَّكَ تَهُزُّ رَأْسَكَ عِندَما تَتَكَلَّمُ عَنهُ.
٢٨ اهجُرُوا المُدُنَ،
وَاسكُنُوا فِي الصُّخُورِ،
يا سُكّانَ مُوآبَ.
صِيرُوا مِثلَ يَمامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ الكُهُوفِ.

٢٩ »سَمِعنا عَنْ كِبرِياءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.
سَمِعنا عَنْ تَشامُخِهِ وَكِبرِيائِهِ
وَعَجرَفَتِهِ وَقَلبِهِ المُتعالِي.«

٣٠ يَقُولُ اللهُ:
»أنا أعرِفُ غَطرَسَتَهُ،
يَتَباهَى كَذِباً،
وَلا يَعمَلُ بِما يَقُولُ.«
٣١ لِهَذا، سَأنُوحُ عَلَى مُوآبَ،
سَأصرُخُ بِأَلَمٍ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.
سَأئِنُّ عَلَى رِجالِ قِيرِ حارِسَ.
٣٢ بِسَبَبِ بُكاءِ يَعزِيرَ،
سَأبكِي عَلَيكِ يا كَرمَةَ سِبْمَةَ.
وَصَلَتْ فُرُوعُكِ إِلَى البَحرِ،
امتَدَّتْ إِلَى بَحرِ يَعزِيرَ،
وَقَعَ الدَّمارُ عَلَى ثَمَرِكِ وَعَلَى عِنَبِكِ.
٣٣ السَّعادَةُ وَالفَرَحُ نُزِعا مِنَ الكَرمِلِ‡
وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.
مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ المَعاصِرِ.

‡ ٤٨:٣٣ الكرمل. أي الأَرْض الخصبة، ويقصد بها أَرْض مُوآب.

لا أحَدَ يَدُوسُ العِنَبَ بِهُتافاتِ الابتِهاجِ.
غابَتْ هُتافاتُ الفَرَحِ.

٣٤ »يَصرُخُ النّاسُ بِأَلَمٍ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى أَلعالَةَ إِلَى ياهَصَ، وَمِنْ صُوغَرَ
إِلَى حُورُونايِمَ وَعِجلَةَ شَلِيشَةَ. فَحَتَّى مِياهُ نِمرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللهُ: »سَأَمْنَعُ
شَعبَ مُوآبَ مِنْ تَقدِيمِ الذَّبائِحِ فِي المُرتَفَعاتِ، وَتَقدِيمِ القَرابِينِ لآلِهَتِهِمْ.
٣٦ »لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلبِي عَلَى مُوآبَ مِثلَ نايٍ. يَنُوحُ قَلبِي عَلَى رِجالِ قِيرَ
حارِسَ مِثلَ نايٍ لأَنَّ ثَروَةَ مُوآبَ هَلَكَتْ. ٣٧ لأَنَّ كُلَّ رَأسٍ أصلَعُ،
وَكُلَّ لِحيَةٍ مَحلُوقَةٌ. الجُرُوحُ عَلَى أيدِيهِمْ، وَالخَيْشُ عَلَى أَجْسامِهِمْ. ٣٨ فِي كُلِّ
ساحاتِ مُدُنِها نَوْحٌ لأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثلَ إِناءٍ لا يَرغَبُ فِيهِ أَحَدٌ،«
يَقُولُ اللهُ.
٣٩ »يُنُوحُ أهلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمَ شَعبُ مُوآبَ! أعطَى ظَهرَهُ
بِخِزيٍ! صارَ أُضحُوكَةً وَعِبرَةً تُرعِبُ جَمِيعَ مَنْ هُمْ حَولَهُ.«

٤٠ لأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَيَكُونُ الأمرُ كَنَسرٍ مُنقَضٍّ
وَباسِطٍ جَناحَيهِ عَلَى مُوآبَ.
٤١ أُخِذَتِ المُدُنُ،
وَهُزِمَتِ الحُصُونُ.
فِي ذَلِكَ اليَومِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقوِياءِ مُوآبَ
كَقَلبِ امْرأَةٍ فِي آلامِ الوِلادَةِ.
٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوآبُ شَعباً فِيما بَعْدُ،
لأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللهِ.

٤٣ يَقُولُ اللهُ:
»خَوفٌ وَحُفرَةٌ ومِصيَدَةٌ عَلَيكَ
يا ساكِنَ مُوآبَ.
٤٤ مَنْ يَهرُبُ مِنَ الخَوفِ
سَيَقَعُ فِي الحُفرَةِ.
وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الحُفرَةِ،
سَيُمسَكُ بِالمِصيَدَةِ.
لأَنِّي سَأَجلِبُ هَذا عَلَى شَعبِ مُوآبَ
فِي سَنَةِ عِقابِهِمْ.«
يَقُولُ اللهُ.

٤٥ »فِي ظِلِّ حَشبُونَ وَقَفَ الهارِبُونَ بِلا قُوَّةٍ،
لأَنَّ ناراً خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
وَلَهِيباً مِنْ بَيتِ سِيحُونَ،
وَسَيَلَتَهُمْ نَواصِيَ مُوآبَ،
وَرُؤُوسَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحتَفِلُونَ.

٤٦ وَيلٌ لَكَ يا مُوآبُ!
شَعبُ كَمُوشَ§ قَدْ فَنِيَ.
لأنَّ أبناءَكَ أُخِذُوا إلَى السَّبيِ،
وَبَناتِكَ إلَى الأسرِ.

٤٧ »لَكِنّي سَأُعِيدُ ما أُخِذَ مِنْ مُوآبَ فِي أيّامٍ لاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهايَةُ
الحُكمِ عَلَى مُوآبَ.« يَقُولُ اللهُ.

# ٤٩

## رِسالَةُ اللهِ إلَى عَمُّون

١ رِسالَةٌ عَنِ العَمُّونِيّينَ. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»ألا يُوجَدُ لإسْرائِيلَ أبناءٌ؟
ألا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إذاً لِماذا يَمتَلِكُ عابِدُو مُولَكَ مُدُنَ جادَ،
وَلِماذا يَعِيشُ شَعبُ مُولَكَ فِي مُدُنِ جادَ؟«

٢ يَقُولُ اللهُ:
»لِذَلِكَ سَتَأتِي أيّامٌ،
حِينَ أُطلِقُ صَوتَ نِداءِ المَعرَكَةِ

§ ٤٨:٤٦
كَمُوش. أحد الآلهة الرئيسيين فِي مُوآب.

عَلَى رَبَّةِ العَمُّونِيِّينَ،
سَتَصِيرُ تَلّاً خَرِباً.
كُلُّ القُرَى المُحِيطَةِ بِها سَتُحرَقُ بِالنّارِ.
وَسَيَمتَلِكُ بَنُو إِسْرائِيلَ الَّذِينَ امتَلَكُوهُمْ،«
يَقُولُ اللهُ.

٣ »وَلْوِلِي يا حَشبُونُ،
لأَنَّ عايَ، قَدْ خَرِبَتْ.
اصرُخنَ يا بَناتِ رَبَّةَ.
البَسْنَ الخَيْشَ،
وَلْوِلْنَ وَطُفْنَ بَينَ حَظائِرِ الغَنَمِ.
اعمَلْنَ هَذا لأَنَّ مُولَكَ سَيَذهَبُ إِلَى السَّبيِ
مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسائِهِ.
٤ لِماذا تَتَفاخَرِينَ بِقُوَّتِكِ؟
قُوَّتُكِ سَتَنهارُ أَيَّتُها البِنتُ الخائِنَةُ!
تَثِقِينَ بِثَروَتِكِ وَتَقُولِينَ:
‹مَنْ يَقدِرُ أَنْ يُهاجِمَنِي؟›

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ:
»سَآتِي بِالخَوفِ عَلَيكِ
مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَولَكِ.

كُلُّكُمْ سَتُطرَدُونَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُناكَ جَمعٌ لِلتّائِهِينَ.»

٦ يَقُولُ اللهُ: «وَبَعدَ هَذا، سَأُعِيدُ ما سُبِيَ مِنَ العَمُّونِيِّينَ.»

## رِسالَةُ اللهِ إِلَى أَدُوم

٧ رِسالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُناكَ حِكمَةٌ فِي تَيمانَ؟
هَلْ بادَتِ القُدرَةُ عَلَى إِعطاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الفُهَماءِ؟
هَلْ فُقِدَتْ حِكمَتُهُمْ؟
٨ يا سُكّانَ دَدانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
لأَنِّي سَأَجلِبُ رُعباً عَلَى عِيسُو، وَقتَ عِقابِي لَهُ.

٩ »إِنْ جاءَ قاطِفو العِنَبِ إِلَيكَ،
فَإِنَّهُمْ يَترُكُونَ بَعْضَ العَناقِيدِ.
وَإِنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيلِ،
فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ ما يُرِيدُونَ فَقَطْ.
١٠ أَمّا أَنا فَقَدْ جَرَّدْتُ عِيسُو تَماماً،
كَشَفتُ أَماكِنَهُ المُستَتِرَةَ،
حَتَّى لا يَستَطِيعَ أَنْ يَختَبِئَ.
سَيُقضَى عَلَى نَسلِهِ وَعائِلَتِهِ وَأَصحابِهِ،

فَلا يَعُودُ لَهُ وُجُودٌ فِيما بَعْدُ.
١١ اترُكْ يَتاماكَ،
وَأنا سَأُعطِيهِمْ حَياةً.
اترُكْ أراملَكَ،
وَسَيَتَّكِلْنَ عَلَيَّ.»

١٢ لأنَّ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ: »بَعضُ الَّذِينَ سَيَشرَبُونَ كَأسَ الغَضَبِ
لَمْ يُتَّهَمُوا بِخَطِيَّةٍ، أمّا أنتَ يا أدُومُ فَقَدْ أخطَأتَ، وَلِذا فَإنَّكَ حَتماً سَتَشرَبُ
مِنْ كَأسِ غَضَبِ اللهِ. ١٣ فَأنا قَدْ أقسَمتُ بِذاتِي، يَقُولُ اللهُ، إنَّكَ سَتَصِيرُ
خَراباً وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَلَعنَةً. سَتَصِيرُ بُصرَةُ وَمُدُنُها خَراباً أبَدِيّاً.»

١٤ سَمِعْتُ خَبَراً مِنَ اللهِ،
وَأرسَلَ رَسُولاً إلَى الأُمَمِ يَقُولُ:
»تَجَمَّعُوا وَتَعالَوْا عَلَى أدُومَ،
وَانهَضُوا لِلمَعرَكَةِ.
١٥ ها إنِّي سَأجعَلُكَ صَغِيراً بَينَ الأُمَمِ يا أدُومُ،
وَسَتَكُونُ مُحتَقَراً بَينَ النّاسِ.
١٦ خُدِعْتَ بِقُدرَتِكَ عَلَى إثارَةِ الرُّعبِ،
وَبِكِبرِياءِ قَلبِكَ.
أيُّها السّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخرِ،
وَالمالِكُ التَّلَّةَ المُرتَفِعَةَ.

مَعَ أَنَّكَ تَجعَلُ عُشَّكَ مُرتَفِعاً كَما يَعمَلُ النَّسرُ،
لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُناكَ.»
يَقُولُ اللهُ.

١٧ »سَتُصبِحُ أَدُومُ مَثارَ رُعبٍ لِغَيرِها،
وَسَيَذْعَرُ وَيَندَهِشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيها.
١٨ كَما انقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكّانُها،
هَكَذا لَنْ يَسكُنَ أَحَدٌ هُناكَ،
وَلَنْ يَرتَحِلَ فِيها أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللهُ.

١٩ كَما يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدغالِ نَهرِ الأُردُنِّ إِلَى مَرعًى دائِمٍ، هَكَذا سَأَطرُدُ أَدُومَ سَرِيعاً مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ، وَسَأُعَيِّنُ مَنْ أَختارُهُ. لأَنَّهُ مَنْ مِثلِي؟ وَمَنْ سَيَدعُونِي إِلَى المَحكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضاءَ اللهِ عَلَى أَدُومَ،
وَالأَحكامَ الَّتِي قَرَّرَها ضِدَّ سُكّانِ تَيمانَ.
سَيُسْحَبُ الصِّغارُ كَالغَنَمِ،
وَلَنْ يَبقَى أَحَدٌ فِي المَراعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٢١ سَتَرتَجِفُ الأَرْضُ
مِنْ صَوتِ سُقُوطِهِمْ.

وَسَيُسمَعُ صَوتُ صُراخِهِمْ حَتَّى فِي البَحرِ الأحمَرِ.

٢٢ سَأكُونُ كَالنَّسرِ الَّذِي يَرتَفِعُ وَيَنطَلِقُ
وَيَبسُطُ جَناحَيهِ عَلَى بُصْرَةَ،
وَقَلبُ جَبابِرَةِ أدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلبِ امْرأةٍ تَتَمَخَّضُ فِي ذَلِكَ اليَومِ.»

## رِسالَةُ اللهِ عَنْ دِمَشق

٢٣ رِسالَةُ اللهِ عَنْ دِمَشقَ:

«خَزِيَتْ حَماةُ وَأرفادُ،
لأنَّهُما سَمِعَتا خَبَراً رَدِيئاً.
ذابَ سُكّانُهُما مِنَ الخَوفِ،
وَاضطَرَبُوا كَبَحرٍ هائِجٍ لا يَهدَأُ.
٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشقُ.
التَفَتَتْ لِتَهرُبَ،
لَكِنَّ الرُّعبَ أمسَكَها.
أمسَكَتْها الرَّعدَةُ وَالأَلَمُ.
مِثلَ امْرأةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيفَ لَمْ تُهْجَرِ المَدِينَةُ السَّعِيدَةُ بَعدُ،
مَدِينَةُ المُتْعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسقُطُ شَبابُها فِي ساحاتِها،
وَجُنُودُها سَيُقْتَلُونَ فِي ذَلِكَ اليَومِ،«
يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

٢٧ »سَأُشعِلُ ناراً فِي أَسْوارِ دِمَشقَ،
وَسَتَلتَهِمُ قُصُورَ بَنْهَدَدَ.«

## رِسالَةُ اللهِ عَنْ قِيدارَ وَحاصُور

٢٨ رِسالَةٌ بِخُصُوصِ قِيدارَ وَمَمالِكِ حاصُورَ الَّتِي ضَرَبَها نَبُوخَذْناصَّرُ، مَلِكُ بابِلَ. هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»قُومُوا وَاصعَدُوا إِلَى قِيدارَ،
وَاضرِبُوا سُكّانَ المَشْرِقِ.
٢٩ خِيَمُهُمْ وَقُطعانُهُمْ سَتُؤخَذُ،
مَعَ سَتائِرِ خِيَمِهِمِ الدّاخِلِيَّةِ وَآنِيَتِهِمْ.
سَيَأخُذُونَ جِمالَهُمْ، وَيُنادُونَ إِلَيْهِمْ:
‹الرُّعبُ مِنْ حَولِكُمْ!›
٣٠ اهرُبُوا!
فِرُّوا بَعِيداً!
اختَبِئُوا، يا سُكّانَ حاصُورَ،«
يَقُولُ اللهُ،
»لأَنَّ نَبُوخَذْناصَّرَ، مَلِكَ بابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيكُمْ خُطَطاً،
وَتآمَرَ عَلَيكُمْ.

٣١ »قُومُوا! حارِبُوا أُمَّةً تَسكُنُ بِاطمِئنانٍ،
أُمَّةً تَشعُرُ بِالأمانِ وَالحِمايَةِ.
لَيسَ لَها بَوّاباتٌ أَوْ عَوارِضَ،
وَتَسكَنُ وَحدَها.«
يَقُولُ اللهُ.

٣٢ »سَتَصِيرُ جِمالُهُمْ غَنِيمَةً،
وَماشِيَتُهُمُ الكَثِيرَةُ سَلْباً.
وَسَأُبَدِّدُ الشَّعبَ مَحلُوقَ السَّوالِفِ*
إِلَى جِهاتِ الرِّياحِ الأَربَعِ.
وَسَأجلِبُ المَصائِبَ عَلَيهِمْ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ،«
يَقُولُ اللهُ.

٣٣ »وَسَتَصِيرُ حاصُورُ مَسكَناً لِبَناتِ آوَى،
وَمَكاناً خَرِباً إِلَى الأَبَدِ.
لَنْ يَسكُنَ هُناكَ أَحَدٌ،

---

* ٤٩:٣٢ مَحلُوق السَّوالِف. كانَ عَلَى رِجالِ بَعضِ الشُّعُوبِ الوَثَنِيَّةِ أن يحلِقوا سوالِفَهُمْ كَجُزءٍ من طُقوسِ عبادةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللهُ بَنِي إسرائيلَ عَنْ ذَلِكَ. )انظر كتاب اللاّويّين 19: (27

وَلَنْ يَرتَحِلَ فِيها أَحَدٌ.»

## رِسالَةُ اللهِ عَنْ عِيلام

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيا النَّبِيِّ بِخُصُوصِ عِيلامَ فِي بِدايَةِ
مُلكِ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا.

٣٥ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»سَأُكَسِّرُ قُوَّةَ عِيلامَ العَسكَرِيَّةَ،
سَأُكَسِّرُ قُوَّتَها العَظِيمَةَ،
٣٦ سَأَجلِبُ عَلَى عِيلامَ الرِّياحَ الأَربَعَ
مِنْ أَربَعِ زَوايا السَّماءِ.
سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهاتِ الرِّيحِ الأَربَعِ،
وَلَنْ تَكُونَ هُناكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطرَدَ إِلَيها شَعبُ عِيلامَ.
٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعبَ عِيلامَ أَمامَ أَعدائِهِمْ،
وَأَمامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتلَهُمْ.
وَسَأَجلِبُ عَلَيهِمْ أَلَمًا،
لأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيهِمْ،
وَسَأَطرُدُهُمْ بِالحَربِ حَتَّى أُفنِيَهُمْ.«
يَقُولُ اللهُ.

٣٨ »سَأَضَعُ عَرشِي فِي عِيلامَ،

سَأُلاشِي المَلِكَ وَالرُّؤَساءَ مِنْ هُناكَ.»
يَقُولُ اللهُ.

٣٩ »وَلَكِنْ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ،
سَأُعِيدُ ما أُخِذَ مِنْ عِيلامَ.» يَقُولُ اللهُ.

## ٥٠

### رِسالَةُ اللهِ عَنْ بابِل

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِها اللهُ عَنْ بابِلَ وَأَرْضِ البابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ
إرْمِيا النَّبِيِّ.

٢ »أعلِنُوا لِكُلِّ الأُمَمِ وَخَبِّرُوا،
ارفَعُوا رايَةً،
أخبِرُوا.
لا تُخفُوا الأمرَ،
قُولُوا: ‹أُخِذَتْ بابِلُ،
خَزِيَ بِيلُ،
ارتَعَبَ مَرُودَخُ.
أصنامُها خَزِيَتْ،
تَماثِيلُها ارتَعَبَتْ.›
٣ لأنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيها مِنَ الشَّمالِ،

تُريدُ أنْ تَجعَلَ أرْضَها خَرِبَةً.
لَنْ يَكُونَ فِيها ساكِنٌ،
سَيَهرُبُ مِنها النّاسُ وَالحَيَواناتُ.
٤ فِي تِلكَ الأيّامِ وَذَلِكَ الوَقتِ،«
يَقُولُ اللهُ،
»سَيَأتِي بَنو إسْرائِيلَ وَبَنُو يَهُوذا مَعاً،
سَيَأتُونَ وَهُمْ يَبكُونَ،
وَسَيَطلُبُونَ إلَهَهُمْ.
٥ سَيَسألُونَ عَنْ صِهْيَوْنَ،
وَهِيَ سَتَكُونُ مَنارَتَهُمْ،
سَيَأتُونَ وَيَلتَصِقُونَ بِاللهِ.
فِي عَهدٍ أبَدِيٍّ لا يُنسَى.

٦ »صارَ شَعبِي خِرافاً ضالَّةً،
رُعاتُهُمْ أضَلُّوهُمْ،
شَتَّتُوهُمْ عَلَى الجِبالِ.
يَذهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إلَى تَلَّةٍ.
نَسُوا مَكانَ راحَتِهِمْ.
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ التَهَمَهُمْ،
قالَ أعداؤُهُمْ:

‹لَسنا مُذنبِينَ،
لأنَّ أُولَئِكَ النّاسُ أخطَأُوا إلَى اللهِ،
الَّذِي هُوَ مَرعاهُمُ الرّائِعُ،
اللهُ، الَّذِي وَضَعَ آباؤُهُمْ رَجاءَهُمْ فِيهِ.›

٨ »اهرُبُوا مِنْ وَسَطِ بابِلَ،
مِنْ أرْضِ البابِلِيّينَ.
اخرُجُوا وَكُونُوا مِثلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أمامَ الغَنَمِ.
٩ لأنّي سَأنهَضُ وَأجلِبُ عَلَى بابِلَ
جَماعَةً مِنْ أُمَمٍ عَظِيمَةٍ،
مِنْ أرْضِ الشَّمالِ.
سَيَجتَمِعُونَ مَعاً ضِدَّها،
وَسَتُسبَى مِنْ الشَّمالِ.
سَتَكُونُ سِهامُهُمْ كَالمُحارِبِينَ المَهَرَةِ،
الذِينَ لا يَعُودُونَ فارِغِي الأيدِيْ.
١٠ فَسَيُسلَبُ البابِلِيُّونَ،
وَسَيَشبَعُ الَّذِي سَيَسبِيها،«
يَقُولُ اللهُ.

١١ »مَعَ أنَّكُمْ تَحتَفِلُونَ،
وَمَعَ أنَّكُمْ، أيُّها السّالِبُونَ مِيراثِي، تَفرَحُونَ،

وَمَعَ أَنَّكُمْ تَرقُصُونَ كَبَقَرَةٍ دائِسَةٍ،
وَتَصهَلُونَ كَخَيلٍ قَوِيَّةٍ،
١٢ إِلّا أَنَّ أُمَّكُمْ سَتَخجَلُ،
وَالَّتِي حَمَلَتكُمْ سَتُخزَى.
فَبَعدَ مَجِيءِ الأُمَمِ وَذَهابِها،
لَنْ تَكُونَ بابِلُ سِوَى بَرِّيَّةٍ وَأَرْضٍ قاحِلَةٍ وَصَحراءَ.
١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللهِ لَنْ تُسكَنَ،
لَكِنَّها سَتُخَرَّبُ بِالكامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بابِلَ سَيَندَهِشُ،
وَسَيَصفُرُونَ استِهزاءً عَلَى جُرُوحِها.

١٤ »حاصِرُوا بابِلَ يا كُلَّ ضارِبِي السِّهامِ،
ارمُوا عَلَيها جَمِيعَ سِهامِكُمْ
لأَنَّها قَدْ أَخطَأَتْ إِلَى اللهِ.
١٥ اهتِفُوا عَلَيها مِنْ كُلِّ الجِهاتِ حَولَها.
إِنَّها تَطلُبُ الرَّحمَةَ.
أَعمِدَتُها قَدْ سَقَطَتْ،
أَسوارُها تَهَدَّمَتْ.
لأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقمَةُ اللهِ،
انتَقِمُوا مِنها.
اصنَعُوا بِها كَما صَنَعَتْ بِالآخَرِينَ.

١٦ اقطَعُوا كُلَّ زارِعٍ مِنْ بابِلَ،
وَكَلَّ مَنْ يُمسِكُ بِمِنجَلِهِ وَقتَ الحَصادِ.
كُلُّ واحِدٍ سَيَترُكُ المَعرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذهَبَ إِلَى شَعبِهِ،
وَكُلُّ واحِدٍ سَيَهرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ »إِسْرائِيلُ قَطِيعٌ مُشَتَّتٌ
طارَدَتْهُ الأُسُودُ.
أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كانَ مَلِكَ أَشُّورَ،
وَآخِرُ مَنْ أَكَلَ عِظامَهُمْ كانَ نَبُوخَذْناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ.«

١٨ لِذَلِكَ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
»سَأُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَما عاقَبتُ مَلِكَ أَشُّورَ.

١٩ »سَآتِي بِإِسْرائِيلَ إِلَى مَرعاهُ.
وَسَيَرعَى فِي الكَرمِلِ وَباشانَ،
وَفِي تِلالِ أَفْرايِمَ وَفِي جِلعادَ
سَيَكُونُ هُناكَ طَعامٌ وَفِيرٌ.«

٢٠ يَقُولُ اللهُ:
»فِي تِلكَ الأَيّامِ، وَفِي ذَلِكَ الوَقتِ،
سَيَبحَثُ النّاسُ عَنْ إِثمِ إِسْرائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيئاً،
وَسَيَبحَثُونَ عَنْ خَطايا يَهُوذا،
فَلَنْ يَجِدُوها،
لأَنِّي سَأَغفِرُ لِلبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُها.»

٢١ يَقُولُ اللهُ:
»حارِبُوا أَرْضِ مِراثايِمَ،
وَعَلَى سُكّانِ فَقُودَ.
اقتُلُوهُمْ بِالسَّيفِ،
وَاقْضُوا عَلَيهِمْ تَماماً.
اعْمَلُوا ما أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ »هُناكَ صَوتُ حَربٍ وَدَمارٍ عَظِيمٍ فِي الأَرْضِ.
٢٣ كَيفَ انكَسَرَتْ مِطرَقَةُ كُلِّ الأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!
كَيفَ صارَتْ بابِلُ خَرِبَةً بَينَ الأُمَمِ!
٢٤ وَضَعْتُ فَخّاً لَكِ،
وَقَدْ أُمسِكْتِ يا بابِلُ،
وَلَمْ تَعرِفِي ذَلِكَ.
وَقَدْ وُجِدْتِ وَأُمسِكْتِ،
لأَنَّكِ حارَبْتِ اللهَ.
٢٥ فَتَحَ اللهُ مَخزَنَ أَسلِحَتِهِ،

وَسَيُرسِلُ آلاتِ غَضَبِهِ.
لأنَّ هَذا ما يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الإلَهُ القَدِيرُ
فِي أرْضِ البابِلِيِّينَ.

٢٦ »تَعالَوْا إلَيها مِنْ أقاصِي الأرْضِ،
افتَحُوا مَخازِنَ قَمحِها.
اعلُوها أكواماً،
وَأفنُوها بِالكامِلِ،
وَلا تَترُكُوا لَها بَقِيَّةً.
٢٧ اقتُلُوا كُلَّ ثِيرانِها بِالسَّيفِ،
قُودُوهُمْ لِلذَّبحِ.
وَيلٌ لَهُمْ،
لأنَّ يَومَ عِقابِهِمْ قَدْ جاءَ.
٢٨ هُناكَ صَوتُ ناجِينَ وَفارِّينَ مِنْ بابِلَ،
سَيُعلِنُونَ فِي صِهْيَوْنَ نَقمَةَ إلَهِنا
بِسَبَبِ ما حَدَثَ لِهَيكَلِهِ.

٢٩ »ادعُوا الضّارِبِينَ بِالسِّهامِ إلَى بابِلَ،
ادعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ القَوسَ.
خَيِّمُوا حَولَها،
وَلا تَسمَحُوا بِأنْ يَكُونَ هُناكَ ناجٍ واحِدٌ.

كافئُوها عَلَى أعمالها بِما تَستَحقُّ.
اصنَعُوا بِها كَما صَنَعَتْ بِالآخَرِينَ.
لأنَّها تَعجرَفَتْ عَلَى اللهِ،
عَلَى قُدُّوسِ إسْرائِيلَ.
٣٠ لِذَلِكَ سَيَسقُطُ كُلُّ أبْطالِها فِي ساحاتِها،
وَكُلُّ رِجالِها المُحارِبِينَ سَيَصمُتُونَ فِي ذَلِكَ اليَومِ.»
يَقُولُ اللهُ.

٣١ يَقُولُ الإلَهُ القَدِيرُ:
»سَأُقاوِمُكِ أيَّتُها المُتَعَجرِفَةُ.
لأنَّ يَومَكِ قَدْ جاءَ،
وَقتَكِ الَّذِي فِيهِ سَأُعاقِبُكِ.
٣٢ سَيَتَرَنَّحُ المُتَعَجرِفُ وَيَسقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأُشعِلُ ناراً فِي مُدُنِهِ،
فَتَأكُلُ كُلَّ ما حَولَها.»

٣٣ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»كَلا شَعبِيَّ إسْرائِيلَ وَيَهُوذا مَظلُومانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوهُمْ أمسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرفُضُونَ أنْ يُطلِقُوهُمْ.

٣٤ وَلَكِنَّ فادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يهوه* القَدِيرُ.
وَهُوَ مَنْ سَيُدافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُزْعِجُ سُكّانَ بابِلَ.
٣٥ ها سَيفٌ مَرفُوعٌ عَلَى البابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكّانِ بابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسائِها وَحُكَمائِها.
٣٦ ها سَيفٌ مَرفُوعٌ عَلَى العَرّافِينَ،
لِكَي تَظهَرَ حَماقَتُهُمْ.
ها سَيفٌ مَرفُوعٌ عَلَى جَبابِرَتِها،
وَسَيَرتَعِبُونَ.
٣٧ ها سَيفٌ مَرفُوعٌ عَلَى خَيلِها وَمَركَباتِها
وَالجُيُوشِ الغَرِيبَةِ الَّتِي فِيها،
وَسَيَصِيرُونَ مِثلَ النِّساءِ.
ها سَيفٌ مَرفُوعٌ عَلَى مَخازِنِها،
وَسَتُنهَبُ.
٣٨ هُناكَ جَفافٌ فِي مِياهِها.

---

* ٥٠:٣٤ يهوه، أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

لأَنَّها أَرْضُ أوثانٍ.
أوثانُهُمْ تُفقِدُهُمْ صَوابَهُمْ.
٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسكُنُ فِيها وُحُوشُ الصَّحراءِ
وَبَناتُ آوَى وَالنَّعامُ.
لَنْ تُسكَنَ فِيما بَعْدُ،
وَلَنْ يَعِيشُوا فِيها فِي الأجيالِ القادِمَةِ.
٤٠ وَكَما قَلَبَ اللهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالقُرَى المُجاوِرَةَ،«
»فَلَنْ يَسكُنَ أَحَدٌ فِي بابِلَ،
وَلَنْ يُسافِرَ عَبرَها إنسانٌ.«
يَقُولُ اللهُ.

٤١ »ها شَعبٌ آتٍ مِنَ الشَّمالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيقَظُوا مِنْ أقاصِي الأَرْضِ.
٤٢ يُمسِكُونَ القَوسَ وَالرُّمحَ.
إنَّهُمْ قُساةٌ بِلا رَحمَةٍ.
صَوتُهُمْ كَأَمْواجِ البَحرِ حِينَ يَركَبُونَ خُيُولَهُمْ.
يَصطَفُّونَ عَلَيكِ كَرِجالٍ لِلحَربِ،
أَيَّتُها الابْنَةُ بابِلُ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بابِلَ نَبَأَ اقتِرابِهِمْ

فَارتَخَتْ يَداهُ.
أمسَكَ بِهِ الضِّيقُ وَالأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ »مِثلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غاباتِ نَهرِ الأُردُنِّ
إِلَى مَرعَىً دائِمٍ لِيُطارِدَ الخِرافَ،
هَكَذا سَأُرْعِبُهُمْ،
وَسَأَجعَلُهُمْ يَهرُبُونَ مِنْ بابِلَ.
وَسَأُعَيِّنُ عَلَيهِمْ مَنْ أختارُ.
لأَنَّهُ مَنْ مِثلِي؟
وَمَنْ يَستَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيئاً؟
وَأَيُّ راعٍ يَستَطِيعُ الوُقُوفَ أَمامِي؟«

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضاءَ اللهِ عَلَى بابِلَ،
وَالأَحكامَ الَّتِي قَرَّرَها ضِدَّ أَرْضِ البابِلِيِّينَ.
»سَيُسْحَبُ الصِّغارُ كَالغَنَمِ،
وَلَنْ يَبقَى أَحَدٌ فِي المَراعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٤٦ عِندَما يُخبِرُونَ بِأَنَّ بابِلَ أُمسِكَتْ،
سَتَرتَجِفُ الأَرْضُ،
وَسَتُسمَعُ صَرخَةُ أَلَمٍ وَسَطَ كُلِّ الأُمَمِ.«

# ٥١

١ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:

»سَأُثِيرُ عَلَى بابِلَ
وَعَلَى سُكّانِ لِيبَ قاماي
رِيحاً مُدَمِّرَةً.
٢ سَأُرسِلُ غُرَباءَ عَلَى بابِلَ،
وَسَيُذَرُّونَها وَيُفرِغُونَ أرْضَها.
لأَنَّهُمْ سَيأتُونَ عَلَيها مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِندَما يَأتِي يَومُ ضِيقِها.
٣ لا تَسمَحُوا لِحامِلِ القَوسِ بِأنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أوْ يَلبِسَ دِرْعَهُ.
لا تُشفِقُوا عَلَى شُبّانِها،
أَفنُوا كُلَّ جَيشِها.
٤ الجُنُودُ الجَرحَى سَيَسقُطُونَ فِي أرْضِ بابِلَ،
وَالَّذِينَ طُعِنُوا بِالرُّمحِ سَيُطرَحُونَ فِي شَوارِعِها.«

٥ لأَنَّ اللهَ القَدِيرَ لَمْ يَترُكْ إسْرائِيلَ وَيَهُوذا،
مَعَ أنَّ أرْضَهُمَا امتَلأتْ إثماً أمامَ قُدُّوسِ إسْرائِيلَ.

٦ اهرُبُوا مِنْ وَسَطِ بابِلَ.
لِيَهرُبْ كُلُّ واحِدٍ بِحَياتِهِ.

لا تَهلِكُوا بِإِثمِها.
لأَنَّ هَذا هُوَ وَقتُ نَقمَةِ اللهِ،
وَسَيُجازِيها عَنْ كُلِّ أعمالِها.
٧ بابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللهِ،
سَتُسكِرُ كُلَّ الأَرْضِ.
سَكِرَتِ الأُمَمُ مِنْ خَمرِها،
فَفَقَدَتْ عَقلَها!
٨ سَقَطَتْ بابِلُ فَجْأَةً،
وَتَحَطَّمَتْ.
وَلوِلُوا عَلَيها.
خُذُوا بَلَساناً لأَجلِ جُرحِها،
فَلَرُبَّما تُشفَى.

٩ حاوَلْنا أَنْ نَشفِيَ بابِلَ،
وَلَكِنَّها لَمْ تُشفَ.
اترُكُوها،
وَلْيَذهَبْ كُلُّ واحِدٍ مِنّا إِلَى أَرْضِهِ.
لأَنَّ دَينُونَتَها قَدْ بَلَغَتِ السَّماءَ،
وَارتَفَعَتْ كارتِفاعِ السَّحابِ.
١٠ أَظْهَرَ اللهُ بِرَّنا،
تَعالَوْا، سَنَروِي فِي صِهْيَوْنَ قِصَّةَ عَمَلِ إِلَهِنا.

١١ سُنُّوا سِهامَكُمْ،
جَهِّزُوا أَسلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنهَضَ اللهُ رُوحَ مُلُوكِ المادِيِّينَ،
لأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بابِلَ.
هَذا انْتِقامُ اللهِ لهَيكَلِه.
١٢ ارفَعُوا رايَةً عَلَى أَسوارِ بابِلَ.
شَدِّدُوا الحَرَسَ.
ضَعُوا الحُرّاسَ فِي مَواقِعِهِمْ.
انصُبُوا أَكمَنَةً.
لأَنَّ اللهَ قَضَى وَسَيَعمَلُ
جَمِيعَ ما تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكّانِ بابِلَ.
١٣ أَيَّتُها السّاكِنَةُ قُرْبَ شَلّالاتِ المِياهِ،
وَالمالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،
ها إِنَّ نِهايَتَكِ قَدْ جاءَتْ،
وَانْقَطَعَ حَبلُ حَياتِكِ.
١٤ أَقسَمَ اللهُ القَدِيرُ بِنَفسِه:
»أَلَمْ أَملأْكِ بِأُناسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالجَرادِ؟
إِلّا أَنَّ عَدُوَّكِ سَيَهتِفُ عَلَيكِ هُتافَ الانتِصارِ«!

١٥ اللهُ هُوَ صانِعُ الأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ العالَمَ بِحِكمَتِهِ،

وَالَّذِي بِفَهمِهِ بَسَطَ السَّماواتِ.
١٦ عِندَ أَمرِهِ يَرتَفِـعُ صَوتُ المِياهِ فِي السَّماءِ،
وَتَرتَفِـعُ الغُيُومُ مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.
صَنَعَ بُرُوقاً لِلمَطَرِ،
وَالرِّيحُ تَخرُجُ مِنْ مَخازِنِهِ.
١٧ أَمّا كُلُّ إِنسانٍ فَأَحْمَقُ وَقَلِيلُ المَعرِفَةِ،
كُلُّ حَرَفِيٍّ يَخزَى مِنْ وَثَنِهِ،
لأَنَّ تَماثِيلَهُ آلِهَةٌ مَزَيَّفَةٌ،
وَلا رُوحَ فِيها.
١٨ هِيَ أُمُورٌ باطِلَةٌ،
أَشياءُ سَخِيفَةٌ.
حِينَ يُعاقَبُونَ سَيَهلِكُونَ.
١٩ أَمّا نَصِيبُ يَعقُوبَ فَلَيسَ مِثلَهُمْ،
لأَنَّهُ صانِـعُ كُلِّ شَيءٍ،
وَصانِـعُ عَشِيرَةِ مِيراثِهِ،
يهوه* القَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: »أَنتِ يا بابِلُ لِي عَصا الحَرْبِ،

---

* ٥١:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم »الكائن.«

وَسِلاحُ المَعرَكَةِ.
أُحَطِّمُ أُمَماً بِكِ،
وَبِكِ أُدَمِّرُ مَمالِكَ.
٢١ أُحَطِّمُ الحِصانَ وَراكِبَهُ بِكِ،
وَبِكِ أُحَطِّمُ العَرَبَةَ وَراكِبَها،
٢٢ أُحَطِّمُ رِجالاً وَنِساءً بِكِ،
وَبِكِ أُحَطِّمُ شُيُوخاً وَأَولاداً،
وَفِتياناً وَفَتَياتٍ.
٢٣ أُحَطِّمُ رُعاةً وَقُطْعاناً بِكِ،
وَ بِكِ أُحَطِّمُ الفَلّاحَ وَثِيرانَهُ.
وَبِكِ أُحَطِّمُ حُكّاماً وَأَصحابَ نُفُوذٍ.
٢٤ سَأُجازِي بابِلَ وَجَميعَ سُكّانِها
حَسَبَ الأَعمالِ الشِّرِّيرَةِ
الَّتِي عَمِلُوها فِي صِهْيَوْنَ أَمامَ عَينَيكَ.» يَقُولُ اللهُ.

٢٥ يَقُولُ اللهُ:
»أَنا ضِدُّكَ يا جَبَلَ الهَلاكِ،
يا مُخَرِّبَ كُلِّ الأَرْضِ.
وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيكَ،

وَسَأجعَلُكَ تَتَدَحرَجُ مِنْ فَوقِ الصُّخُورِ،
وَسَأجعَلُكَ جَبَلاً مَحرُوقاً.
٢٦ لَنْ يَقدِرُوا أنْ يَأخُذُوا مِنكَ حَجَراً لِلزّاوِيَةِ،
أوْ حَجَراً لِلأساساتِ،
بَلْ سَتَكُونُ خَرِباً إلَى الأبَدِ،«
يَقُولُ اللهُ.

٢٧ »ارفَعُوا عَلامَةً تَحذِيرِيَّةً فِي أرْضِكُمْ،
اضرِبُوا بِالبُوقِ بَينَ الأُمَمِ.
أعِدُّوا الأُمَمَ لِمُحارَبَةِ بابِلَ،
ادعُوا المَمالِكَ لأنْ تَأتِيَ عَلَيها،
ادعُوا أراراطَ وَمِنّي وَأشكَنازَ.
عَيِّنُوا والِياً عَلَيها،
أرسِلُوا الخُيُولَ كَجَرادٍ هائِجٍ.
٢٨ أعِدُّوا الأُمَمَ لِمُحارَبَةِ بابِلَ،
مُلُوكَ مادِي وَحُكّامَها،
وَكُلَّ البِلادِ الَّتِي يَحكُمُونَها.
٢٩ ارتَجَفَتِ الأرْضُ وَتَلَوَّتْ،
لأنَّ أحكامَ اللهِ ضِدَّ أرْضِ بابِلَ تَتَحَقَّقُ.
وَهُوَ يُحَوِّلُها إلَى صَحراءَ مَهجُورَةٍ.

٣٠ جَبابِرَةُ بابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ القِتالِ،
وَيَبْقُونَ فِي حُصُونِهِمْ.
ذَبُلَتْ قُوَّتُهُمْ.
إِنَّهُمْ كَالنِّساءِ.
مَساكِنُها تَحْتَرِقُ،
عَوارِضُها تَحَطَّمَتْ.
٣١ يَرْكُضُ عَدّاءٌ وَراءَ عَدّاءٍ،
وَمُخْبِرٌ وَراءَ مُخْبِرٍ
لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.
٣٢ مَعابِرُ الأَنْهارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،
نَباتاتُ المُسْتَنَقَعاتِ أُحْرِقَتْ بِالنّارِ،
وَرِجالُ الحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرائِيلَ:
«الابْنَةُ بابِلُ كَالبَيْدَرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصادِها.»

٣٤ تَقُولُ القُدْسُ:
«نَبُوخَذْناصَّرُ، مَلِكُ بابِلَ، التَهَمَنِي وَأَفنانِي،
وَأَلقانِي كَإِناءٍ فارِغٍ.
ابْتَلَعَنِي كَأَفعًى،

مَلأ بَطنَهُ مِنْ مُشتَهَياتِي،
ثُمَّ تَقَيَّأَني.
٣٥ لِيَقُلْ سُكّانُ صِهْيَوْنَ:
‹لِيَأتِ الظُّلمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عائِلَتِي
عَلَى بابِلَ.›
وَلْتَقُلِ القُدْسُ:
‹لِيَكُنْ دَمُنا عَلَى البابِلِيِّينَ.›«

٣٦ لِذَلِكَ، هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
»سَأُدافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكِ،
وَسَأنتَقِمُ لَكِ.
سَأجعَلُ بَحرَها صَحراءَ،
وَسَأُجَفِّفُ يَنابِيعَها.
٣٧ وَسَتَصِيرُ بابِلُ كَومَةً مِنْ حِجارَةٍ،
وَمَسكَنًا لِبَناتِ آوَى،
وَسَبَبَ رُعبٍ وَتَعْيِيرٍ لأَنَّها بِلا سُكّانٍ.
٣٨ يُزمجِرُ سُكّانُ بابِلَ مَعاً كَالأُسُودِ،
وَيَزأَرُونَ كَأشبالِ الأُسُودِ.
٣٩ عِندَما يَنهَضُونَ سَأُهَيِّئُ وَلائِمَهُمْ،
وَسَأُسْكِرُهُمْ فَيَضحَكُونَ كَثِيراً.

ثُمَّ سَينَامُونَ نوماً أبَدِيّاً،
وَلَنْ يَستَيقِظُوا،«
يَقُولُ اللهُ.

٤٠ »سَأُنزِلُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبحِ،
مِثلَ كِبَاشٍ وَتُيُوسٍ.«

٤١ »كَيفَ أُخِذَتْ شِيشَكُ،
فَخرُ بِلادِ الأرْضِ احتُلَّتْ!
كَيفَ صارَتْ بابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلأُمَمِ مِنْ حَولِها!
٤٢ صَعِدَ البَحرُ عَلَى بابِلَ،
وَأمواجُهُ الصّاخِبَةُ غَطَّتها.
٤٣ صارَتْ مُدُنُها سَبَباً لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسَمَعُ عَنها.
فَقَدْ صارَتْ أرْضاً جافَّةً وَقاحِلَةً.
لَيسَ فِيها أحَدٌ،
وَلا يُسافِرُ فِيها إنسانٌ.
٤٤ سَأُعاقِبُ الوَثَنَ بِيلَ فِي بابِلَ،
وَسَأجعَلُهُ يَتَقَيَّأُ ما ابتَلَعَهُ.
لَنْ تَتَدَفَّقَ الأُمَمُ إلَيهِ فِيما بَعْدُ،
وَأسوارُ بابِلَ سَتَسقُطُ.
٤٥ اخرُجْ يا شَعبِي مِنْ وَسَطِها

فَلْيَنجُ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ بِحَياتِهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ الشَّدِيدِ.
٤٦ لا تُصابُوا بِالإحباطِ،
وَلا تَخافُوا مِنَ الأخبارِ الَّتِي سَتُسمَعُ فِي الأرْضِ.
سَيَأتِي خَبَرٌ فِي سَنَةٍ،
ثُمَّ سَيأتِي خَبَرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التّالِيَةِ،
خَبَرُ عُنفٍ فِي الأرْضِ،
خَبَرُ حاكِمٍ يُقاتِلُ حاكِماً.
٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأتِي الأيّامُ الَّتِي فِيها أُعاقِبُ أصنامَ بابِلَ.
حِينَ سَتُخزَى أرْضُها،
وَسَيَسقُطُ جَرحاها فِي وَسَطِها.
٤٨ حِينَئِذٍ، السَّماءُ وَالأرْضُ،
وَكُلُّ السّاكِنِينَ فِيهِما،
سَيَبتَهِجُونَ فَرَحاً عَلَى بابِلَ،
لأنَّهُ سَيأتِي مِنَ الشَّمالِ مُخَرِّبُونَ عَلَيها.»
يَقُولُ اللهُ.

٤٩ «سَتَسقُطُ بابِلَ بِسَبَبِ جَرحَى إسْرائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرحَى كُلِّ الأرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ أيُّها النّاجُونَ مِنَ المَعرَكَةِ،
تَعالَوْا، لا تَقِفُوا هُناكَ.

اذكُرُوا اللهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلْتَخطُرِ القُدْسُ بِبالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ المَسبِيُّونَ:
»لَقَدْ خَزِينا لأَنَّنا سَمِعنا تَعيِيراً،
غَطَّى الخَجَلُ وُجُوهَنا،
لأَنَّ غُرَباءَ صَعِدُوا عَلَى الأَماكِنِ المُقَدَّسَةِ
فِي بَيتِ اللهِ.«

٥٢ يَقُولُ اللهُ:
»لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيّامٌ
حِينَ أُعاقِبُ أَصنامَها،
وَيَئِنُّ الجَرحَى فِي كُلِّ أَرْضِها.
٥٣ حَتَّى لَوِ ارتَفَعَتْ بابِلُ إِلَى السَّماءِ،
وَلَوِ قَوَّتْ حُصُونَها،
فَسَيَأْتِي عَلَيها المُخَرِّبُونَ مِنْ عِندِي،«
يَقُولُ اللهُ.

٥٤ »ها صَوتُ صُراخٍ مِنْ بابِلَ،
وَصَوتُ كَسرٍ هائِلٍ مِنْ أَرْضِ البابِلِيِّينَ.
٥٥ لأَنَّ اللهَ سَيُدَمِّرُ بابِلَ،
وَسَيُسكِتُ ضَجِيجَها الصّاخِبَ.

سَتَهْدُرُ أمواجُ الأعداءِ كَشَلّالاتِ مِياهٍ،
وَسَيَرفَعُونَ أصواتَهُمْ بِالغِناءِ.
٥٦ لأنَّ مُدَمِّراً سَيأتِي عَلَى بابِلَ.
سَيُؤسَرُ مُحارِبُوها،
وَسَتُحَطَّمُ أقواسُهُمْ.
لأنَّ اللهَ هُوَ إلَهُ تَعويضٍ،
وَسَيُجازِي بابِلَ بِما تَستَحِقُّهُ.
٥٧ سَأُسكِرُ رُؤَساءَها وَحُكَماءَها
وَحُكّامَها وَوُلاتَها وَأقوِياءَها.
سَينامُونَ إلَى الأبَدِ،
وَلَنْ يَستَيقِظُوا،« 
يَقُولُ المَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يهوه القَدِيرُ.

٥٨ هَذا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:
»أسوارُ بابِلَ سَمِيكَةٌ،
وَلَكِنَّها سَتَزُولُ بِالتَّمامِ،
وَأبوابُها المُرتَفِعَةُ سَتُحرَقُ بِالنّارِ.
تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمارِ،
يُرهِقُونَ أنفُسَهُمْ لِعَمَلٍ ما سَيُحرَقُ بِالنّارِ«!

رِسالَةُ إِرْمِيا إلَى بابِل

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسالَةُ الَّتِي أعطاها إرمِيا النَّبِيُّ لِسَرايا بْنِ نِيرِيّا بْنِ مَحْسِيّا،
عِندَما ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيّا مَلِكِ يَهُوذا إلَى بابِلَ، فِي السَّنَةِ الرّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ.
وَكانَ سَرايا مَسؤُولَ الجِزيَةِ المُقَدَّمَةِ لِلمَلِكِ بابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ إرْمِيا فِي مُخطُوطَةٍ
جَمِيعَ هَذِهِ الكَوارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوّاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَولَ
بابِلَ.

٦١ وَقالَ إرْمِيا لِسَرايا: »عِندَما تَأتِي إلَى بابِلَ وَتَراها، أعلِنْ كُلَّ هَذا
الكَلامَ، ٦٢ وَقُلْ: ‹يا اللهُ، أنتَ قُلْتَ إنَّكَ سَتُدَمِّرُ هَذا المَكانَ، وَإنَّهُ لَنْ يَكُونَ
فِيهِ ساكِنٌ، لا إنسانٌ وَلا حَيوانٌ، لأنَّهُ سَيَكُونُ خَراباً إلَى الأبَدِ.› ٦٣ وَعِندَما
تَنتَهِي مِنْ قِراءَةِ هَذِهِ الرِّسالَةِ، اربِطْها بِحَجَرٍ وَأَلقِ بِها فِي نَهرِ الفُراتِ. ٦٤ ثُمَّ
قُلْ: ‹هَكَذا سَتَغرَقُ بابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثانِيَةً مِنَ الكارِثَةِ الَّتِي سَأجلِبُها عَلَيها.›«

هُنا يَنتَهِي كَلامُ إرْمِيا.

# ٥٢

## سُقُوطُ القُدس

١ وَكانَ صِدْقِيّا فِي الحادِيَةِ وَالعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَما تَوَلَّى الحُكْمَ. وَحَكَمَ
إحدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ القُدْسِ. وَكانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلَ بِنْتَ إرْمِيا* مِنْ
لِبْنَةَ. ٢ وَفَعَلَ صِدْقِيّا الشَّرَّ أمامَ اللهِ. وَسارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوياكِينَ. ٣ فَغَضِبَ
اللهُ عَلَى القُدْسِ وَيَهُوذا وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

---

* ٥٢:١ إرمِيا. لَيسَ النَّبِيَ إرميا بلْ هُوَ رجلٌ آخرُ لَهُ الاسمُ نَفسُه.

وَتَمَرَّدَ صِدقِيّا عَلَى مَلِكِ بابِلَ. ٤ فَجاءَ نَبُوخَذْناصَّرُ، مَلِكُ بابِلَ، وَكُلُّ جَيشِهِ
لِمُحارَبَةِ القُدْسِ. وَحاصَرَها وَبَنَى حَولَها حَواجِزَ تُرابِيَّةً. كانَ هَذا فِي اليَوْمِ
العاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ العاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيّا. ٥ وَظَلَّ جَيشُ
نَبُوخَذْناصَّرَ يُحاصِرُ القُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الحادِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيّا. ٦ وَفِي
اليَوْمِ التّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرّابِعِ مِنْ تِلكَ السَّنَةِ، اشتَدَّتِ المَجاعَةُ فِي المَدِينَةِ
حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعامٌ لِلنّاسِ. ٧ وَتَمَّ اختِراقُ سُورِ المَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الجُنُودِ
فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجاهِ وادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بابٍ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ المُزدَوَجِ
عَبْرَ بُسْتانِ المَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ البابِلِيّينَ كانُوا يُحاصِرُونَ المَدِينَةَ.

٨ فَطارَدَ الجَيشُ البابِلِيُّ المَلِكَ صِدْقِيّا، وَأَدرَكُوهُ بِالقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحا.
أَمّا جُنُودُ صِدْقِيّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا. ٩ فَأَمسَكَ البابِلِيُّونَ المَلِكَ صِدْقِيّا
وَاقتادُوهُ إِلَى مَلِكِ بابِلَ فِي رِبلَةَ فِي أَرْضِ حَماةَ، حَيثُ أَعلَنَ مَلِكُ بابِلَ ما
صَدَرَ عَلَى صِدْقِيّا مِنْ حُكمٍ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ أَبناءَ صِدْقِيّا أَمامَ عَينَيهِ، كَما
قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَساءِ يَهُوذا فِي رِبلَةَ. ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَينَيْ صِدْقِيّا وَقَيَّدَهُ بِسِلسِلَتَينِ
بُرُونزِيَّتَينِ، وَأَحضَرَهُ إِلَى بابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجنِ إِلَى يَومِ مَوتِهِ.

١٢ وَجاءَ نَبُوخَذْناصَّرُ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ فِي اليَوْمِ العاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الخامِسِ
مِنَ السَّنَةِ التّاسِعَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبابِلَ. وَجاءَ مَعَهُ قائِدُ الحَرَسِ الخاصِّ،
وَاسْمُهُ نَبُوزَرادانُ. ١٣ فَأَحرَقَ نَبُوزَرادانُ بَيتَ اللهِ، وَبَيتَ المَلِكِ، وَكُلَّ
بُيُوتِ القُدْسِ، كَما أَحرَقَ بُيُوتَ الأَغنِياءِ الفَخْمَةَ. ١٤ ثُمَّ قامَ الجَيشُ البابِلِيُّ
تَحتَ إِمْرَةِ نَبُوزَرادانَ رَئِيسِ الحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ المُحِيطِ بِالقُدْسِ. ١٥ وَسَبَى

نَبُوزَرادانُ رَئِيسُ الحَرَسِ إِلَى بابِلَ بَعضَ الفُقَراءِ الباقِينَ فِي المَدِينَةِ، وَالفارِّينَ
الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ لِمَلِكِ بابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الحِرَفِيِّينَ. ١٦ وَأَبقَى
نَبُوزَرادانُ فِي المَدِينَةِ بَعضَ الكَرّامِينَ وَالفَلّاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالأَرْضِ.
١٧ وَحَطَّمَ البابِلِيُّونَ كُلَّ ما هُوَ مَصنُوعٌ مِنْ بُرونْزٍ فِي بَيتِ اللهِ. فَكَسَّرُوا
الأَعمِدَةَ البُرونْزِيَّةَ، وَالعَرَباتِ البُرونْزِيَّةَ، وَالخَزّانَ البُرونْزِيَّ الضَّخمَ. ١٨ وَنَهَبُوا
القُدُورَ وَالمَجارِفَ وَالمِقَصّاتِ وَالمَلاعِقَ وَكُلَّ الآنِيَةِ البُرونْزِيَّةِ المُخَصَّصَةِ لِخِدمَةِ
الهَيكَلِ. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الحَرَسِ الأَحواضَ وَالمَجامِرَ وَالأَقداحَ وَالقُدُورَ،
وَالمَنارَاتِ وَصُحُونَ الذَّبائِحِ. اسْتَولَى عَلَى كُلِّ ما هُوَ مَصنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ العَمُودَينِ وَالحَوضَ وَالثِّيرانَ البُرونْزِيَّةَ الاثْنَي عَشَرَ الَّتِي تَحتَ
قَواعِدِ الحَوضِ، وَالعَرَباتِ† الَّتِي صَنَعَها المَلِكُ سُلَيْمانُ لِبَيتِ اللهِ. فَكانَ البُرونْزُ
المَأخُوذُ مِنْ هَذِهِ الأَشْياءِ أَثقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.
٢١ وَكانَ ارتِفاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمانِيَ عَشْرَةَ ذِراعاً،‡ وَمُحِيطُهُ اثنَتَي عَشْرَةَ
ذِراعاً. كانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسطُوانِيّاً مُجَوَّفاً سَماكَتُهُ أَربَعَةُ أَصابِعَ. ٢٢ وَكانَ تاجُ
كُلٍّ مِنَ العَمُودَينِ مَصنُوعاً مِنَ البُرونْزِ، وَارتِفاعُهُ خَمْسَ أَذرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ
تاجٍ تَعرِيشَةٌ وَرُمّاناتٌ مَصنُوعَةٌ مِنَ البُرونْزِ. ٢٣ فَكانَتْ هُناكَ سِتٌّ وَتِسعُونَ

---

† ٥٢:٢٠
العَرَبات. أَوْ القواعد المتحرّكة.
‡ ٥٢:٢١
ذراع. وِحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعِينَ سنتِمتراً وَنِصفاً )وَهِيَ الذّراعُ القصيرةُ.( أو تعادلُ
اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً )وَهِيَ الذّراعُ الطّويلةُ – الرّسميةُ.( وَالأَغلَبُ أَنَّ القياسَ هنا، وَفِي بقيّةِ أبعادِ
المَسكِنِ المُقَدَّسِ ثُمَّ الهيكَلِ وَأَثاثِهما وَقصرِ سُلَيمانَ، هُوَ بالذِّراعِ الطويلة.

رُمّانَةً مُوزَّعَةً عَلَى الجَوانِبِ. وَمَجْمُوعُها مَعَ رُمّاناتِ التَّعريشَةِ مِئَةُ رُمّانَةٍ.

٢٤ وَأَخَذَ نَبُوزَرادانُ مِنَ الهَيكَلِ رَئِيسَ الكَهَنَةِ سَرايا، وَالكاهِنَ الثّانِي
صَفَنْيا، وَحُرّاسَ المَدخَلِ الثَّلاثَةَ. ٢٥ وَمِنَ المَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذْناصَّرُ قائِداً
كانَ مَسْؤُولاً عَنِ الجَيشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشارِيِّ المَلِكِ لَمْ يَهرُبُوا مِنَ المَدِينَةِ،
وَمَعاوِنُ قائِدِ الجَيشِ – الذي كانَ يُجَنِّدُ عامَّةَ الشَّعبِ – وَسِتّينَ شَخصاً مِنْ
عامَّةِ الشَّعبِ حَدَثَ أَنْ كانُوا فِي وَسْطِ المَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَ نَبُوزَرادانُ هَؤُلاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بابِلَ فِي رَبلَةَ. ٢٧ فَهاجَمَهُمْ مَلِكُ بابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبلَةَ فِي
مِنْطَقَةِ حَماةَ. فَسُبِيَ بَنو يَهُوذا مِنْ أَرْضِهِمْ.

٢٨ هَذا هُوَ عَدَدُ الشَّعبِ الَّذِي سَباهُ نَبُوخَذْناصَّرُ:

فِي السَّنَةِ السّابِعَةِ مِنْ مُلكِهِ: ثَلاثَةُ آلافٍ وَثَلاثَةٌ وَعُشرونَ يَهُودِيّاً.
٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ مُلكِهِ: ثَمانُ مِئَةٍ وَاثنانِ وَثَلاثُونَ شَخصاً
مِنَ مَدِينَةِ القُدْسِ.
٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثّالِثَةِ وَالعِشرِينَ مِنْ مُلكِ نَبُوخَذْناصَّرَ، سَبَى نَبُوزَرادانُ
رَئِيسُ الحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمسَةً وَأَربَعِينَ يَهُودِيّاً.
فَكانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أُخِذُوا إِلَى السَّبيِ أَربَعَةَ آلافٍ وَسِتَّ مِئَةِ شَخصٍ.

## إعتاقُ المَلِكِ يَهُوياكِين

٣١ وَفِيما بَعْدُ، صارَ أَوِيلُ مَرُودَخُ مَلِكاً عَلَى بابِلَ، وَأَطلَقَ سَراحَ يَهُوياكِينَ
مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذا فِي السَّنَةِ السّابِعَةِ وَالثَّلاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوياكِينَ، فِي

اليَوْمِ الخامِسِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثّانِي عَشَرَ لِتَوَلِّي أَوِيلَ مَرُودَخَ حُكْمَهُ.
٣٢ وَأَحسَنَ أَوِيلُ مَرُودَخُ مُعامَلَةَ يَهُوياكِينَ. وَأَعطاهُ مَكانَةً أَرفَعَ لِلجُلُوسِ
مِنَ المُلُوكِ الآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بابِلَ. ٣٣ فَخَلَعَ يَهُوياكِينُ ثِيابَ سِجنِهِ.
وَأَجلَسَهُ أَوِيلُ مَرُودَخُ عَلَى مائِدَتِهِ. فَكانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَومٍ حَتَّى آخِرِ
حَياتِهِ. ٣٤ وَهَكَذا كانَ أَوِيلُ مَرُودَخُ يُوَفِّرُ لِيَهُوياكِينَ كُلَّ ما يَحْتاجُ إِلَيهِ مِنْ
طَعامٍ يُوماً بِيَومٍ، كُلَّ أَيّامَ حَياتِهِ الباقِيَةِ، وَحَتَّى مَماتِهِ.

# المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب
# The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:
Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.
When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.
Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.
Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182
Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com
Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 21 Feb 2024 from source files dated 31 Aug 2023
050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9